شبكة
الألوكة
www.alukah.net

مخطوطة

شرح القصايد السبعة

المؤلِّف

السيد الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني

۴۴۱۴

(۴۴)

(۴۸)

کف الغی هر اکلیل ، له ملک السموات والارض

ای کتاب سبعه یعنی شرح سبعات از آیات قرآن عظیم

از مصنفات علامه بزرگ حاجی میرزا ابوالمعالی

حاجی میرزا ابوالمعالی کرمانی

DR. CARO
19 ISFAHAN 35
MINASIAN

شرح سبعه یعنی

928 C

30/

Coll 1147 Box 3

DR. CARO
19 ISFAHAN 35
MINASIAN

عدة ابيات السبعه المعلقه جمعاء الاولى من القصايد المعلقه السبع ٧٩

لامرء القيس بن حجر الكندى وشرحها للزوزنى ابياتها جمعاً

قال الامام القاضى ابو عبد الله السيد الحسين بن احمد بن الحسين الزوزنى هذا شرح القصا
السبع املينه على حد الايجاز والاختصار على حسب ما اقترح على مستعيناً بالله على اتمامه
وعليه توكلت ذكر رواة ايام العرب ان امرء القيس بن حجر الكندى كان يعشق عنيزه ابنة عمه
شرجيل وكان لا يخطى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحى وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت
النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم لم علم انهن اذا وردن هذا الماء
اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتى كانت عنيزه فيهن ونضون ثيابهن وشرعن فى الماء
ظهر امرء القيس وجمع ثيابهن وجلس عليهن ثم حلف ان لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد
ان يخرجن اليه عوارى فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فابى الا ابوار قسمه فخرجت اليه
اوفحهن فرمى اليها ثيابها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزه فاقسمت عليه فخرجت اليه فراها
مقبلة ومدبرة فلما البسن ثيابهن اخذن فى عذله وقلن قد جوعتنا او خرتنا عن الحى فقال
لهن لو عقرت لكن راحلتى اتاكلن قلن نعم نعقر راحلته ونخرها وجمعت الاماء الحطب
فجعلن لشوين اللحم الى ان يشبعن وكان معه ركوة خمر يسقاهن منها فلما ارتحلن التمس
امعته ليقيها هو فقال لعنيزه يا بنة الكرام لا بد لك ان تحملينى والحت عليها صواحبها ان تحمله على
مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل راسه فى الهودج يقبلها ويشمها وذكر هذه القصة فى هذه ا

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوى بَيْنَ الدَّخولِ فَحَوْمَلِ

قيل خاطب صاحبيه وقيل خاطب واحداً واخرج الكلام مخرج الاثنين لان العرب من عادتها
اجراء الاثنين على الواحد والجمع ممن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يابن عفان انزجر
وان تدعياني احم عرضا ممنعا تخاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك
لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الوفقه ادنى ما يكون ثلثة
فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرون السنتهم عليه ويجوز ان يكون مراده قفا فالحق
الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمن في قوله نقف ربّ ارحمون ان المراد
منه ارحمني فجعل الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل المراد تقف على جهة
التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت على
قوله نقف لتسفعن قلت لتسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد
المشركين والله فاحمدا اراد فاحمدن فقلبت نون التاكيد الفا ويبكي بكاء ممدودا ومقصورا
انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت الانصاري بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني
البكاء ولا العويل فجمع بين اللغتين والسقط ما يتطاير من النار والسقط المولود بغير تمام
وفيه ثلث لغات سقط وسقط وسقط في هذه المعاني الثلث واللوى معرج وملتوى و
الدخول بفتح الدال وحومل موضعان يقول قفا واسعداني واعيناني اوقفا واسعدني على
البكاء عند تذكري حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك
البكاء بمنقطع الرمل المعرج بين هذين الموضعين

فَتُوضِحَ فَالمِقْراةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُها لِما نَسَجَتْها مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه الاربعة قوله لم يعف رسمها اى لم يمح
اثرها والرسم ما لصق بالارض من اثار الديار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم
قوله وشمال فيه ست لغات شِمال وشَمال وشامِل وشَمول وشَمل وشَمأل ونسج الريح

اختلافهما عليها وسر احدهما اياها بالتراب وكشف اخرى يقول لم نبح ولم يذهب اثرها
لانه اذا غطتها احدى الريحين كشفت الاخرى عنها وقيل لم يقتصر سبب محوها على نسج
الريح بل كان لها اسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار وغيرها وقيل بل
معناه لم يعف رسمها من قبلي وان نسجتها الريحان والمعنيان الاولان اظهر من الثالث وقد
قد ذكرها كلها ابو بكر الانباري

وُقوفاً بها صَحْبي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولونَ لا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ

نصب وقوفا على الحال وقيل نصب على القطع يريد قفا نبك في حال وقف اصحابي مطيهم
عليّ والوقوف جمع واقف بمنزلة الركوع والسجود في جمع راكع وساجد وشاهد والصحب جمع
صاحب ويجمع الصاحب على الاصحاب والصحابة والصحبان والصحبة ثم يجمع الاصحاب على
الاصاحيب ايضا ثم يخفف نبق الاصاحب والمطى المراكب واحدتها مطية وتجمع على المطايا
والمطى والمطيات وسميت مطية لانه يركب مطاها اى ظهرها وقيل هي مشتقة من المطو
هو المد في السير يقال مطاه بمطوه سميت به لانها تمد في السير ونصب اسى لانه مفعول
له يقول قد وقف على اى اجلي او على راحلتي واتا قاعدون واحلهم ومراكبهم يقولون لي لا تهلك
من فرط الحزن وشدة الجزع وتحمل الصبر تخليص المعنى انهم وقفوا واحلهم يامرونه بالصبر وينهونه عن الجزع

فَإِنَّ شِفائي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ... وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

المهراق والمراق المصبوب وقد ارقت الماء وهرقته اى واهرقته اى صببته والمعول البكاء
وقد اعول الرجل واعول اذا بكى رافعا صوته والمعول المعتمد والمتكل عليه ايضا والعبرة
الدمع وجمعها عبرات وحكى عن ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول ان شفائي
وبرئي من دائي وما اصابني وتخلصي مما دهمني اي اصابني يكونان من دموع اصببتها ثم قال
وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس او هل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا الا
يتضمن معنى الانكار والمعنى عند التحقيق لا طائل في البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد شيئا ولا

علامتهم

على صاحبه بخير او ولا احد يعول عليه ويفزع اليه وتخليص المغنى وان مخلصي ما بي بكائي ثم قال ذي ينفع

البكاء عند رسم دارس او ولا معتمد عند رسم دارس

كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

الدأب والدءوب العادة واصلها متابعة العمل والجد في السعي يقال داب يدأب دأبا وداءبت السير متابعته والماسل بفتح السين جبل وماسل بكسر السين ماء بعينه والرواية الصحيحة بالفتح يقول له اصحابه تفعيل في هذا الدار فعلا كما تعلمت في دارها تين المرءتين فيكون الكاف في محل نصب لانه نعت مصدر محذوف وقيل عادتك في هذه الدار مثل عادتك في دارها تين المرءتين يقول عادتك في حبي هذه كعادتك في حب بثينة اي قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالها ومعاناتك الوجد وقوله قبلها اي قبل هذه التي شغفت به الان

إِذَا قَامَتَا يَضَوَّعُ المِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت ام الحويرث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب ريحهما بطيب نسيم هبت على قرنفل وانث بريا ثم لما وصفها بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعدهما

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِ

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صبب فسكنت الباء وادغمت في اللام والمحمل حمالة السيف والجمع المحامل والمحامل جمع الحمالة يقول سالت دموع عيني من فرط وجدي بها وشدة حنيني اليها حتى بل دمعي حمالة السيف ونصب صبابة على انها مفعول له كقولك زرتك طمعا في برك قال الله تعالى نعم الصواعق حذر الموت اي لحذر الموت وكذلك زرتك لطمع في برك وفاضت دموع العين الصبابة وجاز ان يكون حالا كما تقول جاء زيد مشيا اي ماشيا وقوله تعالى متاعا وتكم عورا اي غائرة

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ كَانَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

وفى رب لغات رب ورب ورب ورب ثم تلحق التاء فتقول ربت وربة وربه ورب موضع فى كلام العرب للتقليل وكم للتكثير ثم ربما حملت رب على كم فى المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب فيراد بها التقليل ويروى الا رب يوم كان منهن صالح ويروى الا رب يوم لك منهن صالح والسى المثل يقال هما سيان اى مثلان ويجوز فى يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذى والتقدير ولا سى الذى هو يوم ودارة جلجل عندهم تقول رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح نا عم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك اليوم كان احسن الايام واعمها نفا فادت لا سيما التفضيل والتخصيص

ويوم عقرت للعذارى مطيتى فيا عجبا من كورها المتحمل

العذارى من النساء البكر الذى لم تفتض والجمع العذارى والكور الرحل بادانته والجمع اكوار وكيران ويروى من رحلها المتحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مرفوع او مجرور وهو يوم لانه بناه على الفتح لما اضافه الى مبنى ومنه قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضافه لما وكانت بينه ومنه قراءة من قرء ومن خزى يومئذ بنى يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهى مبنية وان كان مضافا اليه ومثله قول النابغة الذبيانى على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع بنى حين على الفتح لما اضافه الى الفعل الماضى فضل يوم دارة جلجل ويوم عقره مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة التى فاز بها من احبائه ثم تعجب من حملهن رحل مطيته واداته بعد عقرها وانتسامهن متاعه بعد ذلك فقوله فيا عجبا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبى وياء الاضافة يجوز قبلها الغاء فى النداء نحو يا غلامى فان قيل كيف نادى العجب والعجب مما لا يعقل قيل فى جوابه ان المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء او يا قومى اشهدوا عجبى من كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاز المدى والغاية القصوى فقيل نادى العجب اتساعا ومجازا فكانه قال يا عجبى

تعال واحضر فان هذا اوانك

فَظَلَّ العُذارىٰ يَرتَمِينَ بِلَحمِها ... وَشَحمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقسِ المُفَتَّلِ

يقال ظل زيد قائما اذا اقام عليه النهار وهو قائم وبات زيد قائما اذا اقام عليها الليل وهو قائم و
طفق زيد يفعل كذا اذا اخذ فيه ليلا ونهارا والهدّاب والهدب اسمان لما استرسل
من الشيء نحو ما استرسل من الاشفار من الشعر واطراف الاثواب الواحدة هدبة
وهدبة ويجمع الهدب على الاهداب الدمقس والمدمس الابريسم وقيل الابيض
من الحرير وقيل هو الابيض خاصة يقول فجعل يلقي بعضهن الى بعض سواء المطيّة
لشطامة او توسعا فيه طول نهارهن وشبه شحمها بالابريسم الابيض اجيد فتله
وبولغ فيه والشحم السمن يريد اذا خاف ان يعقر بعيري كما عقرت بعيرك اوانه
لما مال معها في شقها كرهت ان يعقر البعير ويبقى ارجله اذا احوجه ان يمشي راجلا

وَيَومَ دَخَلتُ الخِدرَ خِدرَ عُنَيزَةٍ ... فَقالَت لَكَ الوَيلاتُ إِنَّكَ مُرجِلي

الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للسود والحجلة وغيرها ومنه قولهم خدرت
الجارية وجارية مخدرة اي مقصورة في خدرها لانها زينة ومنه قولهم خدر الاسد
يخدر خدرا اذا الزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية فتى كان احيى من فتاة حبيه و
اشجع من ليث نجفان خادر وقول الشاعر كالاسد الورد غداهن يخدره والمراد
في البيت الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهي ابنة عمه وقيل هو لقبها واسمها فاطمة
وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها قوله فقالت لك الويلات زعم اكثر الناس ان
هذا دعاء منها عليه والويلات جمع ويلة والويلة الشدة وزعم بعضهم انه دعا لها بنا
له في معرض الدعاء عليه وهم يفعلون ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو عليه ومنه
قولهم قاتلهم الله ما اضحكه ومنه قول جميل رمى الله في عيني بثينة في القذى و
الغرض انيا بها بالعوارج وثق رجل يرجل رجلا فهو راجل وارجلته انا صيرته راجلا

وخدر عنيزه بدل من الحذر الاول والمعنى يوم دخلت الخدر حذر عنيزه وهذا مثل
قوله تعم لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات وقال الشاعر بايتم تيم عدى لا ابالكم
لا يلقينكم فى سوءة عمر وصرف عنيزه لضرورة الشعر وهى لا تصرف فى غير الشعر للتانيث
والتعريف يقول ويوم دخلت هودج عنيزه فدعت على او دعت لى فى معرض الدعاء
على فقالت انك تصير فى راحلة لعمرك ظهر بعيرى يريد ان هذا اليوم كان من محاسن
الايام الصالحة التى تلتها ممن ايضا

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الغَبِيطُ بِنَا مَعاً عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَءَ القَيْسِ فَانْزِلِ

الغبيط نوع من الرحال وقيل هو ضرب من الهودج والباء فى قوله بنا للتعدية يريد قد
امالنا الغبيط جميعا وعقرت بعيرى اى ادبرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقره
معقر لعقر الظهر ومنه كلب عقور ولا يقال فى ذى الروح الا عقور يقول كانت هذه
المرءة تقول فى حالة امالة الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت ظهر بعيرى فانزل عن البعير

فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلا تُبْعِدِينِي عَنْ جَنَاكِ المُعَلَّلِ

اى الذى يعللنى اى اشتفى به وبفتح اللام الذى عل بالطيب من العل وهو الشرب الثانى
جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وما نال من المعانقة والتقبيل والشم بمنزلة الثمرة لينا
الكلام والمعلل المكرر من قولهم علله بعله اذا كرر سقيه وعلله للتكثير والتكرير والمعلل
الملهى من قولهم عللت الصبى بفاكه اى الهيته بها وقد روى بكسر اللام وفتحها
والمعنى ما ذكرنا يقول فقلت لعشيقتى بعد امرها اياى بالنزول سيرى وارخى زمامه
ولا تبعدينى مما نال من عناقك وشمك وتقبيلك الذى يلهينى او الذى اكرره و
يتمثل على الدابة سار يسير كما يتمثل للماشى مك والجنى اسم لما يجتنى من الشجرة

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

باضمار رب اى رب امرءة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع

التى لها ولد رضيع اذا بنيت على الفعل انثت فقيل ارضعت وهى مرضعة واذا حملوها
على انها ذات ارضاع اوذات رضيع لم يلحقوها تاء التانيث ومثلها حايض وطالق
وحامل الافضل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على انها من المنسوبات
لم يلحقوها تاء التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة التانيث ومعنى المنسوب
فى هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى ذى كذا وذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل
عرى عن علامة التانيث كما يقولون امرءة لابن وتامر اى ذات لبن وذات تمر ورجل العرب
لابن وتامر اى ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى السماء منفطر به نص الخليل على ان المعنى
ذات انفطار ولذلك تجرد منفطر عن علامة التانيث وقوله تعالى لا فارض ولا بكر
اى لا ذات فروض وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل سائل وناقة سائل
منه قول الاعشى عهدى بها فى الحى قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر وقال الاخر اى ذات الضمرة
اغرتنى وزعمت انك لابن فى الصيف تامر وقال اخر وابعثنى بحت ليل ضارب اى ذات لبن وذات تمر
لساعد نعم وكف خاضب اى ذات خضاب وقال اخر يا ليت ام العمرو كانت
صاحبى مكان انثى على الركائب اى ذات صحبتى وانشد النحويون قد
تجذت رجلى الحبب غرزها نسيفا كافحم العطاة المطرق والمعول فى هذا
الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس ولهيت عن الشئ الهى لهيا اذا شغلت
عنه وسلوت والهيته انا اشغلته والتميمة العوذة والجمع التمايم ويقال حول
الصبى اذا تم حوله فهو محول وروى عن ذى ثمايم مغيل بن غالت المرءة ولدها تغيل
غيلا واغالت تغيل اغالة واغيلت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهى حبلى وروى
مرضع بالرفع عطفا على حبلى ويروى ومرضعا على تقدير فتاة ومرضعا تكون معطوفة
على ضمير المفعول يقول رب امرءة حبلى قد ابيتها ليلا ورب امرءة ذات رضيع ابيتها
ليلا اشغلتها عن ولدها الذى علقت عليه العوذة وقد اتى عليه حول كامل وقد حبلت

امه بغيره ممن ترضعه على حبلها وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن شغفا
بهم وحرصا عليهم فقال اذا رغبت مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين عني قوله فمثلك يريد رب
امرءه مثل غنيزه في ميله اليها وحبه لها لان غنيزه كانت في هذا الوقت عذراء غير حبلى ولا مرضع

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له ... بشق وتحتي شقها لم يحول

شق الشئ نصفه يقول اذا بكى الصبي من خلف المرضع انصرفت اليها بنصفها الاعلى فامنعته وارضعته وتحتي
نصفها الاسفل ثم لم تحوله عني وصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عن رامه ما يشغل الامهات عن كل شئ

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت ... علي والت حلفة لم تحلل

الكثيب رمل كثير والجمع الكثبة وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالتواء والايلاء والابتلاء والتالي
الحلف يقال الى واسلى وتالى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة والحلف المصدر والحلف بكسر
اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل في اليمين الاستثناء ونصب حلفة لانها حلت محل ايلاء كانه
قال والت ايلاء والفعل يعمل فيما يوافق مصدره في المعنى كعمله في مصدره نحو قولهم اني لامشناه
بغضا واني لابغضه كراهية يقول قد شددت العشيقة والتوت وساءت عشرتها يوما على
ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمني وتهاجرني هذا يحتمل ان يكون صفة حال
اتفقت له مع غنيزه ويحتمل انها اتفقت مع المرضع التي وصفها واليوم منصوب بتعذرها

افاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

مهلا اي رفقا والادلال والتدلل ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيوذيه على حسب ثقته به والاسم
الدل والدالة والدلال ازمعت الامر ازمعت عليه وطنت نفسي عليه يقول يا فاطمة دعي بعض دلالك
ان كنت قد وطنت نفسك على فراقي فاجملي في الهجران ونصب بعضها لان مهلا ينوب مناب دع والصرم مصدر
صرمت الرجل اصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع او اسم غنيزه وغنيزه لقب لها
فيما قيل

اغرك مني ان حبك قاتلي ... وانك مهما تامري القلب يفعل

يقول قد غرك مني كون حبك قاتلي وكوني قتلي مطيعا لك ومنقادا اليك بحيث مهما امرته بشئ فعله

والف الاستفهام دخلت على هذا القول للتعريف لا للاستفهام والاستخبار ومنه قولهم الستم خير من
ركب المطايا واندى العالمين بطون راح بريد انتم خير هؤلاء وقيل بل معناه تدغرك منى انك علمت
ان حبك مذلى والقتل التذليل وانك تملكين فوادى مهما امرت فلبك بشئ اسرع الى مرادك
فتحسبين انى املك عنان قلبى كما ملكتى عنان قلبك حتى يسهل على فراقك كما سهل عليك فراقى ومن الناس
من حمله على مقتضى الظاهر وقال مخبر البيت انو هممت وحسبت ان حبك يقتلنى وانك مهما امرت
قلبى بشئ يفعله قال ان الامر ليس على ما خيل لك فانى املك قلبى والوجه الاسهل هو الوجه الاول وهذا
القول ارذل الاقوال لان مثل هذا لا يستحسن فى النسبة للحبيب

وَاِنَّكَ اِنْ سَاَلْتِ مِنِّىْ خَلِيْقَةً فَسُلِّىْ ثِيَابِىْ عَنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

من الناس من جعل الثياب فى هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب على القلب فى قول غيره فشككت
بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم وقد حملت الثياب على القلب فى قوله تعم وثيابك
فطهر على ان المراد به القلب فالمعنى على هذا القول ان سائك خلق من اخلاقى وكرهت خصلة
من خصالى فردى على قلبى افارقك والمعنى على هذا القول استخرجى قلبى من قلبك يفارقه والنسول
سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر ينسل نسولا وسقط اسم ما
سقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تتسلى وجعل الانسلاء بمعنى التسلى والرواية الاولى اذهب
بالصواب ومن الناس من حمل الثياب فى البيت على الثياب الملبوسة وقال كنى بتباين
الثياب وتباعدها وقال ان سائك شئ من اخلاقى فاستخرجى ثيابى من ثيابك اى ففارقيه
وصارمنى كما تحبين فانى لا اوثر الا ما آثرت ولا اختار الا ما اخترت لانقيادى لك وميلى
اليك فاذا اثرت فراقى اثرته وان كان سبب هلاكى وجالب موتى

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ اِلَّا لِتَضْرِبِىْ بِسَهْمَيْكِ فِىْ اَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

ذرفت الدمع يذرف ذريفا وذرفانا وتذرافا اذا سال ثم قال ذرفت عيناه كما يقال دمعت عيناه
وللائمة فى البيت قولان قال الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعها اسم السهم لتاثيرهما فى القلوب

وجرحها اياها كما ان السهام تخرج الاجسام وتوثر فيها والاعشار من قولهم برمة اعشار اذا كانت قطعاً
ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذلل ومنه قولهم قتلت الشراب اذا فككت عزم صورته
بالمزاج ومنه قول الاخطل فقلت اقتلوها عنكم بمزاجكم وحبب بها مقتولة حين تقتل وقال
حسان ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل ومنه قول العرب قتلت ارض
جاهلها وقتل ارضاً عالماً ومنه قوله تع وما قتلوه يقيناً عند اكثر الائمة اى ماذلوا قولهم بالعلم
اليقين وتخليص المعنى على هذا القول وما دمعت عيناك اى ما بكيت الا لتصيدي قلبي
بسهمي عينيك وتجرحي قلبي الذي ذللته بعشقك غاية التذلل اى نكايتها في قلبي نكاية السهم
في الرمي وقال الاخفش اراد بالسهمين الملى والرقيب من سهام الميسر والجزور تقسم على عشرة
اجزاء فللملى سبعة اجزاء وللرقيب ثلثة اجزاء فمن فاز بهذين العدحين فقد فاز بجميع الاجزاء
وظفر بالجزور وتخليص المعنى على هذا القول وما بكيت الا لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع اجزائه وتذهبي
كله والاعشار على هذا جمع عشر لان اجزاء الجزور عشرة

وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خَبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

اى ورب بيضة خدر يعني ورب امرأة لزمت خدرها شبهها بالبيض والنساء يشبههن بالبيض
من ثلثة اوجه احدها بالصحة والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق مزجى الى لم يطمث قلبي
وهن اصح من بيض النعام والمعنى رنعن الى ويروى برزن الى والثاني في الصيانة والستر لان الطائر
يصون بيضه ويحضنه والثالث في صفاء اللون ونقائه لان البيض يكون صافي اللون ونقيه اذا
كان تحت الطائر وربما شبهت النساء ببيض النعامة واريد انهن بيض بسبب الوانهن
صفرة وذلك بيض النعام ومنه قول ذي الرمة كانها قد مسها الذهب والروم الطلب والفعل
منه رام يروم والخباء البيت اذا كان من قطن او وبر او صوف او شعر والجمع اخبية والتمتع
الاستمتاع وغير يروى بالجر والنصب فالنصب على الحال من التاء في تمتعت والجر على انه صفة
لهن يقول رب امرأة كالبيض في سلامتها من الانتقاض او في الصون او الستر او في صفاء

اللون

اللون ونقائه اونى بياضها المشوب بصفرة يسيرة ملازمة حذرها غير خراجة ولاجة انتفعت
بالنهوض بها على تلبث وتمكث لم اعجل منه ولم اشتغل عنه بغيره

تَجاوَزْتُ أَحْراساً إِلَيْها وَمَعْشَراً ... عَلَيَّ حِراصاً لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد ويجوز
ان يكون جمع حرس بمنزلة جبل واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم و
خدم وغايب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر وحراص جمع
حريص مثل ظراف وكرام ولئام فجمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاضمار والاظهار جميعا وهو
من الاضداد ويروى لو يشرون بالشين المعجمة وهو الاظهار لاغير يقول تجاوزت فى ذهابى اليها وإتيانى
اياها الهوال الكثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلى لو قدروا على فى خفيه لانهم لا يجترون على
قتلى جهارا او حراصا على قتلى لو امكنهم قتلى ظاهرا التبريزى يدع غيره عن مثل صنعى به وحمله على
الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لا يقدر على قتلهم علانية

اذا ما الثُّرَيّا فِي السَّماءِ تَعَرَّضَتْ ... تَعَرُّضَ أَثْناءِ الوَشاحِ المُفَصَّلِ

التعرض الاستقبال والتعرض ابداء العرض وهو الناحية والتعرض الاخذ فى الذهاب عرضا او
الاثناء الاوساط واحدها ثنى مثل عصى وثنى مثل معا وثنى بوزن نغل وكذلك الاناء بمعنى الاوتاب
والالاء بمعنى النعم فى واحدها هذه اللغات الثلث ذكر كلها ابن الانبارى والمفصل الذى فصل بين
خرزه بالذهب او غيره يقول تجاوزت اليها فى وقت ابداء الثريا عرضها فى السماء كابداء الوشاح
الذى فصل بين جواهره وخرزه بالذهب او غيره يقول اتيتها عند رؤية نواحى كواكب الثريا فى
الافق الشرقى ثم شبه نواحيها بنواحى جواهر الوشاح المفصل لانه بين كواكبها اذ تتفاوت
جعله كفصل الذهب بين جواهر الوشاح لان الثريا تاخذ وسط السماء وهذا احسن الاقوال
فى تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بالجواهر التى فى الوشاح لان الثريا تاخذ
وسط السماء كما ان الوشاح ياخذ وسط المرءة المتوشحة ومنهم من زعم انه اراد الجوزاء فغلط

مثل محى

فقال الربا لان التعرض للحوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي وقال بعضهم تعرض الربا انها اذا
بلغت كبد السماء اخذت في العرض ذاهبة ساعة ثم ان الوشاح يتبع ما يلاء الى احد شقي المنوشحة فيه

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ حَتَّى لُبْسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

نضا الثياب ينضوها اذا خلعها ونضاها ينضيها اذا اراد المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئة لبس الثوب
بمنزلة الجلسة والقعدة والردية والازرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة في العمل
والفضل والفضلة اسمان لذلك الثوب يقول انيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب واحد
تنام فيه وقد وقفت عند الستر متربثة ومنتظرة واما خلعت الثياب لترى اهلها انها تريد النوم

فَقَالَتْ يَمِينَ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

اليمين الحلف والغواية والغي الضلال والعقل غوى يغوى غواية ويروى العماية وهي العمى و
الانجلاء الانكشاف وحلوبة كسفينة فانجلى والحيلة اصلها حولة قلبت الواو ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها وان في قوله وما ان ارى زائدة وهي تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر وما
ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا يقول فقالت الحبيبة احلف بالله ما لك حيلة تم
اي ما لك لدفعك عني حيلة وقيل بل معناه ما لك حجة في ان تفضحني بطروقك اياي وزيارتك ليلا ليس
ما له حيلة اي ما له عذر وحجة وما اراني ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحريم المغني انها قالت ما لك
سبيل الى دفعك او ما لك عذر في زيارتي وما اراك نازعا عن هواك وغيك ونصيب يمين الله
كقولهم لله لا قومن على اضمار الفعل وقال الرواة غنج بيتي في شعره

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَائَنَا عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

خرجت بها افادت الباء تعدي الفعل والمغني اخرجتها من خدرها والاثر والاثر واحد واما
بفتح الهمزة وسكون الثاء فنوع من حديد السيف ويروى على اثرنا اذيال مرط مرحل والذيل يجمع على اذيال
وذيول والمرط عند العرب كساء من خز او صوف وقد يسمى مرطا ايضا وجمعه مروط والمرحل المنقش
بنقوش تشبه رحال الابل يقول ثوب مرحل وفي هذا الثوب ترحيل يقول اخرجتها من خدرها وهي تمشي

ويجر مرطها على اثرها اليعني بر اثار اقدامنا والمرط كان موشى بامثال الرجال ويروى نير مرط والنير علم الثوب

فَلَمَّا اَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

بق اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة يجمع على ساحات وسوح وساح مثل بارة
وبارات وقار وقور والقور الجبل الصغير والحي القبيلة وقد يسمى المحلة حيا والانتحاء والتحي والنحو الاعتماد
على كل شئ ذكره ابن الاعرابي والبطن مكان مطمئن حوله اماكن مرتفعة والجمع ابطن وبطون وبطنان
والخبت الارض المطمئنة والحقف تل مشرف معوج والجمع احقاف وحقاف ويروى ذي قفاف
وهي جمع قف وهو ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد
واصله من العقل وهو الشد وزعم ابو عبيدة واكثر الكوفيين ان الواو في وانتحى مقحمة زائدة
وهو عندهم جواب لما وكذلك قوله في الواو من قوله تعالى وناديناه ان يا ابرهيم والواو لا تقحم زائدة
في جواب لما عند البصريين والجواب يكون محذوفا في مثل هذه المواضع تقديره في البيت فلما
كان كذا وكذا انتعت وتمتعت بها وفي الاية فازا وظفرا بما احبا وحذف جواب لما كثير في التنزيل
وكلام العرب يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت ورمنا الى ارض مطمئنة بين
حقاف يريد مكانا مطمئنا احاطت به حقاف او قفاف معقدة والعقنقل من صفة الخبت
ولذلك لم يؤنثه ومنهم من جعل من صفة الحقاف واحله محل الاسماء وعطله من علامة التانيث
لذلك قوله انتحى بنا بطن خبت اسند الفعل الى بطن خبت والفعل عند التحقيق لها ولكنه ضرب
من الاتساع في الكلام والمغزى رمنا الى مثل هذا المكان وتخليص المغزى فلما خرجنا من مجمع بيوت القبيلة

ورمنا الى مثل هذا الموضع طابت حالنا وقرت عيشنا

هَصَرْتُ بِفُودَيْ رَأْسِهَا وَتَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمِ الْكَشْحِ رَيَّا الْمُخَلْخَلِ

الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الراس تمايلت اي مالت ويروى تميلت
بغصني دومة والدوم شجر المقل واحدتها دومة شبهها بشجرة وشبه ذوابتها بغصنين و
جعل ما نال منها كالثمر الذي يجتنى من الشجر ويروى اذا قلت هاءَ نوليني تمايلت دلالا

والانالة والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية نوال هضيم الكشح ضامر الكشح والكشح الاضلاع والجمع
كشوح واصل الهضم الكسر والعضل هضم يهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يدق ذلك
الموضع من جسده وكانه يهضم عن قرار الردف والوركين والجنبين قوله ريا تا نيث ريان والمخلخل
موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق
والمقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما بالرى وقوله هضيم حواب
لما في البيت الاول عند البصريين واما الرواية الثالثة وهي اذا قلت فان الجواب مضمر محذوف
على تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت الاول الذي قبله يقول لما مر حبانا من الحلة واما الرقبا
حذبت ذوابيها الى قطا وعنى فيما رمت منها ومالت على مسعفة بطلبتي في حال ضمر كشحها
وامتلاء سائرها باللحم والتفسير على الرواية الثالثة اذا طلبت منها ما اجبت وقلت اعطيني سؤلي
كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يعمل هضيمة الكشح لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول
لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى فاعل وبينه اذا كان بمعنى مفعول وقوله
قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين اى مرقبة

مُهَفْهَفَةً بَيْضَاءَ غَيْرَ مُفَاضَةٍ ... تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

المهفهفة اللطيفة الحضر الضامر البطن والمفاضة المرءة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب
جمع التريبة وهي موضع القلادة للصدر والصقل والسقل بالصاد والسين ازالة الصدإ والدنس
وغيرها والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المراة لغة رومية عربها العرب وقيل
بل هو قطع الذهب والفضة يقول هي امرءة دقيقة الحضر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخية
اللحم وصدر بارق اللون مثل لاء الصفا تلاء لاء المراءة

كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ ... غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخلط التي قد بانت بين الشيئين اذا خلطت امدها
بالاخر والنمير الماء النامي والمحلل ذكر انه من الحلول وذكر انه من الحل ثم ان للائمة في تفسير البيت

ظ

ثلثة اقوال احدها ان المعنى كبكر البيض الذى شيب بياضها الصفرة يعنى بيض النعام وهى بيض
يخالط بياضها صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض النعام فان كلا منهما بياض
خالطه صفرة ثم رجع الى وصفها فقال عذاها ماء نمير عذب صاف وانما شرط هذا لان الماء
من اكثر الاشياء تاثيرا فى الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب وضع حسن موقعه من غذا
شاربه وتخليص المعنى على هذا القول انها بيضاء يشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير
عذب صاف والبياض الذى شابته صفرة احسن الالوان فى النساء عند العرب والثانى
ان المعنى كبكر الصدفة التى خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها درتها التى لم يثقبها ثم
قال عند غذاها هذه الدرة ماء نمير وهى غير محللة لمن رامها لانها فى قعر البحر لا تصل اليها
الايدى وتخليص المعنى على هذا القول انه شبهها فى صفاء اللون ونقائه بدرة فريدة
تضمنتها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر ان درة التى
شبهتها حصلت فى ماء نمير لا تصل اليها ايدى طلابها وانما شرط النمير والدرة لانه لا يكون
الا فى الماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذا صار سبب نمائه كما صار العذب
سبب نمائنا والثالث انه اراد ببكر البردى التى شابت بياضها صفرة وقد غذا البردى
ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم الماء عن الكدر واذا كان كذلك لم يغير
لون البردى والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطه صفرة كما خالطت بياض
البردى ويروى البيت بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم زيد حسن الوجه و
الحسن الوجه بالخفض على الاضافة والنصب على التشبيه كقولهم زيد الضارب الرجل

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

الصد والصدود الاعراض والصدايفيد الصرف والدفع والعقل منها صد يصد والاصداد
الصرف ايضا والابداء الاظهار والاسالة امتداد وطول فى الخد وقد اسل اسالة فهو اسيل و
الاتقاء الجعل بين شيئين يتقيه بترس اى صيرت الترس حاجزا بينى وبينه ووجرة

عذب لم يكثر حلول الناس عليه
فيكدره ذلك يريد انه ه

موضع والمطفل التى لها طفل والوحش جمع وحشى مثل زنج وزنجى وروم ورومى يقول تعرض العشيقة
عنا د تظهر هذا اسيلا وتجعل بيننا وبينها عينا طرفة من نواظر وحش هذا الموضع التى لها اطفال
شبهها فى حسن عينيها بظبية مطفل او بمها مطفل وتخليص المعنى انها تعرض عنا د تظهر فى
اعراضها هذا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عين ظباء وجرة او بها ها التى لها اطفال وخصهن لتظهر
الاولاد هن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا فى تلك الحال منهن فى سائر الاحوال قوله
عن اسيل اى عن خد اسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك مررت بعاقل اى
بانسان عاقل وقوله من وحش وجرة اى من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية اى اهل القرية

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ

الريم الظبى الابيض الخالص البياض والجمع آرام والنص الرفع ومنه سمى ما تجلى عليه العروس منصة
ومنه النص فى السير وهو حمل البعير على سير شديد ونصصت الحديث اذا رفعته انصه نصا والفاحش
ما جاز القدر المحمود من كل شئ يقول وجيد عى عنق الظبى غير متجاوز حده المحمود اذا ما رفعت
هى غير معطل عن الحلى فشبه عنقها بعنق الظبى فى حال رفعها ثم ذكر انه اشبه عنق الظبى فى التعطيل عن
الحلى

وَفَرْعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ

الفرع الشعر التام والجمع فروع وامرأة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم وهو فاحم بين الفحومة
الاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث النبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان والعثكول والعثكال قد يكون
بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التى خرجت عثاكيلها اى قنوانها يقول وجيد عى شعر طويل تام يزين ظهرها
اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوائبها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد بعد
هذا

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ

الغدائر جمع الغديرة او هى لحصلة المجموعة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا ويكون بالفعل
منه مرة لازما ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بفتح الزاى جعل من المتعدى ومن روى بكسر الزاى

جعل من اللازم والعصصة الخصلة المجموعة والجمع عقيص وعقاص والفعل من الضلال والضلالة ضل يضل
جميعا يقول ذوابها وعذايرها مرتفعات الفوق يراد بها شدها على الراس بخيوط ثم قال
تعنيب تقاصيلها في شعر بعضه ينثني وبعضه رسل اراد به وفور شعرها والتقصيب التجعيد

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ ۝ وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ

الجديل حظام يتخذ من الادم والجمع جدول والمخصر المدقق الوسط ومنه نخل مخصرة والانبوب ما بين
العقدتين من القصب وغيره والجمع انابيب والسقي هنا بمعنى المسقي كالجريح بمعنى المجروح والجني بمعنى
المجنى يقول وتبدي عن كشح ضامر يحكي في دقته حظاما يتخذ من الادم وساق يحكي صفاء لونها
انابيب بروي بين نخل قد ذللت بكثرة الحمل فاظلت اعضانها هذا البردي شبه ضمر بطنها بمثل
هذا الحظام وشبه صفاء لون ساقها ببردي بين نخل ظلله اعضانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى
لونا وانقى رونقا وتقدير قوله كانبوب النخل السقي المذلل بالارواء

وَتُضْحِي فَتِيتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ۝ نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا اي صار غنيا ولا يراد به انه
صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا
والدبور اي صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطل نوما
عن علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظة صيغة المذكر والمؤنث فيه يقال
رجل ظلوم وامراة ظلوم ومنه قوله تعالى بيته بصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما يقال
زيد استغنى عن فقره اي بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل
يقول تصادف العشيقة الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذي باتت عليه وهي كثيرة النوم
في وقت الضحى لاتشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم
لاتخدم وتخليص المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها فلا تباشر عملا بنفسها
وصفها بالنعمة والدعة وخفض العيش وان لها من يمهد ويكفيها امورها

وتعطو برخص غير شثن كأنه ... أساريع ظبي أو مساويك إسحل

العطو التناول والفعل عطا يعطو والاعطاء المناولة والمعاطى المتناول والمعطاة الحذمة والتعطيه
مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاسروع واليسروع دود
يكون في البقل والاما الذي تشبه انامل النساء والجمع الاساريع والاساريع وظبي موضع بعينه والمساويك
جمع مسواك والاسحل شجر تدق اغصانها فتاخذ استواء تشبه الاصابع بها في الدقة والاستواء
يقول تتناول الاشياء ببنان لين ناعم غير غليظ ولا كز كان تلك الانامل تشبه هذا الصنف من الدود رخص
وهذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان تلك الشجر تخصوص

تضيء الظلام بالعشي كأنها ... منارة ممسى راهب متبتل

الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازما وقد يكون متعديا تقول اضاء الله الصبح فاضاء والضوء
بالفتح والضم واحد والفعل ضاء يضوء ضوءا وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمنائر والممسى بمعنى
الامساء والوقت جميعا ومنه قول امية الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا والراهب
يجمع على رهبان كراكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع على رهابنة ورهابين
كما يجمع سلطان على سلاطنة وسلاطين وانشد الفراء لو ابصرت رهبان في الجبل لاحذر الرهبانا
يسعى ويصل جعل الرهبان واحدا كذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله تعالى
بنيته وعمله والتبتل القطع ومنه قيل لمريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله
ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا يقول تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل كما يضيء مصباح راهب
منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدي به الضلال فهو مضيء اشد الاضاءة
يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليل كما ان نور مصباح الراهب يغلبه

الى مثلها يرنو الحليم صبابة ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكور ودرع الحديد مؤنثة والجمع ادرع ودروع والمجول
ثوب تلبسه المرأة الصغيرة يقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفا بها وحنينا اليها اذ طال قدها
وامتد قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن الحلم وبين اللواتي

ابن السيد

فيه ما فيه لعنز ابها لواشقت بره المرتبه
واغفلت فيها ما لعنز لعصور
عاد اليها

لم يدر كيف الحلم يريد انها طويلة القد ومديدة القامة وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن بين الجواري الصغار ويروى قوله

بين درع وملحول تقديره بين لابسة درع ولابسة ملحول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

نَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا ... وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِّ

سلا فلان عن حبيبه يسلو سلوا وسلى يسلى سليا وسلى تسليا وانسلى انسلاء اى ذال حبه عن قلبه او زال حزنه والعمايات والعمى واحد والعمى عمى يعمى نعم الرجل الا انه ان في البيت قلبا تقديره نسلت الرجال عن عماياتهم الصبا اى خرجوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج من هواها وزعم بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد صبابهم وفؤادي بعد في ضلالة بهواها وتخليص المعنى انه زعم ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه اياها ثابت لا يزول

اَلَا رُبَّ خَصْمٍ فِيكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ ... نَصِيحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ

الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في لغة سليم العرب ومنه قوله تعالى هل اتيك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب ويثنى ويجمع في لغة الشطر الاخر من العرب يجمع على الخصام وخصوم الالوى الشديد الخصومة لانه يلوى خصمه على عدوه والنصيح الناصح والتعذال والعذل اللوم والعذل عذلك يعذل والالوى الايتلاء التقصير والعذل الكي يألو وايتلى يأتلي يقول الارب خصم شديد الخصومة كان ينصحني على فرط لومه اياي على هواك غير مقصر في النصيحة واللوم رددته ولم انزجر عن هواك لعذله ونصحه وتحرير المعنى انه يخبرها بلوغ حبها اياها الغاية القصوى حتى انه لا يدع عنه بوادع ناصح ولا يجمع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الارب

خصم الوى ينصح على تعذاله غير مؤتل رددته

نسخة عن دعواه

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

شبه ظلام الليل في هوله وصعوبة تنكره امره بامواج البحر والسدول الستور الواحد سدل والارخاء ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم جمع الهم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء في قوله بانواع الهموم بمعنى مع يقول رب ليل يجيء كامواج البحر في توحشه وتنكره امره وقد ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الاحزان او مع فنون الهم ليختبرني اصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام ارجع منها لما امعن في التنسيب من

اول القصيدة الههنا انتقل الى المدح بالصبر والتجلد فقال

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطّٰى بِصُلْبِهِ ... وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

تمطى اى تمدد ويجوز ان يكون التمطى ماخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطى مد الظهر ويجوز ان يكون من التمطط قلبت احدى الطائين ياء كما قالوا تظنى وتظنيا والاصل تظنن تظننا وقالوا تقضى البازى تقضيا اى تقضض تقضضا والتمطط التفعل من المط وهو المد وفى الصلب ثلث لغات مشهورة وهى الصلب بسكون اللام وضم الصاد والصلب بضمها والصلب بفتحها ومنه قول العجاج فى صلب مثل العنان المؤدم ولغة اخرى عربية وهى الصالب قال العباس عم النبى ص يمدح النبى ص ينقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق قوله اردف اى اتبع والارداف الاتباع والاعجاز المآخير الواحد عجز وعجز وعجز وناء مقلوب نأى بمعنى بعد كما فى ارى بمعنى راى وشأ بمعنى شأى والكلكل الصدر والجمع كلاكل والباء فى قوله بكلكل زائدة فى قوله بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطى لملايم الصلب واستعار لاوائله لفظ كلكل ولمآخيره لفظ الاعجاز يقول قلت لليل لما مدّ صلبه يعنى لما افرط طوله واردف اعجازا يعنى ازدادت مآخيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكل يعنى ابعد صدره اى بعد العهد باوله وتخليص المعنى قلت لليل لما افرط طوله وازدادت اواخره وناءت اوائله تطاولا وطول الليل ينبئ عن معاناة الاحزان والشدائد والسهر المتولد منها لان المغموم يستطيل ليله والمسرور يستقصره قال

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي ... بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

يقول قلت الا ايها الليل الطويل انكشف وتنجّ بصبح اى لين على ظلامك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندى لانى قاسى همومى نهارا كما اعانيها ليلا ولان نهارى اظلم فى عينى لازدحام الهموم علىّ فيه حتى حكى الليل هذا اذا رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت بنيك فيكون المعنى وما الاصباح فى جنبك او فى الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى لما صيّر يطول ليله خاطبه و يسئله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط طوله وشدة التحير وانما يسيء هذا الضرب فى النسيب

والمراد

والمرأى ومايوجب حزنا وكآبة وجدا وصبابة الا بجلاء الانكشاف بتوجلوته فانجلى اى كشفته

فانكشف والاسل الافصل والمثل الغضل والاماثل

الافاضل ثم قال

فيالك من ليل كان نجومه ... بأمراس كتان الى صم جندل

الامراس جمع المرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهو الحبل ايضا فيكون الامراس جمع الجمع وقوله بامراس كتان من اضافة البعض الى الكل يعنى بامراس من كتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز والاصم الصلب وتابيثه الصماء والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع الجنادل يقول مخاطبا الليل فيا عجبا لك من ليل كان نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب يستطيل الليل ويقول ان نجومه لا تبرح من اماكنها ولا تغرب لكانها مشدودة بحبال الى صخور صلبة وانما استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الاحزان فيه وقوله بامراس كتان يعنى كان نجومه شدت بامراس كتان فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر نسبا من الاباء شيئا فشيئا ... كلتا الى حسب في قومه غير واضع يعنى كلتا ينتمى او يعتزى او ينتسب الى حسب فحذف الفعل لدلالة باقى الكلام على حذفه ويروى كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وهذا اعرف الروايتين واشهرهما والاغارة احكام الفتل ويذبل جبل بعينه يعنى كان نجومه مشدودة بيذبل بكل جبل محكم الفتل

وقربة اقوام جعلت عصامها ... على كاهل منى ذلول مرحل

لم يرو جميعهم الا ائمة هذه الابيات الاربعة فى هذه القصيدة وزعموا انها لتابط شرا يعنى وقربة اقوام الى قوله وقد اعتدى ورواها بعضهم فى هذه القصيدة هنا والعصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل اعلى الظهر عند مركب العنق منه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقول رحلتها اذا كررت رحله يقول ورب قربة اقوام جعلت وكأنها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد اخرى منى وفى معنى البيت قولان احدهما انه تمدح بتحمل اثقال الحقوق وذوات

الاقوام من قرى الاضياف واعطال العفاة والعقو عن القاتلين وغير ذلك وزعم انه قد يعود
بحمل الحقوق والنوايب واستعار حمل القرية لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لانه موضع القرية
من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا مرحلا عن اعتياده بحمل الحقوق والعول الاخر انه تمدح
بخدمته الرفقاء في السفر وحمله سقاء الماء على كاهل قدر نا عليه ثم قال

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ... بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعَيِّلِ

الوادي يجمع على اودية واوديات والجوف باطن الشئ والجمع اجواف والعير الحمار والجمع العيار
والقفر المكان الخالي والجمع القفار ويقال افقر المكان اقفارا اذا خلا ومنه خبز قفار لا ادام معه
والذئب يجمع على الذئاب وذؤبان ومنه قيل ذؤبان العرب للخبثاء المتلصصين وارض مذأبة
كثيرة الذئاب وتذاءبت الرياح اذا هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من جهة الى
من غيرها والخليع الذي خلعه اهله لخبثه وكان الرجل منهم يأتي بابنه الى الموسم ويقول
الا اني قد خلعت ابني هذا فان جر لم اضمن وان جر عليه لم اطلب فلا يؤخذ بجوايره
وزعم الائمة ان الخليع في البيت المقامر والمعيل الكثير العيال وقد عيل تعييلا فهو معيل
اذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما اشبهه من السباع والفعل عوى يعوي
عواء وزعم من الائمة انه شبه الوادي في خلائه عن الانس ببطن العير في خلائه عن العلف
وقيل بل شبهه في قلة الانتفاع به بجوف العير لانه لا يركب ولا يكون له ظهر وزعم صنف
منهم انه اراد لجوف الحمار فغير اللفظ الى ما وافقه في المعنى لاقامة الوزن وزعموا ان حمارا
كان رجلا من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر بنوه فاصابتهم صاعقة فاشرك
بالله بعد التوحيد فاحرق الله امواله ووادية الذي كان يسكنه فلم ينبت بعده شيئا فشبه
ارض القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء من النبات والانس او شبه بطن الحمار فيما ذكرنا
بقول طوبة سرا وقطعته وكان الذئب يصيح فيه من فرط الجوع كالمقامر الذي كثرت عياله بالنفقة
وهو يصيح بهم ويخاصمهم اذ لا يجد ما يرضيهم

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ

قوله ان شأننا قليل الغنى يريد ان شأننا قليل غنانا ومن روى طويل الغنى فالمعنى طويل طلب الغنى وعمول الرجل اذا اصاب مالا وما فى البيت بمعنى لم كما كانت فى قوله تعم ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كذلك يقول قلت للذئب لما صاح ان شأننا وامرنا اننا يقل غنائنا انكنت غير متمول واذا روى طويل الغنى فالمعنى قلت له ان شأننا اننا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به ان كنت قليل المال كما كنا قليل المال

كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزِلِ

اصل الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ثم يستعار للسعى والكسب كقوله تعم من كان يريد حرث الاخرة وهو فى البيت مستعار والاحراث والحرث واحد يقول كل واحد منا اذا ظفر بشئ فوته عن نفسه اى اذا ملك شيئا انفقه وبذره ثم قال ومن سعى سعيى وسعيك انقرد عاش مهزولا العيش

وَقَدْ اغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

غدا يغدو وغدوا واغتدى اغتداء واحد والطير جمع طائر مثل الشرب فى جمع الشارب التجر فى جمع تاجر والركب فى جمع راكب ثم يجمع على طيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير واحدها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال اكنة ثم يجمع على وكنات بضم العين والفاء وعلى وكنات بضم الفا وفتح العين وعلى وكنات بضم الفا وسكون العين ويكسر على وكى وهذا الحكم فى نحو ظلمة وظلمات وظلم والمنجرد الماضى فى السير قيل بل هو ابيض قليل الشعر والاوابد الوحوش وقد ابد الوحش يأبد وأبد ومنه تأبد الموضع اذا توحش وخلا عن العطان ومنه قيل للعزاب أبدة وتوحشه عن الطباع والهيكل الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل يقول وقد اغتدى للصيد والطير بعد مستقره فى مواقعها التى باتت عليها مع فرس ماض فى السير قليل الشعر يصيد الوحوش

بسرعة لحاته اياها عظيم الالواح والجرم وتحرير المعنى انه تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والزوار ثم
تمدح بطى الغيانى والاودية ثم انشأ الان يتمدح بالفروسية يقول وربما اكرت الصيد على هوض
الطرف موصوفها مع فرس هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعة ادراكه للصيد قيد له لانه
لا يمكنه من فوته كما ان المقيد غير متمكن من الفوت فى الهرب ثم قال فى صفته

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

الكر العطف يقال كر على عدوه اى عطفه والكر والفر جميعا الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا والمكر مفعل
من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه
متضمنا للمبالغة لان مفعلا قد يكون من اسماء الادوات نحو المعول والمكتل والمخزن فجعل كانه
اداة للكر والفر للسعر الحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام فى مكر والجلمود
الجلمد الصلب وجمعه جلامد وجلاميد والصخر الحجر والواحد صخرة وجمع الصخر صخور والحط
الغاء السيئ من علو الى سفل يقال حطه يحطه فانحط وقوله من عل اى من فوق وفيه سبع لغات يقال
اتيته من عل مضمومة اللام ومن علو وعلو وعلو بفتح الواو وضمها وكسرها ومن على بياء ساكنة ومن عال
مثل قاض ومن معال مثل معاد ولغة تامنة يقال من علا وانشد الفراء بانت تنوش الحوض من نرسا
من علا وقوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشئ الى الكل مثل باب حديد وجبة خز اى كجلمود من صخر يعول هذا
الفرس مكر مفر اذا اريد منه الكر ومقبل اذا اريد منه الاقبال ومدبر اذا اريد منه الادبار معا يعنى
ان الكر والفر والاقبال والادبار مجتمعة فى قوته لا فى فعله لان بينها تضادا ثم شبهه فى سرعة كره وصلابته
خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ

زل الشئ يزل زللا وان للبد انا والحال مقعد الفارس من الفرس والصفواء والصفوات والصفاة
الحجر الصلب والباء فى قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزل لبد عن متنه لاملاس ظهره و
اكتناز لحمه وهما عيبان فى الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس بالمطر النازل عليه وقيل بل اراد الانسان

النازل عليه والمنزل في البيت صفة لموصوف محذوف وتقديره بالمطر المنزل او بالانسان المنزل
وتحرير البيت انه لا كتناز لحمه واملاس ظهره ينزل لبده عن متنه كما ان الحجر الاملس الصلب ينزل
المطر عنه او الانسان عن نفسه وجركيت وما قبله من الاوصاف لا لها نعوت لمفرد

عَلَى الذَّبُولِ جَيَاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ اِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

الذبول والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جايش وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشا
وجيشانا اذا علت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمي حرارة اللحم
وغيره والفعل حمي يحمي والمرجل القدر من صفر او حديد او نحاس او شبهه والجمع المراجل وروى ابن الانباري
وابن مجاهد عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد او حجر او خزف او نحاس او غيرها مرجل يقول يغلي فيه
حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه او كان تكسر صهيليه في صدره غليان قدر جعله زكي القلب
نشيطا في السير والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيليه بغليان القدر

مَسِحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

مسح يسيح قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا فاذا
كان متعديا فالسح واذا كان لازما فالسح والسجوح تقول سح الماء فسح هو وقوله مسح مفعل
من المتعدي وقد قررنا ان مفعلا في الصفات يقتضي مبالغة فالمعنى انه يصب الجري و
العدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذي يمد يديه في عدوه شبه بالسابح في الماء والونى
الفتور والفعل ونى ينى ونيا وونيا والكديد الارض الصلبة المطمئنة والمركل من الركل وهو
الدفع بالرجل والضرب والفعل منه ركل يركل ومنه قوله صلعم فركلني جبرئيل والتركيل التكثير
التشديد والمركل الذي يركل مرة بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس جريه وعدوه صبا بعد صب
او يجري شيئا بعد شيء اذا اثارت جياد الخيل التي تمد ايديها في العدو الغبار في الارض الصلبة
التي وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى في مال فتورها في السير وكلالها في الجري وتحرير المعنى
انه يجيء بجري بعد جري اذا كلت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار في هذا الموضع وهو

صوابا ايضا وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكر
مسحا لانه صفة للفرس المنجرد فلو رفع كان
التسعة من الاعراب
مسحا او اعنى مسحا ذلك القول فيما قبله من الاوصاف نحو نكمت ونحو نخ كله هذه الاوجه

يُزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ... وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ

الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع صهوات وفعلة تجمع
على فعلات بفتح العين اذا كان اسما نحو سعرة وسعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا
او ياء او مدغمة في اللام فانها تسكن في نحو بيضة وبيضات وعودة وعودات وحبة وحبات و
اذا كانت صفة جمعت على فعلات بتسكين العين ايضا نحو رحمة ورحمات وخذلة وخذلات
الوى بالشيء رمى به والوى به ذهب به والعنيف ضد الرفيق يقول هذا الفرس ينزل ويزلق
الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهره
من لم يكن جيد الفروسية عالما بها ويرمي بالوانه الحاذق الماهر في الفروسية لشدة عدوه و
فرط مرحه وانما قال عن صهواته ولا يكون له الا صهوة ولا يكون له الا صهوة واحدة لانه لا لبس فيه
فجرى التوحيد والجمع مجرى واحد عند الاتساع لان اضافتها الى ضمير الواحد تزيل اللبس كما
يقال رجل عظيم المناكب وغليظ المشافر ولا يكون له الا منكبان وشفتان ورجل شديد مجامع
الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد ويروى يطير الغلام اى يطيره ويروى ينزل الغلام

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّهُ ... تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

الدرير من درّ يدرّ وقد يكون درا لان ما وقعد يائي درّت الناقة اللبن تدرّ ثم الدرير هيهنا
يجوز ان يكون بمعنى الدار من درّ اذا كان متعديا والفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير
وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى المدرّ من الادرار وهو جعل الشيء دارا وقد يكثر الفعيل
بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع ومنه قول عمرو بن معد يكرب امن
ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اى المسمع والخذروف شيء مستدير يديره
الصبيان بخيط ادخل في ثقبة والجمع خذاريف والوليد الصبي والجمع ولدان والوليدة

الفتيم

الصبيه وقد تستعار للامة والجمع الولائد والامرار احكام الفتل يقول هو يديره الجري والعدو اي يديم
ويواصلها ويتابعها ويسرع فيها اسراع حذاق الصبي اذا احكم فتل خيطه وتتابعت كفاه في فتله
وادارته بخيط انقطع ثم وصل وذلك اشد لقوته وانه لا يملاسه ومرونته على ذلك وتحريرا لمعنى انه
مديم للسير والعدو متابع لهما ثم شبهه في شدة مره وشدة عدوه بالحذاق في دورانه اذا
بولغ في فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ في اعراب درير ما ساغ في اعراب مسح من الاوجه

لَهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ ... وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

الايطل والاطل والأطل الخاصرة والجمع اياطل واطال اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسما
الا الابل ومن الصفات الا بزوهي الجارية الغارة اي الناعمة السمينة المفتخمة وحكى الكوفيون
اطلا من الاسما ايضا مثل ابل فقد اتفق الفريقان على اقصار فعل على هذه الثلثة والظبي يجمع
على اظبي وظباء والساق يجمع على اسوق وسوق والنعامة تجمع على نعامات ونعام ونعائم و وسيقان ٢
الارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه حبب الدواب والسرحان الذئب والتقريب وضع
الرجلين موضع اليدين في العدو وتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا الفرس بخاصرتي
الظبي في الضمر وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب و
تقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع اربع تشبيهات في البيت ثم قال

ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ ... بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

الضليع العظيم الاضلاع المتسع الجنبين والجمع الضلعان والمصدر الضلاعة والفعل ضلع
يضلع والاستدبار النظر الى دبر الشئ وهو مؤخره وتتبع دبر الشئ والفرج الفضا بين اليدين
والرجلين والجمع فروج والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو ويضفو بذنب ضاف فحذف
الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكريم اي بانسان كريم وفويق تصغير
فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد في تصغير قبل وبعد والاعزل الذي يميل عظم ذنبه
الى احد الشقين يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع متسع الجنبين اذا نظرت اليه من خلفه رايته

تدسد الفضاء الذى بين رجليه بذنبه السابغ التام الذى قريب من الارض وهو غير مائل الى احد الشقين
فسبوغ ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الارض لانه اذا بلغ الارض وطئه برجليه
وهو عيب لانه ربما عثر به واستواء عسيب ذنبه اى منبته من دلائل الكرم والعتق ايضا

كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةُ حَنْظَلِ

المتنان ماعن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والعصد والمداك الحجر الذى يسحق به الطيب
وغيره والمدراك الذى يسحق عليه ايضا والدرك السحق والعفل داك يدك والصلاية الحجر الاملس
الذى يسحق عليه الشئ ويروى كان سراته لدى البيت قائما والسراة على الظهر والجمع سروات وسراة
لعلية الناس وسراة النهار على مداه والسرو الارتفاع فى المجد والشرف والعفل منه سرا يسرو و
سرى يسرى ونصب قائما على الحال شبه انملاس ظهره والكتازة باللحم بالحجر الذى يسحق العروس
به او عليه الطيب او بالحجر الذى يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبه وخص مداك العروس لحذاق بعملها

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

الدم يثنى بالدمان والدميان ومنه قول الشاعر ولو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
والجمع دماء ودمى والتصغير دمى والقطعة منه دمة حكاها الليث وقد دمى الشئ بدمى اذا
تلطخ بالدم وادم مبنة ودميتها ناوالهاديات المقدمات والاوايل وسمى المقدم هاديا لان
هادى القوم يتقدمهم ومنه قيل لعنق الفرس هاد لانه يتقدم على سايرجسده وعصارة الشئ
ماخرج منه عند عصره والترجيل التسريح وهو تسريح الشعر والرجل المسرح والمسرح المشط يقول
كان دمائا اوايل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب به شيب سريح شبه الدم الجامد
يخرج من دماء الصيد بماء جف من عصارة الحناء على شعر الاشيب واتى بالمرجل لاقامة القافية

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلِ

عن اى ظهر وعرض والسرب القطيع من الظباء والنساء والعطاء ومنها اربعة ادخل والجمع الاسراب
والنعاج اسم للاناث من الضان وبقر الوحش وشاء الجبل واحدتها نعجة وجمع التصحيح نعجات والذ

بالنعاج اناث بقر الوحش والسرب القطيع منها والعذراء البكر التي لم تمس والجمع العذارى والدوار حركان
اهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله تشبيها بالطائفين حول الكعبة ازانا واعن الكعبة والملأجم
ملأه وانما سمي ملاءه اذا كانت لفيفين والمذيل الذي اطيل ذيله وارخي يقول فرض وظهر لنا قطيع من
بقر الوحش كان اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله في ملاء طوال
ذيولها شبه المها في بياض الوانها بالعذارى لانهن مصونات بالحذر لا يغيرالوانهن حر الشمس
وغيره وشبه طول اذنابها وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه مشيهن حسن تبختر العذارى في
قَادِبُونَ كَالجِزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ ... بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي العَشِيرَةِ مُحْوَلِ
الجزع الخرز اليماني والجيد العنق والجمع اجياد ورجل اجيد طويل العنق وجمعه جيد والمعم الكريم
العم والمحول الكريم الاخوال وقد اعم واخول اذا كرم اعمامه واخواله وهذان من الشواذ لان
القياس افعل فهو مُفْعِل وهما افعل فهو مفعل يقول قادبوت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه
بغيره من الجواهر في عنق صبي كريم اعمامه واخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه و
سايره ابيض وكذلك بقر الوحش اكارعها وخدودها سود وسايرها ابيض وشرط كونها في جيد معم يُسَوِّدُ
محول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رُوِّيَّة
فَأَلْحَقَنَا بِالهَادِيَاتِ وَدُونَهُ ... حَوَاجِرُهَا فِي صُرَّةٍ لَمْ تُزَيَّلِ
الهاديات الاوايل المتقدمات والحواجر المتخلفات وقد حجراي تخلف والصرة الصيحة ومنه صرير القلم
وغيره والزيل والتزييل والازيال التفرق يقول فالحقنا هذا الفرس باوايل الوحش ومتقدماته وجاوز
متخلفاته فهي دونه اي اقرب منه في جماعة لم تتفرق او في صيحة وتخليص المعنى انه يلحقنا باوايل الوحش
وبديع متخلفاته ثقة بشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوايلها او اواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد
يريد انه يدرك اوايلها قبل تفرق جماعتها يصفه بشدة العدو
فَغَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ ... دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ
العداء والمعاداة الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثير والانثى والدراك

النابغة يقول فوالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش فى طلق واحد ولم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده بل
انه ادركها بدون معاناة مشقة ومقاساة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله وموصله
الى مرامه يقول صاد هذا الفرس ثورا ونعجة فى طلق واحد ودراكا اى مدركة

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

الطهو والطهى الانضاج والفعل طها يطهو وطهى يطهى والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض
الكماة جمع كاف والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيه والصفيف المصفوف على الجمارة فى النار
صف يطبخون اللحم فى القدر يقول هذا الفرس كثير الصيد فاحضب القوم فطبخوا وشووا
من قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير مثل قولك هم من بين عالم وزاهد يريد انهم لا يعدون
الصنفين كان اراد لم يعد طهاة اللحم الشاوين والطابخين كانهم احضبوا لاجلهم

وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَفَّلِ

الطرف اسم لما يتحرك من اشفار العين واصله التحرك والفعل منه طرف يطرف والقصور العجز
الفعل منه قصر يقصر والترقى والارتقاء والترقى واحد والفعل من الترقى رقا يرقا واما ترقى يرقى فهو
من الرقية وقد رقيته انا اى حملته على الترقى يقول ثم امسينا ويكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسنه و
استقصاء محاسن خلقه ومتى ما تونت العين فى اعالى خلقه وشخصه نظرت الى قوائمه و
تخليص المعنى انه كامل الحسن رائع الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت
العيون الى اعالى خلقه اشتهت النظر الى اسافله

بَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ
أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

قال ابو عبيدة المكلل المتبسم بالبرق يقول بات مسرجا ملجما قائما بين يدى غير مرسل الى
الرعى اصاح اراد اصاحب فرخم كما تقول فى ترخيم يا حارث يا حار ونى ترخيم مالك يا مال ومنه
قراءة من قرء يا مال ليقض علينا ربك ومنه قول زهير يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها

سوقه تبلى ولا املك اراد يا حارث والالف لنداء القريب تقول ان يد اذا كان حاضرا قريبا منك
وبا بنداء للقريب والبعيد واى وايا وهيا لنداء البعيد دون القريب والوميض والايماض
اللمعان يق ومض البرق يمض وامض اذا لمع وتلالاء واللمع التحريك والتحرك جميعا و
الجبى السحاب المتراكم سمى بر لانه حبا بعضه الى بعض فتراكم وجعله مكللا لانه صار اعلاه
كالاكليل لاسفله ومنه قولهم كللت الرجل اذا توجته وكللت الجفنة ببضعات اللحم اذا جعلتها
كالاكليل لها ويروى المكلل بكسر اللام وقد كلل تكليلا وانكل انكلالا اذا تبسم يقول يا صاحبى
هل ترى برقا اريك لمعانه وتلالاه وتالقه فى سحاب متراكم صار اعلاه كالاكليل لاسفله او فى
سحاب مبتسم بالبرق يشبه برقه بتحريك اليدين اراد انه يتحرك بحركها وتقدير البيت اريك وميضه
فى جبى مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين ولما فرغ من وصف البرق اخذ فى وصف المطر

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ ... أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ المُفَتَّلِ

السنا بالقصر الضوء وبالمد الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم ابيض وانما سمى سليطا
لاضائتها السراج ومنه السلطان لوضوح امره والذبال جمع ذبالة وهى الفتيلة وقد تثقل منها
ذبال يقول هذا البرق تلالا لوضوحه مثل يشبه فى تحركه لمع اليدين او مصابيح الرهبان التى
املت تناولها صب الزيت عليها فى الاضائة يريد ان تحركه يحكى ضوء مصباح الراهب تحرك اليدين وضوءه يحكى
اذا انعم صب الزيت عليه وزعم اكثر الناس ان قوله اما ل السليط بالذبال المفتل من المقلوب
وتقديره اما ل الزبال بالسليط المفتل اذا صبه عليه وقال بعضهم تقديره اما ل السليط مع الذبال
المفتل يريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضائة لتلك الناحية

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ ... وَبَيْنَ العُذَيْبِ بُعْدَمَا مُتَأَمَّلِ

ضارج وعذيب موضعان وبعدما اصله بعدا فخففه وقال بعد وما زايدة وتقديره بعدا متأملا بعد ما
يقول قعدت للنظر الى السحاب واصحابى بين هذين الموضعين وكنت منهم بعيدا متأملا
وهو المنظور اليه اى بعد السحاب الذى كنت انظر اليه وارتب مطره وايهم برقه يريد انه

نظر الى السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره وقال بعضهم ان ما فى البيت بمعنى الذى وتقديره
بعد ما هو متأمل فحذف المبتدأ الذى هو هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذى هو متأمل ثم قال

عَلَى قَطَنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ

قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر واصله
مصدر صاب يصوب صوبا اى نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول
ايمن هذا السحاب على قطن واليسر على الستار ويذبل يصف بعظم السحاب وغزارته وعمومه جوده
قوله بالشيم اراد انى انما احكم به حدسا وتقديرا لانه لا يرى ستار ولا يذبل وقطن معا ويروى على قطنا من
علا يعلو ثم قال

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنَهْبَلِ

الكب القاء الشئ على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو حزر الشئ على وجهه وهذا من
النوادر لان اصله متعد الى المفعول به وهذا عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول فى الاصل
تعدى اليه عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو قعد واقعدته وقام واقمته وحبس واحبسته و
نظير كب واكب عرض واعرض لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لازم لان معنا
ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم فاعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدى مصلتينا الذى
مجتمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان مستعارة فى البيت للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع
دوح والكنهبل بضم الباء الموحدة وفتحها ضرب من الشجر فى البادية يقول فاضحى هذا الغيث و
السحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقى الاشجار العظام من هذا الضرب المسمى
كنهبلا على وجوهها وتخليص المعنى ان سيل الغيث ينصب من الجبال والاكام ويقلع الشجر العظام ويرمى
والكتيفة يسح الماء من كل نيقة من العواق وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر ثم قال

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَّانِ مِنْ نَفَيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

القنان جبل لبنى اسد والنفيات ما تطاير من القطر المطر وقطر الدلو من الرمل عند الوطى ومن
الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع الاعصم وهو الذى فى احدى يديه بياض من الاوعال

وغيرها والمنزل موضع الانزال يقول ومرّ على هذا الجبل بما تطاير وانتشر وتناثر من رسائس هذا
الغيث فانزل اسد الاوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل يهولها وقع قطره على الجبل وفرط
انصبابه فنزل لتثن قلل الجبال ثم قال

وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

تيماء قرية قديمة في بلاد العرب والجذع يجمع على اجذاع والجذوع والنخلة تجمع على نخلات ونخل ونخيل
والاطم القصر والتشييد التجصيص والشيد الرفع والفعل شاد يشيد والجندل الصخر والجمع جنادل
يقول لم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور والابنية الا ما كان
مرفوعا بالحجارة او مجصصا يعني انه قلع الاشجار وهدم الابنية الا ما كان مرفوعا بالحجارة

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

ثبير اسم جبل والعرانين الانف وقال جمهور الائمة بعظم الانف والجمع عرانين ثم استعاروا
العرانين لاوائل المطر لان الانوف تتقدم الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع بجد والتزميل
التلفيف بالثياب وقد زملته بثوب فتزمل به اي لففته فتلفف به وجر زمل على
جواز بجاد والا فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف لكبير ومثله ما حكي عن العرب من قولهم جحر
ضب خرب جر خرب لجواره ضبا والا فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف لجحر ضب ومنه
قول الاخطل جزى الله عني الاعورين ملامة وفرّوة تغزو الثرة المتضاجم جر المتضاجم
على جواز الثرة والقياس نصبه لانه وصف لثغر الثرة وثغايره كثيرة والوبل جمع وابل
هو المطر الغزير العظيم القطر ومثله سارب وسرب وراكب وركب وغيرها والوبل ايضا مصدر
وبلت السماء وبلا اذا اتت بالوابل يقول كان ثبيرا في اوايل مطر هذا السحاب سيد
اناس تلفف بكساء مخطط شبه تغطيه بالعشاء يغطي هذا الرجل بالكساء

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمَجِيمِ غُدْوَةً مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

الذروة اعلى الشئ والجمع ذرى والمجيم اسم الكمة والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر

والكلاء والرّاب وغيرها والجمع الاغناء والمغزل بضم الميم وفتحها وكسرها معروف والجمع مغازل وفلكة مغزله
الفاء يقول كان هذه الآلمة عنده مما احاط بها من اغناء السيل فلكة مغزل شبّه استدارة هذه
الآلمة وما احاط بها من الاغناء باستدارة فلكة المغزل واحاطتها بها باحاطة فلكة المغزل

وَالْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاعَهُ ۝ نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِبَاءِ الْمُجَلَّلِ

الصحراء يجمع على صحارى والغبيط هنا الآلمة انخفض وسطها وارتفع طرفها سمّيت غبيطا لتشبيها بغبيط
البعير والبعاء الثّقل قوله نزول اليماني اى نزول التاجر اليماني والعباء جمع عبيه بن الثياب
يقول والقى هذا المجتى ثقله بصحراء الغبيط فانبت الكلاء وذوب الازهار والبان النبات
فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليماني صاحب العباء المجلل بالثياب حين نشر ثيابه يعرضها
على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ذوب النبات الناشية من هذا
المطر بصنوف الثياب التي نشرها التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت والقى ثقله بصحراء
الغبيط فنزل به مثل نزول التاجر اليماني صاحب العباء من الثياب

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الْجَوَاءِ غُدَيَّةً ۝ صُبِحْنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

المكاك ضرب من الطير والجمع مكاكى والجو الوادى والجمع الجواء وغديه تصغير غدوة اى غدا
والصبح سقى الصبوح والاصطباح والتصبح شرب والسلاف اجود الخمر وهو ما انعصر من
العنب من غير عصر والمفلفل الذى القى فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب افلفله فلفلة فانا
مفلفل والشراب مفلفل يقول هذا الضرب من الطير سقى هذا الضرب من الخمر صباحا فى هذه
الاودية وانما جعلها كذلك لحدة السنتها وتتابع اصواتها ونشاطها فى تغريدها لان الشراب
المفلفل يحدث لسانا وليسكر فجعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها بحدة السنتها من حدة الشراب
المفلفل

كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً ۝ بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصُلِ

الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشى والعشية ما بعد الزوال الى طلوع الفجر
وكل العشا والارجاء النواحى الواحد رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى والقصيا

تانيث الاقصى واليا لغة نجد والوار لغة سايرالعرب والانابيش اصول البنت سميت بذلك لانها
ينبش عنها واحدتها انبوشة والعنصل البصل البرى يقول كان السباع اذا عزبت فى سيول المطر
عشيا اصول البصل البرى شبه تلطخها بالطين والماء الكدر باصول البصل البرى لانها متلطخة
بالطين والتراب تمت القصيدة اللامية لامرء القيس وشرحها الى وزنى وهى افضل
الاولى من المعلقات وتليها القصيدة الثانية وشرحها

عدة وهى لطرفة بن العبد ابياتها ١٠٠

الثانية من المعلقات لطرفة بن عبد العبسى وشرحها الى وزنى

حدث المفضل بن محمد بن يعلى الضبى ان طرفة بن سفيان بن سعد بن قسط بن هنب بن ثعلبة بن
عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل بن عدنان كان فى حسب كريم وعدد كثير وكان شاعراً
جريا على الشعر وكانت اخته زوجة عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة
بن قيس وكان عبد عمرو سيد اهل زمانه وكان من اكرم الناس على عمرو بن هند الملك فشكت
اخت طرفة شيئا من امر زوجها الى طرفة فغاب عند عمرو وهجاه وكان من هجاه اياه ان قال ولاخير فيه
غير ان له عتى وان له كتما اذا قام احمما تظل نساء الحى يعكفن حوله يقلن عسيب من
سراة ملها يعكفن اى يطعن والعسيب اغصان النخل وسراة الوادى قراره وانعمه وجوده
بناتا والملهم قرية باليمامة فبلغ ذلك عمرو بن هند الملك فراوه فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو فرمى
الملك حمارا فعقره فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فعالجه فاعياه فضحك الملك وقال لعبد عمرو
طرفة حيث يقول وانشد ولاخير فيه الخ وكان طرفة هجا قبل ذلك عمرو بن هند فقال انه
نلبث لنا مكان الملك عمرو رعوثا حول قبتنا تحور من الزرات اسبل قادماها وحرتها
مركنة تدور لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير سمت الدهر فى زمن رخى
كذاك الحكم يقصد او يجور فلما قال عمرو بن هند لعبد عمرو ما قال طرفة قال ابيت اللعن ما قال
فيك اشد مما قال فى وانشده هذه الابيات فقال عمرو بن هند اوقد بلغ من امره ان يقول فى مثل

هذا الشعر نكتب الرجل من عبد القيس بالبحرين وهو المعلى لقتله فقال بعض جلسائه انك ان قتلت
طرفة هجاك المتلمس وكان المتلمس رجلا مسنا مجربا وكان حليف طرفة وكان من بني سبيعة
فارسل عمرو الى طرفة والمتلمس فاتياه فكتب الى عامله بالبحرين ليقتلهما واعطاهما هدية من عنده
وحملها قال قد كتب لكما بجباء فاقبلا حتى نزلا الحيرة فقال المتلمس لطرفة تعلم والله ان ارتياح
عمرو لك لامر عندي مريب وان انطلاقة بصحيفة لا ادري ما فيها لغرر فقال طرفة انك سيئ
الظن وما يحوبك من صحيفة انكار الذي وعدنا والارجعنا ولم نترك منه شيئا فابى ان
يجيبه الى النظر فيها فقام المتلمس فختمها ثم قالها لغلام من اهل الحيرة فقال له يا غلام اقرأ قال
نعم فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال الغلام انت المتلمس فقال نعم فقال نعم فقال انجا فقد
امر بقتلك فاخذ الصحيفة وقذفها في الحيرة ثم انشأ يقول والقيتها في الماء من جنب كافر
كذلك افتر كل قط مذلل رضيت لها بالماء لما رايتها يجول بها التيار في كل جدول وقال
المتلمس لطرفة تعلم والله ان الذي في كتابك مثل الذي في كتابي فقال طرفة لئن كان اجرى
عليك ما كان اجرى علي وابى ان يطيعه في فك خاتم صحيفته فسار المتلمس من فوره ذلك
حتى اتى الشام فقال في ذلك من مبلغ الشعراء عن اخويهم ابناء تصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي على الصحيفة منهما وبجا حذار هجائه المتلمس القى صحيفته وخب كوده وجنا
نجم المناسم عرمس عيرانة طبخ الهواجر لحمها وكان نقيها اديم املس وخرج طرفة حتى اتى صاحب
البحرين بكتابه فقال له صاحب البحرين انك في حسب كريم وبيني وبين اهلك اخاء قديم وقد
امرت بقتلك فاهرب حال خروجك من عندي فان كتابك ان قرء لم احد بدا من طرفك فابى
طرفة ان يهرب فجعل شبان عبد القيس يدعونه ويسقونه الخمر حتى قتل وقد كان قال في ذلك
قصيدته التي اولها الحولة اطلال الخ انتهى حديث طرفة برواية المفضل ثم ذكر العتبي في ذلك
سببا آخر في قتله وذلك انه كان ينادم عمرو بن هند يوما فاسرفت اخته فراى طرفة ظلها
في الجام الذي في يده فقال الا ايها الظبي الذي يبرق ثناياه ولولا الملك العاقد الثمني

ناه فعقد ذلك عليه وبين انا سمه عمرو وسمى طرفه ببيت قاله وامه ورده وكان من احدث الشعرا
سنا واقلهم عمرا قتل وهو ابن عشرين سنة فيقال له ابن العشرين ورايت انا في قصته في موضع
اخر انه لما قرء العامل الصحيفة عرض عليه فقال اخر قتلة اقتلك فقال اسقني خمرا فاذا عملت
فاحفر لي فنفعل وترك حتى مات فقبره بالبحرين وكان له اخ يقال له معبد بن العبد فطالبه بديته واخذ
من الجوابين والقصيدة هذه

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

خولة اسم امراة كلبية ذكر ذلك هشام بن الكلبي والطلل ما تشخص من اثار الدار والجمع اطلال و
طلول والبرقة والابرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة او حصى والجمع الابارق والبرق و
البُرَق اذا حمل على معنى البقعة والارض فقيل البرقاء واذا حمل على المكان والموضع فقيل الابرق
وثهمد موضع وتلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيرها بالابرة وحشو المغارز
بالكحل او النقس او النيل والعقل منه وشم يشم وشما ومنه قوله نعم لعن الله الواشمة والمستوشمة
فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسئل ان يفعل ذلك بها ثم يبالغ بقوله وشم
يوشم توشيما اذا كرر ذلك منه يقول لهذه المرءة اطلال ديار بالموضع الذي اختلط ترابه بالحجا
ثم يجعل الوشم اسما لتلك النقوش
ويجمع بالوشام والوشوم ٤

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ

تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيده امرء القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو الصبر

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً ... خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

الحدوج مركب من مراكب النساء والجمع احداج وحدوج والحداجة مثله وجمعها حدائج والمالكية منسوبة
الى بني مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع خلية وهي السفينة الصغيرة والسفين جمع سفينة
ويجمع السفين على سفن وقد يكون السفين واحدا ويجمع السفينة على سفاين والنواصف
جمع ناصفة وهي اماكن متسعة من نواحي الاودية امثال السكك وغيرها وددن قيل هو اسم وا
وهو المراد في هذا البيت وقيل ددٌ مثل يدٍ ودَدٌ امثل عصاً ودَدَن مثل بدَن هذه الثلثة بمعنى اللهو

قال الزوزني وهذا من ابيات الوشم التي ظاهرها الكف شبه اثار الوشم في ظاهر الكف بخلايا سفين
ووصفها بان نواصفها اثار ديارها

عدولية او من سفن ابن يامن
يجوز بها الملاح طورا ويهتدي
عدولية قبيلة من اهل بحرين وابن يامن رجل
من اهلها تنسب اليه عيسبة ابن نيتل وهو رجل
اخر منهم والجور العدول عن الطريق والباء منها
للتعدية والطور التارة والجمع الاطوار يقول
هذا السفن التي تشبهها هذه الابل من سفن هذه
القبيلة او من سفن هذا الرجل والملاح يجري بها تارة
على استواء واهتداء وتارة يعدل بها فيميلها
عن سنن الاستواء فكذلك اخداء تارة يسيرونها
هذه الابل على سمت الطريق وتارة يميلونها
عن الطريق لبعض العلة والمسافة وخص سفن هذه
القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها ثم شبه
سوق الابل تارة على الطريق وتارة على غير
الطريق باجراء الملاح السفينة مرة على سمت الطريق
ومرة عادلا عن ذلك السمت ٧

والله يقول كان مراكب العشيقة المالكية عذوة فراقها بنواحي دوسفن عظام شبه الابل عليها
الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنا عظاما من فرط اللهو وشدة ولهي هذا اذا حملت
وداعلى اللهو وان حملت على انه واد بعينه فمعناه على الا القول الاول ٧

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُغَائِلُ بِالْيَدِ

حباب الماء امواجه والواحدة حبابة والحيزوم الصدر وجمعه حيازم والترب والتريب
والتوارب والتيراب واحدتم يجمع على التربة وترباب والقباء على ترب ذكر ذلك كله ابن
الانباري والغيال ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب ويدفن فيه شئ ثم يجعل التراب يضفن
ويسئل عن الدفين فايها هو فمن اصاب قمر ومن اخطاء ثمر ثم قال الرجل يبتغل مغائلة وتغالا
اذا لعب بهذا الضرب من اللعب وشبه شق السفن الماء بصدورها بشق المغائل التراب المجموع بيده

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

الاحوى الذي في شفتيه سمرة فالانثى الحواء والمرد ثمر الاراك والشادن الغزال الذي قوي و
استغنى عن امه والمظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا فوق عقد و
السمط الخيط الذي نظمت فيه الجواهر والجمع السموط يقول في الحي حبيب يشبه ظبيا احوى
في كحل العينين وسمرة الشفتين في حال نفض الظبي ثمر الاراك وخص تلك الحال لانه يميل عنقه
في تلك الحال ثم صرح بانه يريد انسانا فقال قد لبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والاخر من الزبرجد
ويشبه بالظبي في ثلثة اشياء كحل العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر بانه متحل بعقدين
من اللؤلؤ والزبرجد

حَذَوْلٌ تَرَاعَى رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تُنَاوِلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

حذول قد خذلت اولادها تراعي ربربا اي ترعى معه والربرب القطيع من الظباء وبقر الوحش والخميلة
رملة منبتة وقال الاصمعي هي ارض ذات شجر والجمع خمائل والبريم ثمر الاراك والواحدة بريمة
والارتداء والتردي لبس الرداء يقول هذه الظبية التي اشبهها الحبيب ظبية خذلت اولادها

ونصبت مع صواحبها في قطيع من الظبا ترعى معها في ارض ذات شجر او رملة منبتة نبتا ول اطراف
الاراك وتتردى بغصانه وانما خص تلك الحال لان فيها عنقها الى ثمر الشجرة شبه طول عنق الجبيد وحسنه بذلك

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلًى كَأَنَّ مَنُورًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِيُّ

الالى الذى يضرب لون شفتيه الى السواد والانثى لماء والجمع لمى والفعل لمى يلمى واللبسم والابتسام
والمصدر اللمى ج
واللبسم واحد كان منورا اى اقحوانا منورا فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه والنور
النبت اذا خرج نوره فهو منور وحر كل شئ خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الدعاص و
الندى دون الابتلال والفعل ندى يندى وندية تندية يقول وتبسم الجيبة عن ثغر الى
الشفتين كانه اقحوان خرج نوره فى دعص ندٍ يكون ذلك الدعص نيا بين رمل خالص لا يخالطه
تراب وانما شرط كونه نديا ليكون الاقحوان ناضرا غضا شبه ثغرها بالاقحوان وشرط الى الشفتين
ليكون ابلغ فى بريق الثغر وشرط كون الاقحوان فى وعض ندٍ كاذكرنا وتقدير الكلام كان ثغرها
اقحوان منور تخلل دعص لم ينذر الرمل ثغرها محذف الخبر اى كان اقحوانا منورا نبت ثغرها

سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أَسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهَا بِإِثْمِدِ

اياة الشمس واياها شعاعها واللثة مغرز الاسنان والجمع اللثات والاسفاف فعال من اسففت
الشئ اسفه سفا والاثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس
اى كان الشمس اعارته ضوئها ثم قال الا لثاته استثنى اللثات لانه لا يستحب بريقها ثم قال
اسف عليها الاثمد اى ذر الاثمد على اللثة ولم تكدم عليه باسنانها اى على شئ يؤثر فيها ويتعذر
اسف بالاثمد ولم تكدم عليه شئ ولغة العرب تذر الاثمد على الشفاه واللثات فيكون ذلك اشد للمعان الاسنان

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

التخدد التشنج والتعضن يقول وتبسم كان الشمس كسته ضياءها وجمالها فاستعار لضياء الشمس رداء
ثم ذكر ان وجهها نقى اللون غير متشنج ولا متعضن وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة وبحر الوجه
عطف على المى

وَإِنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ اجْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءَ مِرْنٍ قَالِصٍ تَرْوَحُ وَتَغْتَدِي

الاحضار والحضور واحد والعوجاء الناقة لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها والرقال مبالغة
موتل من الارقال وهو نوع من السير يكون بين السير والحدو يقول لا امضي هميي وانفذ ارادتي
عند حضورها بناقة نشيطة في سيرها تخبب خببا وتذمل ذميلا في رواحها وغدائها يريد انها سريعة سيرها
تصل سير الليل بسير النهار وسير النهار بسير الليل يقول وانى لا انفذ همي عند حضورها بناقة

أَمُونٍ كَالْوَاحِ الْإِرَانِ نَصَأْتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

الامون التي تؤمن العثار والاران التابوت العظيم نصأتها بالصاد زجرتها ونسأتها بالسين
ضربتها بالمنسأة وهي العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط يقول هذه
الناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها في سيرها وعدوها وعظامها كالواح التابوت العظيم
ضربتها بالمنسأة على طريق واضح كانه كساء مخطط في عرضه يريد انه يعضي بهذه ناقة موثقة
الخلق يؤمن عثارها ثم شبه عرض عظامها بالواح التابوت ثم ذكر سوقه اياها بالعصا ثم
شبه الطريق بالكساء المخطط لان فيه امثال الخطوط

جِمَالِيَّةٍ وَجَنَاءَ تَرْدِي كَأَنَّهَا سَفِنَّجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْمَدِ

الجمالية الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اللحم اخذت من الوجين وهي
الارض الصلبة والوجناء العظيمة الوجنات ايضا والردبان عدو الحمار بين سمرغة وارنبة هذا
هو الاصل ثم يستعار للعدو والفعل ردى يردي والسفنجة الغامة تبري تعرض والبرء
والابراء واحد وكذلك البري والازعر القليل الشعر والارمد الذي لونه لون الرماد يقول
امضي هي بناقة تشبه الجمل في وثاقة الخلق مكتنزة اللحم تعدو كأنها غامة تعرض لطيم قليل الكنتاز
الشعر يقرب لونه الى لون الرماد شبه عدوها بعدو الغامة في هذه الحال

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

باريت الرجل فعلت مثل فعله مغالبا له والعتاق جمع عتيق وهو الكريم والناجيات المسرعات في
السير والفعل نجا ينجو نجاء ونجاء اي اسرع في السير والوظيف ما بين الوسط الى الركبة وهو

وظيف

وظيف كله والمور الطريق والمعبد المذلل والتعبيد التذليل التاثير يقول هي تباري الابل كراماً
مسرعات في السير وتتبع وظيف رجلها وظيف يديها فوق طريق مذلل بالسلوك والوطى
بالاقدام والحوافر والمناسم

تَرَبَّعَتِ القُفَيْنَ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

التربع رعى الربيع واقامة بالمكان واتخاذه ربعاً والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ
ان يكون جبلا والجمع قفاف والشول النوق التي خفف ضروعها وقلت البانها الواحدة
الشائلة بالتاء لا غير واما الشول جمع شائل من شال البعير ذنبه اذا رفعه يشول شولاً
ومن منه ناقة شائل وجمل شائل والشول الارتفاع وتعدى بالباء والاشالة الرفع والابل
الرعي اذا اقتصر على مفعول واحد اعني الرعي والحدائق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفع
وانخفض وسطها والحديقة البستان ايضاً والمولى الذي اصابه الولي وهو المطر الذي
بعد المطر الذي سمي به لانه يلي الاول والاول الوسمي سمي به لانه يسم الارض بالنبات
يقال ولي المكان يولى ولياً فهو المولى اذا مطر المولي وسر الوادي وسراته خيره وافضله كلاء والجمع
الاسرة والاسرار والاغيد الناعم الخلق تأنيثه الغيداء والجمع الغيد ومصدره الغيد يقول قد
نعت هذه الناقة ايام الربيع كلاء القفين واراد بهما قفين معروفين فيما بين نوق خفت ضروعها
وقلت البانها ترعى هي حدائق واد قد ولي اسره مطره وهو مع ذلك الناعم التربة وصف الناقة برعيها
ايام الربيع ليكون ذلك ابلغ في لحمها واشد تأثيراً في سمنها ثم وصفها بانها كانت ذات صواحب لها وهي اذا
ارادت صواحبها ترعى كان ذلك ادعى لها الى الرعي ثم وصف مرعاها بانه واد اعتادته الامطار
وهو مع ذلك طيب التربة وقوله حدائق مولى الاسرة تقديره حدائق واد مولى الاسرة فحذف
الموصوف ثقة بدلالة الصفة

تَرَبَّعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

الربع الرجوع والعقل راع يربع والاهابة دعاء وعيرها يتقي اهاب بناقة اذا دعاها والالتفاء الجمع بين
الابل

سميت بها الاحداق لاحاطة بها والاحداق الاحاطة
جبلين معينين

شيئين يتّقع قرنه برسه اذا حعله حاجزا بينه وبين وقوله بذى حضل اراد بذنب ذى حضل فحذف
الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والحضل جمع حضلة من السّدر وهى قطعه منه والروع الاوراغ
والروعة الفعلة منه وجمعها الروعات والاكلف الاحمر الذى يضرب الى السواد والمليد ذو وبر متلبّد
من البول والثلط ونحوه وقوله روعات اكلف اى لروعات محل اكلف فحذف الموصوف يقول
هى ذكية القلب ترجع الى داعيها وتجعل ذنبها حاجزا بينها وبين فحل يضرب حرمته الى السواد متلبد
الوبر يريد انها لا تمكنه من ضرابها فاذا لم يصل الفحل الى ضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كانت مجمع القوى
واذرة اللحم قوية على السير والعدو

كَأَنَّ جَنَاحَيْ مُضْرِجِيٍّ تَكَنَّفَا ... حِقَافَيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

المضرجى الابيض من النسور وقيل هو العظيم منها والتكنف الكون فى كنف الشئ وهو ناحيته والحقاف
الجانب والجمع الاحقفة والشك الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العُسُب والمسرد بفتح الميم
وكسرها الاشفى والجمع المسارد والمسارد يقول كان جناحى نسر ابيض غرز اشفى فى عظم ذنبها
فصار فى ناحيته شبيه سُعُر ذنبها بجناحى نسر ابيض فى البياض

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً ... عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَا وِ مُجَدَّدِ

قوله فطورا به يعنى فطورا تضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاق التى جف لبنها
فشبهت والواحدة حشفة وهو مستعار من حشف التمر وهو الثوب الخلق والشن القربة
والجمع شنان والذوى الذبول والعقل ذَوًى يَذْوِي وَذَوِيَ يَذْوَى لغة ايضا والمجدد الذى
جدّ لبنها اى قطع يقول تضرب تارة هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف راكبها وتارة تضرب
على اخلاف متشنجة خلقة كقربة بالية قد انقطع لبنها

لَهَا فَخِذَانِ اكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا ... كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

النحض اللحم وقوله بابا منيف اى بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالى والاثافى العلو
والممرد الملس من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والمرد المطول

ايضا وقد أوّل قوله تقدم صرح ممدوحها بقوله للذة الثانية فحذان اكمل لحمها فشبّهها بمراعي باب مصرعا ال مجلس او مطولة في العرض

وَطَيٍّ مَحَالٍ كَالحَنِيِّ خُلُوفُهُ ... وَأَجْرِنَةٍ لُزَّتْ بِذَاتِ مُنَضَّدِ

المطى البرا والمحال فقار الظهر والواحدة محالة وفقارة والحنيّ القديم العتيق والواحدة حنية وتجمع ايضا على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحدة خلفة والاجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللزّ الضمّ والذاي خرز الظهر والعنق الواحدة دائية وتجمع ايضا على الدايات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشيء على الشيء والمنضد المسدد من المنضود يقول ولها فقار مطوية مسدا خلقة مترا كبة كان الاضلاع المتصلة بها بسبي دلها باطن عنق قد نضد بعضه على بعض وقرن الى جوز عنق منضود نسخة

كَأَنَّ كُنَاسِيَّ ضَالَةٍ يَكْنِفَانِهَا ... وَأَطْرَ قَسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

الكناس بيت يتخذه الوحشي في اصل شجرة والجمع كنس وقد كنس الظبي الوحشي يكنس كنسا وكنوسا دخل كناسه والضال ضرب من السدر البري الواحدة ضالة كنفت الشيء حرت ناحيته الكنفة كنفا والكنف الناحية والجمع اكناف والاطر العطف والانا طار الانعطاف يكنس

المؤيد المقوى والتأييد التقوية من الايد والادوهما القوة شبه ابطيها في السعة ببيتين من بيوت الوحشي في اصل شجرة وشبه اضلاعها بقسي معطوفة يقول كان بيتين من بيوت الوحشي في اصل ضالة صارا في ناحيتي هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى وسعة الابط ابعد لها من العثار يريد مدحها بذلك

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا ... بِمَا لَمَّ سَلْمَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ

الافتل العوى الشديد وتأنيثه فتلاء السلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلاء السقائين والدالج الذي يأخذ الدلو من البئر ضيفرها في الحوض والتشدد والاستداد والشد واحد يقال شد يشد شدة اذا قوي والباء في قوله بسلمى للعدية ويجوز ان يكون بمعنى مع ايضا يقول الناقة مرفقان قويان شد يدان باينان عن جنبيها فكأنهما مع دلوين من دلاء الدالج الذي اشبههما قويا لجمين الله

اشبههما في بعاء حمل دلوين احدهما بيمناه والاخرى بيسراه فبانت يداه عن جنبيه شبه

كَقَطْرَةِ الْوَدْمِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا
لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

صُهْبَانِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَى بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ

الوخد للبعير الاسراع اوان يرمى بقوائمه كمشى المقام اوسعة الخطو كالوخدان والوخيد العسوان شعرات تحت لحيها الاسفل يقول فيها صهبة اى حمرة والقرى الظهر والجمع الاقراء والموجدة المقواة والايجاد التقوية ومنه قولهم بعير احدى شد بد الخلق قوى الوخد والوخدان والوخيد الزميل والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجيئ والموار مبالغة المائرة وقد مارت تمور مورا أى مائرة يقول فى عسوها صهبة وفى ظهرها قوة وشدة وبعد زميل رجليها ومورديها فى السير ويجوز رفعها جرّ بيت العسوان على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وهى صهابية العسوان

أُمِرَّتْ يَدَاهُ فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ لَهَا عَضُدًا فِي سَقْيِفٍ مُسَنَّدِ

الامرار احكام الفتل والفتل الشزر ما كان فى احد الشقين والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقف والسقيف واحد والجمع سقف والمسند الذى اسند بعضه الى بعض يقول فتلت يديها فتلا بعد به عن كونهما واميلت عضدها تحت جنبين كانهما سقف اسند بعض لبنه الى بعض

جَنُوحٍ دِفَاقٍ عَنْدَلٍ ثُمَّ أُزْعِبَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالًى مُصَعَّدِ

الجنوح صفة مبالغة الجانحة هى التى تميل فى احد الشقين لنشاطها فى السير والدفاق المندفقة فى سيرها اى المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيم الراس والازعاء التعليه يقال زعبت الجبل ازعبه زعبا اذا علوته وتزعبته ايضا وازعبته اى جعلته يعلوه والمعالاة والاعلاء والتعلية واحد والتصعيد مثلها يقول هذه الناقة شد بدة الميلان عن سمط الطريق لفرط نشاطها فى السير مسرعة غاية الاسراع عظيمة الراس وقد علیت كتفاها فى ملتف معلى مصعد وقوله فى معالا يريد فى ملق معالا او ظهر معال فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه ويجوز فى الجنوح الرفع والجر على ما مرّ

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْفَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

العلب الاثر والجمع العلوب وقد علبتها الشئ علبا اذا اثرت فيه والنسع سير كهيئة العنان يشد

الاصل

الاحمال وكك النسعة والجمع الانساع والنسوع والنسع والموارد جمع مورد وهو الماء الذى يورد والخلقاء
الملساء والاخلق الاملس واراد بقوله من الخلقاء اى من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد الارض الصلبة
الغليظة التى فيها وهاد ونجاد يقول كان اثار النسع فى ظهر هذه الناقة وجبينها نقر فيها ماء من صخرة
ملساء فى ارض غليظة متعادية فيها وهاد ونجاد شبه اثار الانساع بالنقر التى فيها الماء فى ظاهرها
وجعل جبينها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلقها فى الشدة والصلابة كالارض الغليظة وفى بعض النسخ

تلاقى واحيانا تبين كانها بنايق غرّ فى قميص مقدد

تلاقى يجمع وتبين تفترق وغرّ بيض وهو من نعت البنايق والواحدة غرّاء والمقدد المشتق بنايق جمع
بنيقة وهى لبنة القميص

وَاَتْلَعَ نَهّاضٍ اِذَا صَعَّدَتْ بِهِ كَسُكّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ

الاتلع الطويل العنق والنهاض بالغة فى الناهض والبوصى ضرب من السفن والسكان ذنب السفينة
يقول هى طويلة العنق فاذا رفعت عنقها اشبه ذنب سفينة فى دجلة تصعد قوله اذا صعدت
به اى بالعنق والباء للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبه فى الارتفاع والانتصاب
بسكان السفينة فى حال جريها فى الماء

وَجُمْجُمَةٍ مِثْلِ الْعَلَاةِ كَاَنَّمَا وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا اِلَى حَرْفِ مِبْرَدِ

الوعى الحفظ والاجتماع والانضمام وهو فى البيت على المعنى الثانى والحرف الناحية والجمع الاحرف
والحروف يقول لها جمجمة تشبه العلاة فى الصلابة فكاما انضم طرفها الى حد عظم شبه
المبرد فى الحد والصلابة والملتقى موضع الالتقاء وطرف الجمجمة لانها تلتقى فيها فراش الرأس

وَخَدٍّ كَقِرْطَاسِ الشَّآمِىِّ وَمِسْفَرٍ كَسِبْتِ الْيَمَانِى قَدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

قوله كقرطاس الشامى يعنى كقرطاس الرجل الشامى فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه
والمسفر البعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المسافر والسبت جلود البقر المدبوغة
بالقرظ وقوله كسبت اليمانى يريد كسبت الرجل اليمانى والتجريد اضطراب القطع وتفاوته

ورق السلم

تشبيه حذفها في الانملاس بالقرطاس وشغرها بالسبت في اللين واستقامة القطع

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتَا ... بِكَهْفَيْ حَجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

الماوية المرأة والاستكنان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذي هو منبت الحاجب والجمع الاحجة والقلت النقرة في الجبل يستنقع فيه الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا يقول لهما عينان تشبهان مرأتين في الصفاء والنقاء والبريق تشبهان ماء في القلت في الصفاء وشبه عينيها بكهفين في غورهما وحجاجها بالصخرة في الصلابة قوله حجاجي صخرة اي حجاجين من صخرة كقولهم باب حديد اي باب من حديد

حَوْرَانِ عُوَّارَ الْقَذَى فَتَرَابُهَا ... كَمُكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

الطرح الطحر والدحر واحد والطحور مبالغة الطامر والفعل طحر يطحر والعوار والقذى واحد والجمع العوائر واراد بمكحولتين العينين ولا تكحل بقر الوحش ولكن العين محل الكحل على الاطلاق والذعر الخائفة والفرقد ولد البقرة الوحشية والجمع الفرافد يقول عيناها تطرحان وتبعدان القذى عن انفسهما ثم شبههما بعيني بقرة وحشية لها ولد قد افزعها صائد او غيره وعين الوحشية في هذه الحالة احسن ما تكون

وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى ... لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ

التوجس السمع والسرى السير بالليل والهجس الحركة والمندد رفع الصوت يقول لها اذنان صادقتا الاسماع في حال سير الليل لا يخفى عليهما الصوت الخفي ولا الصوت الرفيع

مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا ... كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلِ مُفْرَدِ

المؤللتان المحددتان من الالة وهي الحربة وجمعها آل وقد الله يؤله الا اذا طعنه بالالة والدقة والحداة محدان في اذن الابل والعتق الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي وحومل موضع بعينه يقول لها اذنان محددتان تحديد الالة لانه يعرف نجابتها فيهما وهما كاذني ثور وحشي منفرد بهذا الموضع المعين وخص المفرد

وَأُرْعُ نَبَاضٌ أَخَذَتْ مُسَلَّمُ لِمُرْدَاةِ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدِ

الاروع النحرير الذكاء لكل شئ لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضاً
والاخذ الخفيف السريع والمسلم المجتمع الخلق الشديد الصلبة والمرداة الصخرة التي تكسرها الصخور
الصحيفة الحجر العريض والجمع صفائح والصفيح والمصمد المحكم الموثق يقول ولها قلب نباض لاذكى شئ لفرط
ذكائه سريع الحركة خفيف صلب مجتمع الخلق يشبه صخرة تكسرها الصخور في الصلابة فيما بين الاضلاع
يشبه جارة عراضاً موثقة محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله لمرداة
صخر اي لمرداة من صخر كقولهم ثوب خز وقوله في صفيح اي فيما بين صفيح والمصمد نعت للصفيح على لفظه دون معناه

وَأَعْلَمُ مَخْذُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدِ

الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخذوت المثقوب والحذت الثقب والمارن ما لان من الانف
يقول لها مسفر مشقوق ومارن انفها مثقوب وهي متى ترم الارض بانفها وراسها ازدادت في سيرها

وَإِنْ سِئْتَ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ سِئْتَ أَرْقَلَتْ مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ الْقِدِّ مُحْصَدِ

الارقال دون العدو وقوقا السير والاحصاد الاحكام والموثق يقول هي مذللة مروضة فان
شئت اسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوى من القد موثق

وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفَيْدَدِ

المسامات المباريات في السمو والعلو والكور الرحل والجمع اكوار وكيران وواسطه كالقربوس للسرج
والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوماً والضبع العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم يقول
وان شئت جعلت راسها موازياً لواسطة رحلها في العلو بين فرط نشاطها وجذبي زمامها الى
واسرعت في سيرها حتى كانها تسبح بعضديها اسراعاً مثل اسراع الظليم

عَلَى مِثْلِهَا أُمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

يقول على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حين يلح الامر غاية يقول فيها صاحبي الا ليتني افديك من
مشقة هذه السفة وخلصتك منها وجئت بنفسي

وَجاشَتْ اِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخالَهُ مُصابًا وَلَوْ اَمْسى عَلى غَيْرِ مَرْصَدِ

خالهُ ظنهُ والحيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع مراصد وكل المرصاد يقول وارتفعت نفسه

اى زالهُ قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنه هلاكا وان امسى على غير الطريق يقول صعوبته

العلوات جعلته يظن انها لك وانلم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق

اِذا القَوْمُ قالُوا مَنْ فَتىً خِلْتُ اَنَّنى عَنَيْتُ فَلَمْ اَكْسَلْ وَلَمْ اَتَبَلَّدِ

يقول اذا القوم قالوا من فتى يكفى به المهمات ويدفع به الشر خلت انى المراد بقولهم ولم اكسل ولم

اتبلد كناية المهم ودفع الشر وقوله عنيت من قولهم عنى يعنى عنيا بغير اراد ومنه قولهم

يعنيكذا اى يريده واى شئ يعنى بهذا اى اى شئ يريد بهذا ومنه المغزى وهو المراد والجمع المعا

اَحَلْتُ عَلَيْها بِالْقَطيعِ فَاَجْرَمَتْ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْاَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع فى السير والآل ما يرى شبه

السراب طرف النهار والسراب ما كان نصف النهار والامعز مكان يخالط ترابه حجارة

اى حصى واذا حمل على الارض او البقعة قيل المعزاء والجمع الاماعز يقول اقبلت على الناقة

اضربها بالسوط فاسرعت فى السير فى حال جدب فى الاماكن التى اختلط ترابها بالحجارة والحصى

فَذالَتْ كَما ذالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ تُرَى رَبَّها اَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهو فى البيت بمعنى الجارية

السحل الثوب الابيض من القطن وغيره يقول فتبخترت هذه الناقة كما تتبختر جارية

ترقص بين يدى سيدها فتريه ذيل ثوبها الابيض الطويل فى رقصها شبه تبخترها

فى السير بتبختر الجارية فى الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيل الجارية

وَلَسْتُ بِحَلّالِ التِّلاعِ مَخافَةً وَلكِنْ مَتى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ اَرْفِدِ

الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلاعة ما ارتفع من سيل الماء وانخفض عن الجبال

او عن قرار الارض والجمع تلعات وتلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة

يقول انا

يقول انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف بي او غزو الاعادي اياي ولكني اعين القوم
اذا استعانوا بي اما في قرى الاضياف واما في قتال الاعادي

وَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

البغاء الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة تجمع على حلق بفتح اللام وهذا من الشواذ وقد تجمع على حلق مثل بدرة وبدر وثلة وثلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد الاقتناص يقول وان تطلبني في محفل القوم وجدتني هناك وان تطلبني في بيوت الخمارين صدتني هناك يريد انه يجمع بين الجد والهزل

مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحْكَ كَأْسًا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنَ وَازْدَدِ

اصبحك من الصبوح وهو شرب الغداة والكاس الاناء الذي فيه الخمر ومعنى روية مروية

وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُصَمَّدِ

الصمد القصد والفعل صمد والتصميد مبالغة يقول وان اجتمع الحي للافتخار تلاقني انتمي اعزى الى ذروة البيت الشريف اي الى اعلى الشرف المقصد يريد انه اوفاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما من النسب وقوله تلاقني الى ذروة يريد اعزى فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَّدِ

الندامى جمع الندمان مؤنثه ندمانة ويجمع ايضا على ندم وندماء وصفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار ولدتهم حرائر ولم تعرق الاماء فيهم فتورثهم الوانهن او وصفهم بالبياض لانه من الوانهن وتلا لاعراضهم في الاندية والمقامات اذ الم يلحقهم عار يعيرون به فتغير الوانهم لذلك او وصفهم بالبياض لنقائهم من العيوب لان البياض يكون نقيا من الدرن الوسخ او لاشتهارهم لان الفرس اللاغر مشهور فيما بين الخيل والمدح بالبياض فكلام العرب لا يخرج عن هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع قينات وقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران وقيل هو الثوب الذي اشبع صبغه فنكاد

يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة من الائمة بل المجسد الثوب الذى يلى الجسد
والمجسد ما ذكرناه والجمع المجاسد يقول لندمائى احراركرام ستلألأ الوانهم وتشرق وجوههم
ومغنية تاتينا رواحا لابسة بردا وثوبا مصبوغا بالزعفران او ثوبا مسبع الصبغ

رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ ... بِجَسِّ النَّدَامَى بَضُّهَا الْمُتَجَرَّدُ

الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا وقطاب الجيب مخرج الراس منه
الفضاضة والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل غض يغض ويض يبض والمتجرد
حيث يجرد اى يعرى يقول هذه القينة واسع الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم فى
جيبها للمسها ثم قال هى رقيقة على جس الندامى اباها وما يعرى من جسدها ناعم اللحم
رقيق الجلد صافى اللون والجس اللمس والفعل جس يجس

اِذَا نَحْنُ قُلْنَا اسْمَعِينَا انْبَرَتْ لَنَا ... عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً لَمْ تَشَدَّدِ

اسمعينا اى غنينا والبرى والابراء والبرى العارض للشئ والاخذ فيه وقوله على رسلها
اى تؤدة وقارها والمطروقة التى بها ضعف ويروى مطروفة بالفاء التى اصيب
طرفها بشئ كانها اصيب طرفها لفتور نظرها يقول اذا سئلناها الغناء عرضت لنا
تغنينا منادة فى غنائها على ضعف نغمتها لا يتشدد فيها اراد لم تشدد فحذف احدى
التائين استثقالا لهما فى صدر الكلام ومثله تنزل الملائكة وتنار الظلم وما اشبهه

اِذَا رَجَّعَتْ فِى صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا ... تَجَاوُبَ اَظْآرٍ عَلَى رُبَعٍ رَدِدِ

الترجيع ترديد الصوت وتغريده والظئر التى لها ولد والجمع الاظآر والربع من ولد
الابل ما ولد فى اول النتاج والردى الهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك
والتردى مثل الردى يقول اذا طربت فى صوتها وترددت فى نغمتها حسبت صوتها اصوات
نوق تصيح عند جوارها لك شبه صوتها بصوتهن فى التحزين ويجوز ان يكون الاظآر
والربع مستعارا لولد الانسان فشبه صوتها فى التحزين والترقيق باصوات النوادب على صبيها هالك

وَلَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي ... وَبَيْعِي وَانْفَاقِي طَرِيفِي وَتَالِدِي

التشراب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل القتال بمعنى القتل والتغاد بمعنى التعدد والطريف والطارف المال الحديث والتلاد والمتلد المال القديم الموروث يقول لم ازل اشرب الخمور واشتغل باللذات وبيع الاعلاق النفيسة واتلافها حتى كان هذه الاشياء لم تبق له المال المستحدث والمال الموروث يريد انه يلزم القيام بهذه الاشياء لزوم غيره كالقيام باقتناء المال واصلاحه والتليد والتالد هي

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ... وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ

التحامي بالحاء المهملة التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير يستدل بذلك فيقال له بعول يتجنبني عشيرتي كما يتجنب البعير المطلي بالقطران وافردتني لما رأتني اني لا اكف عن اتلاف المال والاشتغال باللذات فتجنبتني

رَأَيْتُ بَنِي الْغَبْرَاءِ لَا يُنْكِرُونَنِي ... وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ

الغبراء صفة الارض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الادم والجمع الطرف كني بتمدده على عظمته يقول افردتني العشيرة رأيت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرون احساني والانعام عليهم ورأيت الاغنياء لهم بيوت الادم لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي يقول ان هجرتني الاقارب وصلتني الاباعد وهم الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلى

أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَنْتَ مُخْلِدِي ... وَأَنْ أَحْضُرَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

الوغى اصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد والتخليد الابقاء يقول ايها الانسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني ان كففت عنهما

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ... فَدَعْنِي أُبَادِرُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

اسطاع یسطیع لغة فی استطاع یقول ان کنت لا تستطیع ان تدفع موتی عنی فدعنی ابادر الموت ابقاق

املاکی یرید ان الموت لابد منه فلا معنی للتمحل وترک اللذات

فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى ... وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوَّدِي

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل یجد مبنیا للمفعول فهو مجدود وجدیکید جدا فهو مجدود اذا کان ذا جد وقد اجده الله اجدادا فعله ذا جد وقوله وجدک قسم والحفل المبالاة والعوّد جمع عائد من العیاد یقول فلولا ثلاث خلال هن من لذة الفتی الکریم لم ابال متی قام عوّدی من عندی

آیسین من حیاتی ای لم ابال متی مت

فَمِنْهُنَّ سَبْقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ ... كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُغْلَ بِالْمَاءِ تُزْبِدِ

یقول احدی تلک الخلال التی اسبق العواذل بشرب شربة من الخمر کمیت اللون متی صب الماء علیها

ازیدت یرید انه یبادر شرب الخمر قبل انتهاء العواذل

وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا ... كَسِيدِ الْغَضَا نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

الکر العطف والکرور الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف الملتجأ والمحنب الذی فی یده انحناء وقد حنب حنبا والحنب انحناء فی الرجل والسید الذئب والجمع السیدان والغضا شجر والورد والتورد واحد یقول والخصلة الثانیة عطفی اذا نادانی الملتجئ الی والخائف عدوه مستغیثا ایای فهما فی یده انحناء یسرع فی عدوه اسراع ذئب سکن فیما بین الغضا اذا نبهته وهو یرید الماء جعل الخصلة الثانیة اغاثته المستغیث واعانة اللاجی الیه فقال العطف فی اعانته فرسی الذی فی یده انحناء وهو محمود فی الفرس اذا لم یفرط ثم شبه فرسه بذئب جمع فیه تلک خصال احدها کونه فیما بین الغضا وذئب الغضا من اخبث الذئاب والثانی اثارة الانسان اباه والثالثة ورود الماء وهما یریدان فی شدة عدوه

وَتَقْصِيرِ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ ... بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخِبَاءِ الْمُعَمَّدِ

قصرت الشیء جعلته قصیرا والدجن لباس الغیم افق السماء والبهکنة المرأة الحسنة الخلق السمینة الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد یقول والخصلة الثانیة انی اقصر یوم الغیم بالتمتع بامرأة ناعمة

ترنه

حسنة الخلق تحت بيت رفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة اسماعه بحبائه وسرّه تعصير اليوم الى اوقات

اللهو والطرب اقصر الاوقات ومنه قول الشاعر شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار والدجن معجب اى يعجب الانسان

كَأَنَّ الْبُرْيَنَ وَالدَّمَالِيجَ عُلِّقَتْ عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

البرة حلقة من صغر او سبه او غيرها تجعل في انف الناقة والجمع البرى والبراة والبرون في الرفع والبرين في النصب والجر استعارها للاسورة والخلاخيل والدمالج جمع المعضدة والجمع الدماليج والدمالج والعشر والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التشذيب من الاغصان والاوراق والعشر وصف بهما حسن وشبع وترك في رحش زايد بر ان آب بطور كه تنه در رحش ظاهر كرد

البهكنة يقول كان خلاخيلها واساورتها ومعاضدها معلقة على هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد ليكون اغلظ شبه ساعدها وساعتها باحد هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة

كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدِي

يقول انا كريم يروي نفسه ايام حيوته بالخمر ستعلم ان متنا غدا ايّنا الصدي العطشان يريد انه يموت ريانا وعازلة يموت عطشانا

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ

النحام الحريص على الجمع والمنع والغوي الضال الغي والغواية الضلالة وقد غوى يغوى يقول لا فرق بين البخيل والجواد بعد الوفات فلم ابخل بعضايس اموالي يريد انه رأى قبر البخيل والحريص بماله كقبر الضال في بطالته المفسد لماله

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٌّ فِي صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والجثي والتنضيد مبالغة النضد يقول ترى قبر البخيل و الجواد كومتين من التراب عليهما حجارة عراض صلاب قد نضدت فوقهما سوا

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

الاعتيام الاختيار والعقيلة كريمة المال والنساء والواحدة عقيلة والفاحش البخيل يقول ارى الموت يختار الكرام ويصطفي كريمة مال البخيل المتشددة بالابقاء وقيل بل معناه ان الموت يعم الاجواد

والبخل بين بيدانه لا تخلص منه لواحد من الصنفين فلا يجدى البخيل على صاحبه بخيرا فالجواد احرى لانه احد

أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ

التمر يسو

شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما زال ينقص فانه مآله الى النفاد فقال وما تنقص الايام والدهر ينفد

لاجاله كذلك العيش صائر الى النفاد والمعود الى النفاد الفناء والعقل ينفد ولا ينفد الا فناء

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطِّوَلِ الْمُرْخَى وَثُنْيَاهُ فِي الْيَدِ

العمر والعمر والعمر بمعنى واحد ولا يستعمل في القسم الا بفتح العين قوله ما اخطاء الفتى ثما مع الفعل

هنا بمنزلة المصدر حل محل الزمان نحو قولهم اتيتك خفوق النجم ومقدم الحاج والطول الحبل

الذى يطول للدابة فترعى والارخاء الارسال والثنى الطرف والجمع الاثناء يقول اقسم

بحياتك ان الموت في مدة اخطائه الفتى اى مجاوزته اياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه و

طرفاه بيد صاحبها يريد انه لا يتخلص منه كما ان الدابة لا تفلت مادام صاحبها اخذا بطرفي

طولها لما جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي ارخى طولها قال متى ما شاء الموت قاد

الفتى لهلاكه ومن كان هذا حبل الموت انقاد لعوده

يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ يَلُومُنِي كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبُدِ

يقول يلومني مالك وما ادري ما السبب الداعي له الى لومه اياي كما لامني هذا الرجل في القبيلة

يريد ان لومه اياه ظلم صراح كما كان لوم قرط بن اعبد اياه كذلك

فَمَالِيَ أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكًا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّي وَيَبْعُدِ

النأى والبعد واحد جمع بينهما للتاكيد واثبات القافية كقول الشاعر وهذا تحملين طالقا

النأى والبعد يقول فمالي ارانى وابن عمي متى تقربت منه تباعد عني يستغرب هجرانه اياه مع تقربه منه

وَأَيْسَى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسِ مُلْحَدِ

الرمس القبر واصله الدفن في اللحد يقول تنطفئ مالك من كل خير بعوته منه حتى كأنما وضعنا

ذلك الطلب في قبر رجل مدفون في اللحد يريد انه آيس من كل خير طلبه كما ان المبتلا يرجى خيره

والتقدير ان الموت مدة اخطائه الفتى وقد يكون ما مع الفعل بمنزلة المصدر نحو قولك بلغني ما صنعت اى صنعك وسمعت ما قلت يريد بلغني صنيعك وسمعت قولك وقد يحل المصدر محل الزمان نحو قولهم اتيتك خفوق النجم ومقدم الحاج

وقرئ ما الذى مال تحيا بخضرة الخ
بعض اصحابنا ثم ما قيس قال كنت الف
تعرف للفساد ما يعرفه كل عرف قرار
ورأيه ترك عند الف سنبل ثم قيم عظم
وقر عليه ا

عَلَى أَعْيَرِ شَيْءٍ قُلْتَهُ غَيْرَ أَنَّنِي ... نَشَدْتُ وَلَمْ أُغْفِلْ حُمُولَةَ مَعْبَدِ

النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التى تطيق ان يحمل عليها ومعبد اخوه يقول ايلومنى على اعير شئ قلته وجنايته جنيتها ولكنى طلبت ابلا اخى ولم اترکها فنظم ذلك وقوله غير انى استثناء منقطع تقديره لكنى منى وجعل يلومنى ؎

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدُّكَ إِنَّهُ ... مَتَى يُكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

القربى جمع قريب وقيل هى اسم من القرب والقرابة وهو اصح القولين والنكيثة المبالغة فى الجهد واقصى الطاقة يقال بلغت نكيثة البعير اى اقصى ما يطيق من السير يقول وقربت نفسى بالقرابة التى ضمنا حبلها ونظمها خيطها واقسم بحظك وبجدك انه متى حدث لامر يبلغ فيه غاية الطاقة ويبذل فيه المجهود احضره وانفره

وَإِنْ أَدْعُ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا ... وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

الجلى تانيث الاجل وهى الخطة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد لغة فيها والحماة جمع حام من الحماية يقول وان دعوتنى للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمون حريمك وان ياتك الاعداء لغتالك اجهدهم فى دفعهم غاية الجهد والباء فى قوله بالجهد اجهد زايدة

وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ ... بِشُرْبٍ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

القذع والقذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قاله ابن دريد وقد يعبر الحمام بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَتِي وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ ويروى فداء اى نفسى فداء والعرض العرق وموضع العرق والجمع اعراض فى جميع الوجوه والتهدد التهديد واعد والقذف السب يقول وان اساء الاعداء القول فيك واحشوا الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اتهددهم يريد انى ابيدهم قبل تهديدهم اى لا اشتغل بتهديدهم بل اشتغل باهلاكهم ومن رواه بشرب فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقيهم مشرب حياض الموت فالباء زايدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَلَمُجْدِثٍ ... هِجَايَ وَقَذْفِي بِالسُّكَاةِ وَمُطْرَدِي

يقول أجنى واهجر واصام من غير حدث لسانى احدثته ثم أهجى واشكى واطرد كما يهجى من احدث اسانة

وَبَحْرِيرَةٌ وجناجبانية ويُسْكَى ويُطْرِدُ السكابة والسكوى والشكية والسكاة واحد والمطرد بمعنى الاطراد
كما يقال اطردته اى صيرته طريداً

فَلَوْكَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْلَانْظَرَنِي غَدِي

يقول فلوكان ابن عمي غير مالك لفرج كربي اولامهلتني زمانا يق فرجت الامر وفرجته لكشفته والفرج الانكشاف المكروب والكرب الغم اذا ملاء صدره والكربة اسم منه والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى الانظار

وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرَءٌ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْآلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي

خنقت الرجل اخنقه خنقا غمزت حلقه والتسآل السؤال يقول ولكن ابن عمي يضيق الامر علي حتى كانه يأخذ علي متنفسي على حال شكري اياه وسؤالي عوارفه وعفوه اوكنت في حال افتدائي نفسي منه يقول هو لا يزال يضيق الامر علي سواء شكرته على الائه اوسئلته بره وعطفه اوطلبت تخليص نفسي منه

وَظُلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

مَضَنِّي الامر ومَضَنَّي بلغ من قلبي وارثني نفسي بتهييج الحزن والغضب يقول ظلم الاقارب اشد تاثيرا في تهييج الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد او المطبوع بالهند والحسام فعال من الحسم وهو القطع

فَذَرْنِي وَخُلْقِي إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْحَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ

ضرغد جبل يقول خل ما بيني وبين خلقي وكلني الى سجيتي فانني شاكرلك وان بعدت غاية البعد حتى نزل بيتي عند هذا الجبل الذي سمي بضرغد وبينهم وبين ضرغد مسافة بعيدة وشقة شاقة

فَلَوْشَاءَ رَبِّي كُنْتَ قَيْسَ بْنَ مَالِكٍ وَلَوْشَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

عاصم منزلهما

هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد يقول لوشاء ربي لبلغني

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي بَنُونَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوَّدِ

من لحه يقول خفرت ح صاحب مال كثير وزارني بنون موصوفون بالكرم والسودد لرجل مسود يعني به نفسه

والتسويد مصدر سوّدته فسادَ يقول لو لم يغنى الله منزلها لعرت وافر المال كريم العقب

أنا الرجل الضربُ الذي يعرفونه خشاشٌ كرأس الحية المتوقد

الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول انا الضرب الذى عرفتموه والعرب تمدح بخفة اللحم لان كرهه داعية الى الكسل والثقل وهما يمنعان من الاسراع فى دفع الملمات وكشف المهمات ثم قال وانا رجل فى الامور بخفة وسرعة وشبه بيقظته وذكاء ذهنه بسرعة حركة رأس الحية وشدة توقده

فاليت لا ينفك كشحى بطانة لعضب دقيق السنفرتين مهند

لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرتا السيف حداه والجمع السفرات والسفار يقول ولقد حلفت أن لا يزال كشحى لسيف قاطع دقيق الحدين طبعته الهند بمنزلة البطانة للظهارة

حسام إذا ما قمت منتصر به كفى العود منه البدء ليس بمعضد

الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر والفعل عضد يعضد يقول لا يزال كشحى بطانة لسيف قطاع اذا ما قمت منتقما من الاعداء كفى الضربة الاولى منه الضربة الثانية يغنى البدء عن العود وليس سيفا تقطع به الشجر نفى ذلك لانه من ارد السيوف

أخى ثقة لا ينثنى عن ضريبة إذا قيل مهلا قال حاجزه قدى

اخى ثقة يوثق به اى صاحب ثقة والثنى الطرف والفعل ثنى يثنى والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم والجمع الضرائب والرمايا وقوله مهلا اى كف وقوله قدى وقدنى اى حسبى وقد جمعها الراجز فى قوله قدنى من نصر الخبيبين قدى يقول هذا السيف بمضائه كالاخ الذى يوثق بإخائه لا ينصرف عن ضريبته اى لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال ما نبا السيف وهو صاحبه حسبى فانى قد بلغت ما ادرى من قتل عدوى يريد انه ما من الا ينبو عن الضرائب فاذا ضرب صاحبه اغنته الضربة الاولى عن الثانية

إذا ابتدرَ القومُ السلاحَ وجدتنى منيعا إذا بلّت بقائمه يدى

ابدر القوم السلاح استبقوه المنيع الذى لايقهر ولا يغلب بل الشئ يبلى به اذا ظفر به يقول
يقول اذا استبق القوم اسلحتهم وجدتنى منيعا لا اقهر ولا اغلب اذا ظفرت يدى بقائم هذا السيف

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ اَثَارَتْ مَخَافَتِى نَوَادِيَهَا اَمْشِى بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

البرك الابل الكثيرة البارکة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا مخافتى مصدر مضاف
الى المفعول نواديها اوائلها وسوابقها يقول وربّ ابل كثيرة بارکة قد اثارتها عن مبارکها مخافتها
اياى فى حال مشيى مع سيف قاطع مسلول من غمده يريد انه اراد ان ينحر بعيرا منها فنفرت منه ليعود

فَمَرَّتْ كَهَاتٌ ذَاتُ خِيفٍ جِلَالَةٌ عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

الكهات والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه اخياف والعقيلة
كريمة المال والنساء والجمع العقايل والوبيل العصا الضخمة واليلندد والالندّ
الشديد الخصومة وقد لدّ الرجل يلد لدادا صار شديد الخصومة يقول فمرت بى فى حال
اثارة مخافتى اياها ناقة ضخمة لها جلد الضرع وكريمة مال شيخ قد يبس جلده ونحل جسمه
من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة يبسا ونحولا وهو شديد الخصومة قيل انه اراد ناقة اباه
اى خير كرايم مال ابيه لندمانه وقيل بل اراد غيره ممن يغيره على ماله والقول الاول اقربها

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا اَلَسْتَ تَرَى اَنْ قَدْ اَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

تَرَّ اى سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة يقول قال هذا الشيخ حال عقرى هذه الناقة
الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربى اياها بالسيف الم تر انك اتيت بداهية
شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة

وَقَالَ اَلَا مَا تَرْوُنَ بِسَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ

يقول قال هذا الشيخ للحاضرين اى شئ ترون ان يفعل بسارب الخمر اشتد بغيه علينا عن تعمد
وقصد يريد انه استشارهم فى شأنه وقال ماذا ترون من الراى فى دفع هذا السارب
الذى يشرب الخمر ويبغى علينا بعقر كرايم اموالنا وخرها متعمدا قاصدا والباء فى قوله بسارب

من صلة محذوف وتقديره ان يفعل ونحوه

وقال ذروه انما نفعها له وان لا تكفوا قاصي البرك يزدد

ذروه بمعنى والماضي منها غير مستعمل عند جمهور الائمة اجتزاء ببرك وكك الفاعل والمفعول لاجتزائهم بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كفه فكف هو والمضارع منها يكف يقول ثم استقرأى الشيخ على ان قال دعوا طرفه انما نفع هذه الناقة له واراد بقوله انما نفعها له لانه ولدها الذى يرثيه وان لا تردوا وتمنعوا ما بعد من هذه الابل من الند ويزد طرفه من عقرها وحزها اراد انه امرهم بردها لئلا تعقر فظل الاماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد

الاماء جمع امة والامتلال والمل جعل الشئ كالملة وهى الجمر والرماد الحار والحوار للناقة بمنزلة ولد الانسان يعم الذكر والانثى والسديف السنام وقيل قطيع السنام والمسرهد المقطع والفعل سرهد يسرهد سرهدة وقيل المسرهد المربى يقول فظل الاماء يشوين الولد الذى خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا اطايبها واباحوا غيرها للخدم وذكر الحوار لانها كانت حبلى وهى من انفس الابل عندهم

فان مت فابغيني بما انت اهله وشدي علي الجيب يا ابنة معبد

لما فرغ من تعداد مفاخره اوصى ابنة اخيه ومعبد اخوه فقال اذا هلكت فاسعى خبرها الى بنائي الذى استحقه واستوجبه وشق جيبك علي يوصيها بالبكاء عليه والاساءة والبكاء له والبغي اساءة خبر الميت والفعل بغى يبغى اهله اى مستحقه كقوله تعالى وكانوا احق بها وآهلها

ولا تجعليني كالتي ليس همه كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

يقول لا تسوى بيني وبين رجل لا يكون همه بطلب المعالى كهمي ولا يكفي الهم والملم كفائي ولا يشهد الوقايع مشهدي والهم القصد تقول هم بكذا اى قصد له ثم يجعل الهم والهمة

اسما الداعية النفر والعلاء والغنا والكفاية والمشهد في البيت بمعنى الشهود اي الحضور اي ولا يغني غنا

بمعنى لا يباري مثل غنائي ولا يشهد الوقايع شهود امثل شهودي يريد لا تعدل عن هذه الخلال نجعل الثناء عليه

كالثناء علي والبكاء عليه كالبكاء علي

بَطِيءٍ عَنِ الْجُلَّى سَرِيعٍ اِلَى الْخَنَا ذَلُولٍ بِاِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ

البطوء خلاف العجلة والفعل بطؤ يبطؤ والجلى الخطب العظيم والخنا الفحش وجمع الكف كفوف وجمعها

لغتان يقرض به يجمع كفه اذا مزبه بها مجموعة والجمع الاجماع والملهد اللهد والفعل الدفع يجمع الكف

يلهده يلهد لهدا والبيت كله من صفات من ينهى ابنة اخيه ان تعد له به يقول ولا تجعلني

كرجل يبطوء عن الامر العظيم ويسرع الى الفحش وكثيرا ما يدفعه الرجال باجماع الكفهم فقد ذل غاية الذل

وَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي عَدَاوَةُ ذِي الْاَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرتني معاداة ذي الاتباع

والمتوحد الذي لا اتباع له اي ولكني قوي منيع لا تضرني عداوتهما اياي ويروى وغدا وهو اللئيم

وَلٰكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَ جُرَاءَتِي عَلَيْهِمْ وَاِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي

الجراءة والجرءة واحدة والفعل جرء يجرء والنعت جرى وقد جراه على كذا اي شجعه والمحتد الاصل

يقول ولكن نفوني عن مباراة الرجال ومجاراتهم شجاعتي واقدامي في الحرب وصدق عزمتي وكرم اصلي

لَعَمْرُكَ مَا اَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

الغمة والغم واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السما اي يغطيها ومنه

الاغم والغماء لان كرة الشعر تغطي القفا والجبين يقول اقسم ببقائك ما يغم امري رائي اي

ما تغطي الهموم رائي في نهاري ولم يطل علي ليلي حتى كانه صار دائما سرمدا وتخليص المعنى انه مدح بعض الفتية

وذكاء الغريمة يقول لا تعتمي النوائب فيطول ليلي ونهاري

وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ اِعْتِرَاكِهَا حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ

العراك والمعاركة القتال واصلها من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما يجب المحافظة عليه

من حماية الحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول دب يوم حبست نفسي على العيال والذعاب

فيه دهدد الاقران محافظة على حسبي

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الْفَرَائِصُ يُرْعَدِ

الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد والفرائص جمع فريصة وهي لحمة عند مرجع الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست نفسي في موضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك متى تعترك فيه الفرائص ارتعدت من خوف فر طالفزع وهو المقام

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهَا عَلَى النَّاسِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

ضبحت الشئ قربته من النار حتى اثرت فيه ضبحه ضبحا والحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور اذا رجع ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع نظرت اي انتظرت والنظر والانتظار واحد ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم واستودعته واودعته واحد والمجمد الذي لا يغور واصلها الجمود يقول رب قدح اصفر قد قربته من النار حتى اثرت فيه وانما تعمل به ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اي انتظرت نوره او خيبته ونحن مجتمعون على النار واودعت القدح كف رجل معروف الخيبة وقلة الغور يفتخر بالميسر وانما افتخرت العرب به لانه لا يركن اليه الا سمح جواد يكمل المغرم بايداع قدحه كف مجمد قليل الغور بخيل

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

باع قد يكون بمعنى اشترى وهو في هذا البيت بهذا المعنى والبتات كساء للمسافر وادانه والجمع بتة ولم تضرب له اي لم تبين له ومنه قوله تعالى فضرب الله مثلا اي بين واوضح يقول سينقل اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار ابتدأ الكميت القصيدة الثانية من السبع المعلقة

لطرفة بن عبد البكري مع شرحها للزوزني ويتلوها الثالثة لزهير بن ابي سلمى

الثالثة من المعلقات لزهير بن ابي سلمى المزني وشرحها
للزوزني ابياتها جمعاء

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

والدمنة السرجين ٣ — الدمنة ما سود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن والدمنة الحقد وهي في البيت بالمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني امن منازل الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لا تجيب قوله لم تكلم جزمه بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاكثر تحريكه بالكسر ولم يكن بد هنا من تحريكه ليستقيم الوزن ويثبت السجع ثم استتبعت الكسرة ياء الاطلاق لان القصيدة مطلقة الروي يقول امن منازل الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لم تجب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق ٢

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

الرقمتان حرتان احداهما قريبة من البصرة والاخرى من المدينة والمراجع جمع المرجوع من قولهم رجعه رجعا اراد بالوشم المردد المجدد ونواشر المعصم عروقه الواحد ناشر وقيل ناشره والمعصم موضع السوار من اليد والجمع المعاصم يقول امن منازلها دار بالرقمتين يريد انها على الموضعين عند الانجاع ولم يرد انها تسكنهما جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بوشم في المعصم وقد رددوجدد بعد امحائه شبه رسوم دارها عند تجديد السيول اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم وتخليص المعنى انه اخرج الكلام في معرض الشك في هذه الدار هي كما ان شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله ودار لها بالرقمتين يريد ودار ان لها بهما فاجرى بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كأنها اراد كأن رسومها واطلالها فحذف المضاف

بِهَا الْعِينُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

وقوله

والرقمتان حرتان احداهما قريبة من البصرة والاخرى من المدينة وقوله كأنها اراد كأن رسومها واطلالها فحذف المضاف

وقوله بها العين اى البقر العين مخفف الموصوف لدلالة الصفة عليه والعين الواسعات العيون
والعين سعة العين والآرام جمع ريم وهو الظبى الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اى يخلف
بعضها بعضاً اى اذا مضى قطيع منها جاء قطيع اخر ومنه قوله تعالى وهو الذى جعل الليل والنهار
خلفة يريد ان كل واحد منها يخلف صاحبه فاذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء جمع الطلا
وهو ولد الظبى والبقر الوحشيه وتستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد حين يولد الى
شهر او اكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم
والمجثم موضع الجثوم والمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدراً واذا كان
مكسور العين كان موضعاً نحو المضرب والمضرب يقول هذه الدار بقر وحش واسعات العيون
ظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضاً واولادها ينهضن من مرابضهن لترضعن اولادهن

وبالعكس ٣

والمجثم الجثوم ٣

لترضعها امهاتها ٢

وَقَفْتُ بِهَا مِن بَعدِ عِشرِينَ حِجَّةً فَلَأيًا عَرَفتُ الدَّارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

الحجة السنة والجمع الحج واللأى الجهد والمشقة يقول وقفت بدارام او فى بعد مضى عشرين
سنة من بينها وعرفت دارها بعد التوهم بمعاناة جهد ومعاناة مشقة يريد انه لم يثبتها
الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد بها ودروس اعلامها

أَثَافِيَّ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرجَلٍ وَنُؤْيًا كَجِذمِ الحَوضِ لَم يَتَثَلَّمِ

الاثفيه والاثفيه مثقلة ومخففة واحدة وجمعها اثافى واثافٍ بتثقيل الياء وتخفيفها وهى
حجارة يوضع عليها القدر ثم ان كان من الحديد سمى منصباً والجمع المناصب ولا تسمى اثفيه
السفع السود والاسفع مثل الاسود والسفع مثل السواد والمعرس اصله المنزل من
التعريس وهو النزول سحراً ثم استعير للمكان الذى ينصب فيه القدر والمرجل القدر عند
تغلب من اى صنف كان من الحجارة والنؤى حفير يحفر حول البيت ليجرى الماء الذى
ينصب من البيت عند المطر ولا يدخل البيت والجمع انآء ونؤى والجذم الاصل ويروى كحوض
الجد والجد البئر القريبة من الكلاء وقيل لها البئر القديمة يقول عرفت حجارة سودا

بقی ۴

ینصب علیها العقد وعرفت نهر اکان حول بیت ام اوفی غیر متسلم کانه اصل حوض وینصب الاناء

علی البدل من الدار فی قوله عرفت الدار یرید ان هذه الاشیاء دلت علی انها دار ام اوفی

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا ۔۔۔ أَلَا انْعَمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

کانت العرب تقول فی تحیتها انعم صباحا ای طاب عیشک وصباحک من النعمة وهی طیب

العیش وخص الصباح بهذا الدعاء لان الغارات تقع صباحا وفیها اربع لغات انعم بفتح العین

من نعم ینعم مثل علم یعلم والثانی من نعم ینعم مثل حسب یحسب ولم یات علی فعل یفعل من الصحیح

غیرها وذکر سیبویه ان بعض العرب انشد قول امرء القیس الا انعم صباحا ایها الطلل

البالی وهل ینعمن من کان فی العصر الخالی بکسر العین من نعم ینعم والثالثة نعم صباحا

یعم مثل وعد یعد یقول وقفت بدار ام اوفی فعلت لدارها محییا ایاها ورد علیها طاب عیشک وصباحک

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ۔۔۔ تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جَرْثَمِ

الظعائن جمع ظعینة وهی المرأة فی هودجها ثم یقال لها ظعینة وهی فی بیتها لانها تظعن مع زوجها

من الظعن والظعن بالاسکان والتحریک وهما لغتان والعلیاء ای بالارض العالیة

ای المرتفعة وجرثم ماء بعینه یقول قلت لخلیلی یا خلیلی هل تری بالارض العالیة فوق هذا الماء

نساء فی هوادج علی ابل یرید ان الوجد برح به والصبابة الحت علیه حتی ظن المحال لفرط ولهه

لان کون هن بحیث یراهن خلیله بعد مضی عشرین سنة محال والبصر لنظر والتحمل الارتحال

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ ۔۔۔ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

الباء فی قوله بانماط للتعدیة ویروی وعالین انماطا ویروی واعلین انماطا وهما بمعنی

واحد والمعالاة تکون بمعنی الاعلاء ومنه قول الشاعر عالیت انسائی وجلب الکور علی

سراة الآبج مطور والعتاق الکرام الواحد عتیق والکلة الستر الرقیق والجمع الکلل والورد

جمع ورد وهو الاحمر الذی یضرب لونه الی الحمرة والمشاکهة المشابهة ویروی وورد

الحواشی لونها لون عندم العندم البقم ودم الاخوین ایضا یقول واعلین انماطا کرا

عتاقا وکلة

ذات احظار وسرار وتيا اى القيها على الهودج وغشيتها بهائم وصف تلك الثياب بانها حمر الحوا
تشبه الوانها الدم فى سذة الحمرة او البقم لون الدم للعين

وَوَرَكْنَ فِي الثُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ

الثوبان ارض مرتفعة اسم علم لها والتوريك ركوب اوراك الدواب والدل والدلال والدالة
واحد وقد دلّت المرأة وتدللت والتنعم التكلف النعمة يقول وركبت هؤلاء النسا اوراك
ركابهن فى علوهن متن الثوبان وعليهن دلال الانسان الطيب العيش الذى يكلف ذلك

يَكُرْنَ بِكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ

بكر وابكر وابتكر وبكّر اى سار بكرة واسحر واستحر اذا سار سحرا او سحرة اسم للسحر والتعريف
اذا عنيتها من يومك الذى انت فيه وان نويت سحرا من الاسحار صرفتها ووادى الرس معروف
يقول ابتدأن السير وسرن سحرا وهن قاصدات لوادى الرس لا يخطئنه كما لا يخطئ العامة للفم لا
تخطيه

وَفِيهِنَّ مَلْهًى لِلَّطِيفِ وَمَنْظَرٌ أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ

الملهى اللهو وموضعه واللطيف المتأنق الحسن المنظر والانيق المعجب فعيل بمعنى المفعل كالحكيم
بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع والاليم بمعنى المولم ومنه قوله تعم عذاب اليم ومنه قول ابن معديكرب
امن ريحانة الداعى السميع تروحنى واصحابى هجوع اى المسمع والانياق الاعجاب والتوسم التفرس
ومنه قوله تعم ان فى ذلك لايات للمتوسمين واصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كان الموسم
تتبع محاسن الشئ وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشئ وسماته يقول وفى هؤلاء النسوان
لهو اد موضع للمتأنق الحسن المنظر ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن وسمات جمالهن

كَأَنَّ قُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ يُرِكْنَ بِهِ حَبَّ الْفَنَا لَمْ تُحَطَّمِ

القتات اسم لما انقت من الشئ اى تقطع وتفرق واصله من القت وهو التقطيع والتفريق
والفعل منه قت يقت والمبالغة التقتيت والمطاوع الانقتات والتقتت والفناحب
عنب الثعلب والتحطم التكسر والحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون يقول

كان قطع الصوف المصبوغ التي زينت بها الهوادج في كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب
في حال كونه غير محطم لانه اذا حطم زاملة كانه شبه الصوف الاحمر بحب عنب الثعلب قبل حطمه

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ... وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

الزرق شدة الصفاء ويفضل ازرق وماء ازرق اذا اشتد صفاءهما والجمع الزرق ومنه زرقة
العين والجمام جمع جم الماء وجمته وهو ما اجتمع في البئر او الحوض او غيرهما ووضع العصي
كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخييم ابتناء الخيمة فلما
وردت هذه الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما اجتمع منه في الاباء والحياض عزمن على الاقامة
كالحاضر المبتني الخيمة

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَةٍ ... وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

القنان جبل معروف والحزن ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم واراد بالمحل
لا عهد له بينهم وبينه وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة استعارها من المحرم بالحج والمحل
من الاحرام يقول نزلن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تليه ايامنهن وما الكن ما ا
بهذا الجبل من اعدائنا الذين يحل لنا قتلهم ومن اوليائنا الذين يحرم علينا قتلهم

فَهُرِقَ مِنَ التُّوبَانِ ثُمَّ جَرَعْنَهُ ... عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُقْأَمِ

الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول امرئ القيس وَاَفْرَسِهِمْ جَانِعَ الْجِذَا كَبِكَبٍ اي
قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين واراد بالقين هنا الرحال وجمع القين قيون مثل
بيت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل
وجعل كل صانع مصلح ومنه قول الشاعر ولي كبد مجروحة قد بدا بها ... صدوع الهوى لو كان قين
يقنها اي لو كان مصلح يصلحها ويروى على كل حبري منسوب الى الحيرة وهي بلدة والعشيب الجديد
والجمع العشب والمقام الموسع يقول علون من وادي التوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترض
لهن في طريقهن مرتين وهن على كل رحل حبري او قيني جديد موشع

فَاَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِيْ طَافَ حَوْلَهٗ رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يقول حلفت بالكعبة التى طاف حولها بناتها من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسمعيل ع
تغلبوا على الحرم والكعبة بعد وفاته ع وضعف امر اولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى
ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة

يَمِيْنًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا عَلٰى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَمُبْرَمِ

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين ثم يستعار للضعيف والمبرم للقوى يقول
حلفت يمينا اى حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة او حال قوية اى لقد وجدتما
كاملين مستوفيين لخلال السرف فى كل حال لا يحتاج الى ممارسة السدايد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب
المراد بالسيدين الهرم بن سنان والحرث بن عوف مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما ديات القتلى اعباء

سَعٰى سَاعِيَا غَيْظِ ابْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيْرَةِ بِالدَّمِ

التبزل التشقق قوله بالدم اى بسفك الدم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول سعى
هذان السيدان فى احكام العهد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان
بعد تشقق الالفة والمودة والموصلة التى كانت بين العشيرة بسبب سفك الدما اى بين عبس وذبيان لانهما ابنا بغيض

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا تَفَانَوْا وَدَقُّوْا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

التدارك التلافى اى تداركتما امرهما والتفانى التشارك فى الفنا ومنشم قيل انه اسم امرة عطارة
اشترى منها قوم حنفة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آلة الحلف غمس الايدى فى ذلك العطر
وقاتلوا العدو الذى تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وصار المثل به و
قيل بل كان عطارا يشترى منه ما يحنط به الموتى فصار المثل بعطره يقول تلافيتما امرهما بين القبيلتين
بعطر منشم
بعدما افنى القتال رجالهما بعد دقهم عطر هذه المرءة اى اتيان القتل على آخرهم كما اتى على آخر المتعطرين

وَقَدْ قُلْتُمَا اِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا بِمَالٍ وَمَعْرُوْفٍ مِنَ الْقَوْلِ نُسْلِمِ

السلم والسلمة الصلح ويؤنث ويذكر يقول وقد قلتم ان ادركنا الصلح واسعا اى اتسق لنا اتمام الصلح

بين القبلتين ببذل المال واسداء معروف من الخير سلمنا من تعناء في العسايس

فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها عن عقوق ومأثم

العقوق العصيان ومنه قوله ص لا يدخل الجنة عاق لابويه والمأثم الاثم يقال اثم الرجل بالضم اذا قدم على الاثم وأثمه الله بالضم اثاما اذا جازاه بالاثم وأثمه ايضا ما صيره ذا اثم وتأثم الرجل تأثما اذا تجنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحرب اذا تجنب الجراح والحرب يقول فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين في اتمامه من عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم وتخليص المعتراك طلبتما الصلح بين العشائر ببذل الاعلاق وطرحتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم والضمير في منها وفيها للسلم وتؤنث ويذكر

عظيمين في عليا معد هديتما ومن يسع كنزا من المجد يعظم

العليا تانيث الاعلى وجمعها العليات مثل الكبرى تانيث الاكبر والكبريات والكبر في جمعها وكك قياس الباب وقوله هديتما دعاء لهما والاسياحة وجود الشئ مباحا او جعله مباحا والاستياحة ايضا الاستيصال ويروى يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال يقول ظفرتما بالصلح في حال عظمتكما في الرتبة العليا من شرف معد وحسبتها ثم قال هديتما الى طريق الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد صباحا واستأصله عظم امره وعظم فيما بين الكرم

تعفى كلوم بالمئين فاصبحت ينجمها من ليس فيها بمجرم

الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدرا كالجرح والتعفية التمحية من قولهم عفى الشئ يعفو اذا انمحى ودرس وعفاه غيره يعفيه وعفاه ايضا عفوا وقوله ينجمها اى يطيعها نجوما يقول تمحى وتزال الجرح بالمئين من الابل يريد انها بعزل عن اراقة الدماء وقد ضمنا اعطاء الديات ودينا بها واخراجها نجوما وكك تعطى الديات

ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا ما بينهم ملاء مججم

اراق الماء والدم يريقه واهراقه بهريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء في الثانية بدل من
الهمزة في الاول وجمع بين البدل والمبدل منه فوقها ان همزا فعل لم تلحقه بعد والمحجم آلة
الحجام والجمع المحاجم يقول ينجم الابل غرامة لقوم اي ينجمها هذان السيدان غرامة للقتلة
لان الديات تلزمهم دونها ثم قال وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يزيدوا مقدار ماء ملاء
مجما من الدماء والملاء مصدر ملأت الشئ والملاء مقدار الشئ الذي يملأ الاناء
وغيره والجمع املاء تقول اعطني ملاء القدح واملأه وملئه املائه

فاصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من افال مزنم

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة وقوله شتى اي متفرقة
والافال جمع افيل وهو الصغير السن من الابل والمزنم المعلم بزنمة يقول فاصبح يجري في
اولياء المقتولين من نفائس اموالكم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من الابل صغارا معلمة
وخص الصغار لان الديات تعطى من نبات لبون والحقاق والجذاع ولم يقل المزنمة وان
كان صفة للافال حملا على اللفظ لان الفعال من الابنية التي اشتركت فيها الاحاد
الجموع وكل بناء اختص بهذا السلك سائغ تذكيره حملا على اللفظ

الا ابلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

الاحلاف الحلفاء والجيران جمع حليف على الاحلاف كما جمع نجيب على انجاب وتريك
ادراك وتشهيد على اشهادوا نشد يعقوب قد اعتدى بفتية انجاب ووجهه
الليل على ذهاب اقسم اي احلف وتقاسموا القوم تحالفوا والقسم الحلف والجمع
الاقسام وكذلك القسمة هل اقسمتم اي قد اقسمتم ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان اي
قد اتى وانشد سيبويه سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رادنا وسفح العقد ذي الاكم
اي قد رادنا لان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام يقول ابلغ ذبيان وحلفاءها
وكل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف تنجزوا من الحنث وتجنبوه

فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يقول لا تخفون من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شئ
يعلمه الله يريد الله عليم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شئ من اضمار العباد فلا تضمروا الغدر
ونقض العهد فانكم ان اضمرتموه علمه الله قوله يكتم الله اى يكتم من الله

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم حساب او يعجل فينقم

يقول يؤخر عقابه ويرقم في كتابه فيدخر ليوم الحساب او يعجل عقابه في الدنيا قبل المصير الى الاخرة
فينتقم من صاحبه يريد انه لا مخلص من عقاب الذنب عاجلا او آجلا

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

النذق التجربة والحديث المرجم الذى يرجم فيه بالظنون اى يحكم فيه بصنوفها يقول ليست الحرب الا
ما شهدتموها وجربتموها وما رستم كرائمها وما هذا الذى اقول بحديث مرجم عن الحرب اى هذا ما شهدت
عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من احكام الظنون

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضرى اذا ضرّيتموها فتضرم

الضرى شدة الحرص واستعارة ناره وذلك الفراوة والفعل ضرى يضرى والاضراء والتضرية الحمل على
الفراوة ضرمت النار تضرم واضطرمت التهبت فضرمها التهبها يقول متى تبعثوا الحرب
تبعثوها مذمومة اى تذمون على اثارتها ويشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فتلتهب
نيرانها وتخليص المغانم انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى هيجتموها هاجت بحيث على التمسك بالصلح
ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتئام

تثفال الرحى خرقة او جلدة تبسط تحته ليقع عليه الطحين والباء في قوله بثفالها بمعنى مع واللقح و
اللقاح حمل الولد يقال لقحت الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح البطنة في السنة
مرتين انتجت الناقة انتجها اذا ولدت عندى وتنجت الناقة تنتج نتاجا والاتام ان تلد الانثى توأمين

وارأة

وامراة اذا كان ذلك دابها والتوام يجمع على توائم ومنه قول الشاعر قالت لنا ودمعها توائم كالدر اذا سلمه النظائم
يقول وتركتكم الحرب عرك الوحى الحب اذا كان مع ثقاله وحض تلك الحالة لانه لا يبسط الا عند الطحن
ثم قال وتلقح الحرب في السنة مرتين وتلدون امين جعل انتاء الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحى الحب وجعل
صوف السرا التى تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات وبالغ في وصفها
باستتباع السر شيئين احدهما جعله اياها لافحة كشافا والاخر اناما

فتنتج لكم غلمان اشئم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

المشئوم صد اليمين ورجل مشئوم وقوم مشائيم كما يقال رجل ميمون وقوم ميامين والاشأم بدل من المشئوم
وهو مبالغة المشئوم وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمعه الاشائم اراد باحمر عاد احمر ثمود وهو
عاقر الناقة واسمه قدار بن سالف يقول فتولد لكم ابناء في تلك الحرب كل واحد منهم يضاهي في
الشئوم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحرب وتعظمهم اى تكون والادتهم ونشأتهم في الحروب فيصيرون
مشائيم على اباءهم

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها قرى بعراق من قفيز ودرهم

اغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف تغل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة
الحجاز اظهار تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف بتهيئكم ويهز بهم يقول فتغلل لكم
الحروب ح مزوب من الغلات لانكون تلك الغلات بقرى العراق التى تغل الدراهم والمكيلات
بالقفزان وتخليص المعنى ان المضار المتولدة من هذه الحروب تربى على المنافع المتولدة من هذه القرى
كل هذا حث على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن العود بايقاد نار الحرب

لعمرى لنعم الحى جر عليهم بما لا يوائمهم حصين بن ضمضم

جر عليهم بمعنى جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر يوائمهم يوافقهم وهذا المواتاة قتل وردبن حابس
العبسى هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين
ابن ضمضم لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان ينتهز الفرصة حتى ظفر برجل من عبس فشد عليه فقتله

باحيه فركبت عنس فاستقر الامر بين القبلتين على عقل الفيل يقول اتسم بحياتي لنعمت القبيلة

جنى عليهم حصين بن ضمضم وان لم يوافقوه في اضمار الغدر ونقض العهد

وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو ابداه ولم يتقدم

الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو والمصمر العداوة في كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى فسمي العدو كاشحا لاعراضه عن المودة والوفاق يقول طوى كشحه على كذا اي اضمره في صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار بالضم وهو في البيت على المعنى الثاني فلا هو ابداها اي فلم يبدها وتكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المضارع في المعنى كقوله ثم لا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقوله ثم فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها وقول امية بن ابي الصلت ان تغفر اللهم فاغفر جما واي عبدلك لا الما اي لم يلم بالذنب وقول الراجز واي مرء سئ لا فعله اي لم يفعله يقول وكان حصين بن ضمضم اضمر في صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستقرة فلم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي عدوي بالف من ورائي ملجم

يقول قال حصين في نفسه ساقضي حاجتي من قتل قاتل اخي او قتل كقوله ثم اجعل بيني وبين عدوي الف فارس ملجم فرسه او الف من الجند ملجما

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعم

الشد الحملة وقد شد عليه ليشد شدا والافزاع الاخافة ام قشعم كنية المنية يقول لم يحمل حصين على الذي رام ان يقتله باخيه ولم يفزع بيوتا كثيرة اي لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقي به رحله اراد به منزل المنية وجعله منزل المنية يحلونها نمة بن وقيل حصين

لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم

شاكي السلاح وشائكه السلاح اي تام السلاح كلاهما من الشوكة وهي المعدة والعرة مقذف اي تقذف به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة وهي ما تلبد من شعره على منكبيه

يقول عند رجل تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقايع يشبه اسد الله لبدن ان لم تعلم
براثنه يريد انه لا يعرية ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد لم تعلم براثنه والبيت كله صفة لحصين

جرى متى يظلم يعاقب بظلمه سريعاً والا يبد بالظلم يظلم

الجرءة والجراءة الشجاعة والفعل جرء يجرء وقد جراء عليه بدأ بالشئ ابدء به همز فقلبت
الهمزة الفا ثم حذفها للجزم يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعاً وان لم يظلمه احد ظلم
الناس اظهار الغناء وحسن بلائه والبيت من صفة اسد في البيت الذى قبله وعنى به حصيناً
ثم رجع عن حصين ورجع الى تقبيح صورة الحرب والحث على الاعتصام بحبل الصلح فقال

رعوا ظمأهم حتى اذا تم اوردوا غمارا تغرى بالسلاح وبالدم

الرعى قد يقصر على مفعول واحد نحو رعوت الماشية الكلاء وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت
الماشية الكلاء والرعى الكلأ نفسه والظمأ ما بين الوردين والجمع اظماء والغمار جمع غمر وهو الماء
الكثير والتغرى التشفق يقول رعوا الكلاء حتى اذا تم الظماء اوردوها مياه كثيرة وهذا كله استعارة
والمعنى انهم كفوا وا قلعوا عن القتال مدة معلومة ثم عادوا والوقايع كما ترد الابل بعد الرعى الجيد

بمنزلة الغمار ولكنها تتشفق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلاء مستوبل متوخم

قضيت الشئ وقضيته احكمته وانما منه اصدرت صدا وردت واستوبلت الشئ واستوخمته
وتوخمته وجدته وخيما لا يستمرئ يقول احكموا وتموا منايا بينهم اى قتل كل واحد من الحيين صنفا
من الاخر فكانهم تموا منايا قتلهم ثم اصدروا الهم الى كلاء وبيل وخيم اى ثم اقلعوا عن القتال والقراع
واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فرعى الى ان ترد ثانيا وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية
والاستعداد لها بمنزلة الكلاء وبيل وخيم وجعل استعدادهم للحرب اكلا وخوضهم غمراتها واتلاعهم
عنها زمانا وخوضهم اياها ثانية بمنزلة رعى الابل اولا وايرادها واصدارها ورعيها ثانيا وشبه
تلك الحالة بهذه الحال ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى ويديها فقال

لعمرك ما جرّت عليهم رماحهم دم ابن نهيك او قتيل المثلم

يقول اقسم ببقائك وحبيبك ان رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء المسمّين اى لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم فى سفك دمائهم لكون ذلك ابلغ فى مدحهم بعقلهم القتلى

ولا شاركت فى الموت فى دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخرّم

قد مضى شرح هذا البيت فى اثناء شرح البيت الذى قبله

فكلا ارانا اصبحوا يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم

عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل اعقل عنه اديت عنه الدية التى لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اى تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الوادى كان يأتى بالابل الى افنية القتيل فيعقلها هناك فعقل على هذا القول بمعنى المعقول ثم سميت الدية عقلا وان كانت الدراهم والدنانير والاصل ما ذكرنا طلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق والجمع المخارم يقول فكل واحد من القتلى ارى العاقلين يعقلونه بصحيحات ابل تعلو فى طريق الجبال عند سوقها اولياء المقتولين

لحى حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالى بمعظم

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصايم وصيام وقايم وقيام يعصم اى يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء فى قوله بمعظم بمعنى مع وكونه للمعدية اعظم الامر اى صار الى حال العظم كقولهم اجز البر واخذ التمر واقطف العنب يقول يعقلون القتلى لاجل حى نازلين يعصم امرهم جيرانهم اذا اتت احدى الليالى بارتطيع وخطب عظيم اى نائبهم نائبة عصموهم ومنعوهم

كرام فلا ذو الضغن يدرك بترله لديهم ولا الجانى عليهم بمسلم

الضغن والضغينة ما استكن فى القلب من الحرادة والجمع الاضغان والضغائن والترل الحقد الجمع التروك والمجارم والجانى واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذى اللبن وذى التمر والاسلام الخذلان يقول لحى كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه

ومن حبى علمهم من احبائهم وحلفائهم وجيرانهم لم يخذلوه بل ينفرده ومنعوه ممن يرامه بسوء

سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسئم

سئمت الشئ سئامة مللته والتكاليف المشاق والسدايد وقوله حولا لا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وانما يراد بها التنبيه والاعلام يقول مللت مشاق الحيوة وسدايدها ومن عاش ثمانين سنة مل مشاق الكبر لا محالة

واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمى

يقول ولعدم يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكنني عمي القلب عن الاحاطة بما هو منتظر وسوقع

رايت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرم

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء تانيث الاعشى وجمعها عشو والياء في عشى منقلبة عن واو كما في رضى والعشواء التي لا تبصر بالليل ويقع المثل هو خابط خبط العشواء اي قد ركب راسه في الضلالة كالناقة التي لا تبصر بالليل فتخبط بيديها على عمى فربما تردت في مهواة وربما وطئت سبعا او حية او غير ذلك قوله ومن تخطى اي من تخطئه المنايا فحذف المفعول وحذفه سائغ كثير في الكلام والشعر والتنزيل والتعمير تطويل العمر يقول رايت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كان هذه المنية تطاه تطاء على غير بصيرة ثم قال من اصابته المنايا اهلكته ومن اخطاته ابقته فبلغ الهرم

ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطا بمنسم

يقول من لا يصانع الناس ولم يداريهم في كثير من الامور فحقروه وغلبوه واذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطا بالمنسم الضرس العض على الشئ بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنف للفرس والجمع مناسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتقى الشتم يشتم

يقول من يجعل معروفه ذابا دون ذم الرجال من عرضه وجعل احسانه واتباء عرضه ومكارمه وقر

ومن لا يتق شتم الناس اياه شتم بعيدا من بذل معروفه صان عرضه ومن يبخل بمعروفه دعرض عرضه للذم

والشتم قوله يقرعه بما وقرب الشئ ازفه وقرابته دنوه قوله فوفر وفورا

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

يقول من كان ذا فضل وما ل فبخل به استغنى عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز الذين يقيمون اظهار التضعيف فى محل الجزم والبناء على الوقف

ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم

وفيت بالعهد اوفى به وفاء واوفيت به ايفاء لغتان جيدتان والثانية اجود هما لانها لغة القرآن قال اوفوا بعهدى اوف بعهدكم يوهد بيتا لطريق والبيد ل يقول ومن اوفى بعهده لم يلحقه ذم ومن يهد قلبه الى البر يطمئن القلب الحسنة ويسكن الى دنوه ولم يتمنع فى اسلانه وايلائه

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وان يرق اسباب السماء بسلم

يقال فى السلم يرقى رقيا ورقى المريض يرقيه ورقيه ويروى لو رام اسباب السما يقول ومن خاف وهاب اسباب المنايا نالته ولم ينفعه خوفه وهيبته اياها ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها

ومن يجعل المعروف فى غير اهله يكن حمده ذما عليه ويندم

يقول من وضع اياديه فى غير من استحقها الى من لم يكن اهلا للاحسان اليه والامتنان عليه وضع الذى احسن اليه الذم موضع الحمد اى ذمه ولم يحمده وندم المحسن الواضع احسانه فى غير موضعه

ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالى ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديد المركب فى اسفله واذا قيل زجاج الرمح عنى به ذلك الحديد والسنان اللهذم السنان الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالى انما التقت فئتان من العرب سقت كل واحدة منهما زجاج الرمح نحو صاحبتها وسعى الساعون فى الصلح فان ابتا الا التمادى فى القتال قلب كل واحدة منهما الرماح واقتتلا بالاسنة يقول ومن عصى اطراف الزجاج اطاع عوالى الرماح التى ركبت فيه الاسنة الطوال وتحرير المعنى ان من ابى الصلح ذللته ولينته الحرب وقوله يطيع العوالى

فان

كان من حقه ان يقول يطيع العوالي ولكنه سكن الياء لاقامة الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان
الياء مسكنة فيهما وسلمه قول الاخر كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

الذود الكف والودع يقول ومن لا يكف اعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم
الناس ظلمه الناس يعني من لم يحم حريمه واستعار الحوض للحريم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لم يكرم نفسه لا يكرم

يقول ومن سافر واغترب حسب الاعداء اصدقاءه لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم
ومن لا يكرم نفسه ولم يتجنب الدنايا لم يكرمه الناس

ومهما تكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

يقول ومهما كان للانسان خلق خطر انه يخفى على الناس ولم يخف والخلق والخليقة واحد والجمع
الاخلاق والخلائق وتحرير المعنى الاخلاق لا يخفى والتخلق لا يبقى

وكاين ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم

في كاين ثلثة لغات كاين وكاين وكي مثل كعين وكاع وكعن والصمت والصمات والصموت واحد
والفعل صمت يصمت يقول صامت يعجبك صمته فتسمعه واما تظهر زيادته عن غيره ونقصانه عن كلمه

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

هذا كقول العرب المرء باصغريه لسانه وجنانه

وان سفاه الشيخ لا حلم عنده وان الفتى بعد السفاهة يحلم

يقول اذا كان الشيخ سفيها لا يرجى حلمه لانه لا حال بعد الشيب الا الموت والفتى اذا كان سفيها زمانا
كسنة شيبه حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس والشيخ لا يحترك احلامه حتى يوارى في ثرى رمسه

سالنا واعطيتم وعدنا فعدتم ومن اكثر التسال يوما فيحرم

سالناكم وذكرتم وعدتم فكم تجدتم بها بعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال حرم يوما

لاعمه والتسآل هو السؤال وتفعال من ابنية المصادر تمت ثالثة المعلقات لزهير بن ابي سلمى وشرحها

عدة ابياتها ١٨ الزوزني وتليها الرابعة للبيد بن ربيعة الانصاري وهي هذه ابياتها ١٨

الرّابعة من المعلّقات للبيد بن ربيعة الانصاري شرحها الزوزني

عفت الديار محلّها فمقامها بمنى تأبّد غولها فرجامها

عفى لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل تعفا المنزل نفسه عفوا وعفوا وعفا وهو في البيت لازم والمحل من الديار ما حل الايام معدودة والمقام منها ما طالت الاقامة فيه ومنى موضع بحمى ضربة غير الحرم ومنى ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكل ابد يابد ابودا أو العول والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر زعم ان غولا والرجام ومنعجا قد ذكروا فالامر مشترك يقول عفت ديار الاحباب وامحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الاقامة ومنها ما كان للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى بمنى وقد توحشت الديار العولية والرجامية منها لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكناية في غولها ورجامها راجعة الى الديار وقوله تأبد غولها اي ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

فمدافع الرّيان عُرِّيَ رسمها خَلَقاً كما ضَمِنَ الوحيُّ سِلامُها

المدافع اماكن يندفع عنها الماء من الرباء والاخياف والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا والتعرية مصدر عرّيته فتعرّى وتعرّى والوحي الكتابة والفعل وحى يحي والجمع الوحى والسلام الحجارة الواحدة سلمة بكسر اللام فمدافع معطوف على قوله غولها يقول توحشت الديار العولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب عنها واحتمال الجيران منها ثم قال وقد توحشت وغيرت رسوم هذه الديار فعريت خلقا وانمحت اثارها السيول ولم يمح رسمها طول الزمان فكأنه كتاب ضمن حجارة أشبه بقاءها الاثار بعد الايام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عرّي والضمير الذي اضيف اليه سلام عائد الى الوحي

دِمَنٌ تَحَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِها حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالَها وَحَرامُها

التحرم والتكمل والانقطاع ولحد يوم تحرمت السنة وسنة محرمة اي مكملة والعهد اللقاء والفعل على

يعهد والحج جمع حجة وازاد بالحرام الاشهر الحرم وبالحلال اشهر الحل والخلو المضى ومنها لام الخالية ومنه
قوله ثم وقد خلت العرين يقول هى انار ديار قدمت وكملت وانقطعت بعد سكانها بها سنون مضت
الاشهر الحرم واشهر الحل منها وتحرير المعنى قد مضت بعد ان نحالهم عنها سنون بكما لها خلون والمضمر فيه
راجع الى الحج وحلا لها بدل من الحج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعد وعن اشهر الحرم واشهر
الحل تعبر عن مضى السنة بعضيها

نُبِّرِفَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا ... وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا

مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهى المنازل التى تحلها الشمس فى فصل الربيع والواحد مربع والصوب
الاصابة يقال صابه امر واصابه بمعنى والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا اذا امطرت والجود
المطر التام العام وقال ابن الانبارى هو المطر الذى رضى اهله وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود
والرواعد ذوات الرواعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام والرهم معا وهى المطرة التى فيها
لين يقول فرقت الديار والدمن من امطار الانواء الربيعية فامرعت واعشبت واصابها مطر
ذوات الرعود من السحاب ما كان منها عاما بالغا مرضيا اهله وما كان منها ليس سهلا وتحرير المعنى
ان تلك الديار ممرعة معشبة لتوادف الامطار المختلفة عليها

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ ... وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السوارى والمدجن الملبس افاق السماء ظلامه لغرز كثافته
والمدجن الباس الغيم افاق السماء وقد ادجن الغيم والارزام الصوت وقد ان رمت النائحة ارزمت
رعت والاسم ترزيمة ثم فصل تلك الامطار فقال هى من كل مطر سحاب سارية ومطر سحاب غاد ملبس
افاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشية تتجاوب اصواتها اى كان رعودها تتجاوب جمع لها الامطار
السنة لان امطار الشتا اكرهها يقع ليلا وامطار الربيع اكرهها يقع غدوة وامطار الصيف اكرهها
يقع عشيا كذا زعم مفسر هذا البيت

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهُقَانِ وَاطْفَلَتْ ... بِالْجَهْلَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

الابهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت والجرجير البرى واطفلت اى صارت ذوات اطفال والحمائل ما
جانبا الوادى ثم اخبر عن اخصاب الديار واعشابها فقال تعلت بها فروع هذا الضرب من النبت
واصبحت لظبا والنعام ذوات اطفال يجابنى هذه الديار قوله ظبائها ونعامها يريد واطفلت ظبائها
وباضت نعامها لان النعام تبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظبا فى الظاهر لزوال
اللبس ومنه قول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اى كحلن العيون
وقول الاخر يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا اى وحاملا رمحا وقول الاخر كان الله
يجدع انفه وعينه ان سلا سارله وفرا ى ويفقأ عنه وتضبط نظائر ما ذكرنا وزعم كثير من الائمة النحويين
البصريين منهم والكوفيين ان هذا المذهب شائع فى كل موضع ولوح ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه على السماع

وَالعِينُ سَاكِنَةٌ عَلَى اَطْلَائِهَا عُوذًا تَأَجَّلَ بِالفَضَاءِ بِهَامُهَا

العين واسعات العيون والطلاء ولد الوحش حين يولد الى ان يأتى عليه شهر والجمع اطلاء ويستعار
لولد الانسان وغيره العوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل غابط وغوط وحائل وحول وبازل و
بزل وفاره وزره وجمع الفاعل على فعل قليل يقول فيه على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع
الاجال والتاجل صيرها اطلاء والفضاء الصحراء والهامة اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت
اولاد المعزيين اولاد الضان قيل للجمع بهام واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضان لم يكن بهاما
وبقر الوحش بمنزلة نساء الجيل بمنزلة المعز عند العرب واحد البهام بهيم واحد البهيم بهمة ويجمع البهام
على البهامات يقول والبقر الواسعات العيون قد سكنت واقامت على اولادها ترضعها لحال كونها
حديثات النتاج واولادها صغير قطيعا فى تلك الصحراء والمراد من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحش
بعد ان كانت مغنى الانس ونصب على الحال من العين

وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَاَنَّهَا زُبُرٌ تَجِدُّ مُتُونَهَا اَقْلَامُهَا

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته منه ايضا
والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع طلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب

الزبر الكتابة والزبور مفعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوب والاجدا
والتجديد واحد يقول وكشفت السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها
فكان الديار كتب بعد الاقلام كتابتها شبه كشف السيول وظهور الاطلال بعد
بظهور السطور بعد دروسها والاقلام مضافة الى ضمير زبر واسم كان ضمير الطلول
أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُورُهَا كِفَفاً تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وَسَامُهَا
الوجع التردد والتجديد وهو من قولهم رجعته ارجعه رجعا فرجع يرجع رجوعا وقد
فسرنا الواشمة والاسفا فالذر وهو من قولهم اسف السويق يسفه سفا واسففته
السويق وغيره يق اسففت الدواء الجرح والكحل العين والنؤور النفش المتخذ من دخان
السراج والنار وقيل النيلج والكفف جمع كفة وهي الدارات وكل مستدير كفة بكسر الكاف
وجمعها كفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف كذا حكى الائمة تعرض واعرض لاح
وظهر والوسام جمع وسم شبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد بالكتابة وتجديد
الوشم بفعل كانها ذبر او تردد واشمة وسما قدرت نؤورها في دارات ظهر الوسام ل
فوقها فاعادتها كما يعيد السيول الاطلال الى ما كانت عليه فجعل اظهار السيل الاطلا
كاظهار الواشمة الوشم وجعل دروسها كذروس الوسم نؤورها اسم ما لم يسم فاعله وكففا
هو المفعول الثاني بقي على انتصابه بعد اسناء الفعل الى المفعول وسامها فاعل تعرض
قد اضيف الى ضمير الواشمة
فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا صُمّاً خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا
الصم لصلابا الواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواقي يبين يظهر بان يبين بيانا وابان
قد يكون بمعنى ظهر وكما بين وتبين قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون بمعنى عرف واستبان كذلك
فالاول لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية قولهم بين الصبح الذي
عينيس اي ظهر فهو هنا لازم ويروى في البيت ما يبين بفتح الياء وكسرها وضمها

دهما بعنى ظهر يقول فوقفت اسئل الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سالنا حجارة صلابا
بواتى لا يظهر كلامها اى كيف يجدى هذا السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل لوح الى ان
الداعى الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله وهو متحير فى النيب والمرئية لان
الهوى والمصيبة بذهلان صاحبها

عريت وكان بها الجميع فابكروا منها وعوديرنوئها وتمامها

بكرت من المكان وابكرت وابتكرت وبكرت بمعنى اى سرت بكرة والمغادرة الترك غادرت
الشئ تركته وخلفته ومنه الغدير لانه ماء تركه السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران و
الاغدره والنؤى بفتح حول الخيمة والتمام ضرب من الشجر حتى يشد به خلل البيوت
يقول عريت الطلول عن قطانها بعد كون الجميع بها فسارو امنها بكرة وتركوا النؤى والتمام
اى لم يبق عيانا لهم اثار منهم الا النؤى والتمام وانما لم يحملوا التمام لانه لا يغرهم فى محالهم
شافتك ظعن الحى حين تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها

الظعن تخفيف الظعن وهى جمع ظعون وهو البعير الذى عليه هودج وفيه امرءة وقد يكون
الظعن جمع ظعينة وهى المرءة الظاعنة مع زوجها ثم قيل لها وهى فى بيتها ظعينة وقد تجمع على
ظعاين ايضا والتكنس دخول الكناس والاستكنان به والقطن جمع قطين والجماعة و
القطن واحد والصرصوت الباب والرحل وغير ذلك يقول حملك على الاشتياق والحنين
نساء الحى اذ راكبهن يوم ارتحل الحى ودخلوا فى الكنس جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس
للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدتها وتخليص المعنى دعك الى الاشتياق
والنزاع وحملك عليها نساء الحى حين دخلوا هوادجهن جماعات فى حال مرين خيامهن المحمولة
اودخلن هوادج عظيت بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والضمير فى
تكنس الحى والمضمر الذى اضيف اليه الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان
جعلته جمع قطين ومفعول به ان جعلته قطنا

من الهوادج

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يَضِلُّ عَصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطى به وحف الناس حول الشئ احاطوا به اظل الجدار الشئ اذا كان في ظل الجدار
العصى هنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع ازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام
الستر والجمع القروم ثم فصل الطعن فقال هي من كل هودج حف بالثياب يظل عيدانه غطا ارسل عليه ثم
فصل الزوج فقال هي كلة وعبر بها عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى الهوادج محفوفة
بالثياب فعيدانها تحت ظلال ثيابها والمضمر بعد القرام للعصى او الكلة

نُجُلاً كَأَنَّ بِعَاجَ تَوْضِحَ فُوقِهَا وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً أَرْآمُهَا

الرجل الجماعة والواحدة نجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة ووجرة موضع معروف والعطف
جمع عاطف من العطف الذي هو الرجوع من العطف الذي هو الثني والارام جمع ريم وهو الظبي
الخالص البياض يقول تحملوا جماعات كان اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء في حسن الاعين
والمشي بها او بظباء ووجرة في حال ترحمها على اولادها او في حال عطفها اعناقها للنظر الى اولاد شبه
النساء بالظباء في هذه الحالة لان عيونها احسن ما يكون في هذه الحالة لكثرة مائها وتحرير المعنى انه شبه
النساء ببقر وحش توضح وظباء وجرة في كحل اعينها ونصب رجلا على الحال والعامل فيها تحملوا ونصب
عطفا على الحال ورفع ارآمها لانها فاعله والعامل فيها الحال الساد مسد الفعل

خُفِرَتْ وَزَائِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ أُثْلُهَا وَرِضَامُهَا

الخفر الدفع والفعل خفر يخفر والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي وبيشة واد معروف والاثل
شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمه والحبس رضم
يقول دفعت الظعن اي الركاب ضربت لتجد في السير وزايلها قطع السراب اي لاحت خلال قطع السراب
ولمعت فكان الظعن منعطفا وادي بيشة اثلها واحجارها العظام شبهها في العظم والضخم والمضمر الذي
اضيف اليه اثل ورضام راجع الى البيشة

بِلَوَى مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَائِرَ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

نوار اسم امراة تنسب بها والنأى البعد والرمام جمع رمة من الحبل خلق ضعيف ثم اخرب عن صفة الديار
ووصف حال احتمال الاحباب بعد اتمامها واخذ في كلام اخر من غير ابطال لما سبق ولفظ بل في كلام الله تعالى
لا يكون الا بهذا المعنى لانه لا يجوز منه سبحانه ابطال كلامه والكذب به فقال مخاطبا اى شئ تتذكر من نوار
في حال بعدها وتقطع اسباب وصالها ما ترى منها وما صنعت

مُرَيَّةُ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مرية منسوبة الى مرة وقيل بلدة معروفة ولم يصرفها لاجتماع فيها التانيث والتعريف وصرفها سابغ ايضا
لانها مصوغة على اخف اوزان الاسماء فعادلت الحقة احد السببين فصارت كانها ليس فيها الا سبب
واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف وذلك حكم كل اسم كان على ثلثة احرف ساكن الوسط مستجمعا
للتانيث والتعريف خلافا لمن عدد واتى النحويين لم ينتفع بفضل ميزتها وعد ولم تسق عد
في العدد الا ترى كيف جمع الشاعر اللغتين في هذا البيت يقول نوار امرأة من مرة حلت بهذه
البلدة وجاورت اهل الحجاز يريد انها محل احيانا بفيد وتجاور اهل الحجاز وذلك في فصل الربيع
وايام الانتجاع لان الحال بفيد لا يكون مجاورا اهل الحجاز لان بينها وبين اهل الحجاز مسافة بعيدة
ثم قال فاين منك مطلبها اى تعذر عليك طلبها لان بين بلادك وفيد والحجاز مسافة بعيدة
وتخليص المعنى انه يقول هي مرية تتردد بين الموضعين وبينها وبين بلادك بعد فاني يتيسر لك طلبها والوصول اليها

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجِّرٍ فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ وَرُخَامُهَا

عنى بالجبلين جبل طي اجارسلمى ومحجر جبل احمر وفرده جبل احمر مفرد من سائر الجبال سمي بذلك
لانفراده عن الجبال ورخام بضم الراء ارض منصلة بفردة ولذلك اضافها اليها يقول حلت نوار بمشارق
اجارسلمى اى جوانبها التي تلي المشرق او حلت بمحجر فتضمنتها فرده او الارض المتصلة بها وهي رخام
وانما يحصى منازلها عند حلولها بفيد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز فمن الموضع فلانا اذا
حصل فيه ضمنته فلانا اذا حصلت فيه مثل قولك ضمنته القبر فتضمنه القبر

فَصَوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ مِنْهَا وَحَافُ الْقُهْرِ أَوْ طِلْحَانُهَا

اعن الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واحيف اذا اتى خيف منى ومظنة الشئ حيث يظن كونه فيه
هو من الظن بالظاء واما قولهم على مضنة من الضن بالضاد اى هو شئ نفيس يبخل به وصوائق موضع معروف
ووحاف العهر بالراء والغين المعجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاء المعجمة موضع معروف ايضا يقول
فان انبعثت عن اليمن فالظن انها تحل بصوائق وتحل من بينها بوحاف العهر او بطلخام وهما خاصان
بالاضافة الى صوائق فالمعنى انها ان اتت اليمن حلت بوحاف العهر او بطلخام من صوائق

فَقَطَّعَ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا

اللبانة الحاجة والخلة المودة المتناهية والخلة والخل واحد ايضا والصرام القطاع يقال من الصرم وهو
القطع والفعل صرم يصرم ثم اخذ عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اريك وحبل
من كان وصله معرضا للزوال والانتقاص ثم قال ولشر وصل محبة اجتنابا من قطعها اى شر واصلي
الاحباب او المحبات قطاعها يذم من كان وصله عرض الانتكاث والانتقاض ويروى
ولخير واصل هذا وجه الروايتين وامثلها اى خير واصل المحبات او الاحباب ازارجا خيرهم
قطاعها الذى يئس منه قوله لبانة من تعرض اى لبانتك منه لان قطع لبانته منك ليس اليك

وَأَحَبُّ الْمَجَامِلَ بِالْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ظَلِعَتْ وَزَاعَ قَوَامُهَا

حبوه بكذا احبوه حباء اذا اعطيته اياه والمجامل المصانع ويروى المحامل الذى يحمل اذاك كما تحمل
اداه بالجزيل والجزالة الكمال والتمام واصلها الضخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل وجزيل
ومنه حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وفرها وكثرها والصرم القطيعة
والظلع عمز في الدواب والزيغ الميل والازاغة الامالة وقوام الشئ وقوامه ما يقوم به يقول واحب
من جاملك وصانعك ودارك بود كامل وافر ثم قال وقطيعته باقية ان ظلعت خلته ومال
قواها اى ان ضعفت اسبابها ودعائمها اى ان حال المجامل عن كرم العهد فانت قادر على صرمه
وقطيعته والمصرم الذى اضيف اليه قواها للنخلة وكذلك المضرح ظلعت

بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَأُخْنِقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

الطليح والطليح المعيى مفعول بمنزلة الجريح وقد طلحت البعير اطلحه طلحاً اعييته فطليح بفعيل بمعنى مفعول
بمنزلة الجريح والفعيل وطلح وبفعل بمعنى مفعول بمنزلة النبح والطعن بمعنى المذبوح والمطعون
اسفار جمع سفر الاحناق الضم الباء فى قوله بطليح من صلة وصوبه يقول اذا زال قوام خلية فانت
تقدر على قطيعته بانة اعييتها الاسفار وترك بقيه من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها والمخيص
المغى فانت تقدر على قطيعته بركوب فانة قد اعتادت الاسفار ومرنت عليها

فاذا تغالى لحمها وتحسرت ... وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى لحمها ارتفع الى راوس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ومنه قولهم غلا السعر يغلو غلا
اذا ارتفع تحسرت اى صارت حسيراً اى كالة معيية عارية عن اللحم الخدام جمع خدم والخدم جمع
خدمة وهى سيور تشد بها النعال الى ارساغ الابل يقول فاذا ارتفع لحمها الى راوس عظامها
واعيت وعريت عن اللحم وتقطعت السيور التى شدت بها نعالها الى ارساغها بعد اعيائها وخواب

اذ فى البيت الذى بعده

فلها هباب فى الزمام كانها ... صهباء خف مع الجنوب جهامها

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كانها سحابة صهباء فحذف الموصوف خف يخف
خفوفاً اسرع والجهام السحاب الذى قد راق ماءه يقول منها فى مثل هذه الحال نشاط فى السير
فى مال قود زمامها وكانها فى سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التى هراقت

ماءها وانتزعت عنها وتلك اسرع ذهابا من غيرها

او مدمع وسقت لاحقب لاحه ... طرد الفحول ضرابها وكدامها

المعت الاتان مهموز مدمع اثرق طينها باللبن وسقت حملت لبنى وسقا والاحقب العير الذى
فى وركيه بياض او فى خاصرتيه لاحه ولوحه غيره ويروى طرد الفحولة ضربها وعدامها الفحول
والفحولة والفحال والفحالة جموع مخل الكدام يجوز ان يكون بمنزلة الكدم وهو العض وان يكون
بمنزلة المكادمة وهى المعاضة العدام يجوز ان يكون بمنزلة العدم وهو العض وان يكون بمنزلة

المعارضة

المعاذمة وهى المعاضة يقول كانها صهباء اوكان اشربت الطبازها باللبن وقد حملت نوالب الفحل احقب
قد غيرها هزل ذلك الفحل طرده الفحول وضربه اياها وعضه اوطرد الفحول وضربها وعضها اياه
وتلخيص المعنى انها تشبه فى شدة سيرها هذه السحابة اوهذه الاتان التى حملت ولد المثل هذا الفحل
الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا

يُعلُو بِها حَدَبُ الاكامِ مُسَيَّحٌ قَدْ رابَهُ عِصْيانُها ووِحامُها

الاكام جمع اكم وكل الاكام والاكم جمع اكمة ويجمع الاكام على الاكم وحدبها ما احدودب منها السيح
العثر والحذش العنيف والتسييح مبالغة السيح الوخام والوحم استهاء الحبلى الشئ والفعل
وحمت توحم وتاحم وتيحم وهذا القياس مطرد فى نعل يفعل من الفعل الغائر يقول يعلو هذا الفحل
الاتان الاكام اتعابا لها وابعادا بها عن الفحول وقد شكل فى امرها عصيانها اياه فى حال حملها او
اشتهاؤها اياه قبلها والمسيح العير المعضض

باجزة الثلبوب ربا فوقها قفر المراقب خوفها ارامها

الاجزة جمع خزيز وهو مثل القف ثلبوت موضع بعينه رباءت القوم ورباءت لهم ارباء ورباء كنت
ربيئة لهم القفر الخالى والجمع القفار والمراقب جمع مرقب وهو الموضع الذى يقوم عليه الرقيب
يريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والاوائم اعلام الطريق الواحد ارم يقول يعلو العير بالاتان
الاكام فى تعاف هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها فى موضع خالى الاماكن المرتفعة واعيا بحال
اعلامها اى يخاف استتار الصيادين باعلامها وتلخيص المعنى انهما بهذا الموضع والعير يعلو
الاكمة لينظر الى اعلامها هل يرى صائدا استتر بعلم منها يريدان يرميها

حَتّى اِذا سَلَخا جُمادى سِتَّةً جزءا فَطالَ صِيامُهُ وَصِيامُها

سلخت الشهر وغيره اسلخه سلخا مر على وانسلخ الشهر نفسه جمادى اسم للشتاء سمى بها لجمود الماء
فيه ومنه قول الشاعر فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
اى من الشتاء وجزاء الوحشى يجزأ جزاءا اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك فى كلام العرب

وسنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات تعول اقاما بالتلبوث حتى مر عليها الستا
ستة اشهر وجاء الربيع فاكتفيا بالرطب عن الماء فطال امساك العير وامساك
الاتان عنه وستة بدل من جمادى لذلك نصبها واراد ستة اشهر لان الكلام
رَجَعًا بامرها الى ذى مِرَّةٍ حَصَدٍ ونُجْحِ صَرِيمَةٍ ابْرَامُهَا
الباء فى بامرها زائدة ان جعلت رجعا من الرجوع اى رجعا امرها اى اسنداه وان
جعلت من الوجوع كانت الباء للتعدية المرة القوة والجمع المرد واصلها قوة
الفتل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد حصدا وقد
احصدت الشئ احكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التى
حرمها صاحبها عن سائر عزائمه بالجد فى امضائها والجمع الصرائم والابرام الاحكام
يقول اسند العير والاتان امرها الى عزم اورأى محكم ذى قوة وهو عزم العير على
الورود اورايه فيه ثم مال فانما يحصل المرام باحكام العزم
وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَهَتَجَتْ رِيحُ المَصَائِفِ سَوْمُهَا وَسُهَامُهَا
الدوابر ما خير الحوافر السفا سوك اليمنى وهى ضرب من السوك هاج الشئ يهيج
هيجانا واهتاج اهتياجا وهيج تحرك ونشاء وهجته هيجا وهيجته تهييجا و
المصائف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرود والفعل سام يسوم والسهام
شدة الحر يقول واصاب سوك اليمنى ما خير حوافرها وحركت الريح الصيف مرودها
وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجئ الصيف واحتياجها الى ورود الماء
فتنازعا سبطا يطير ظلاله كدخان مشعلة يشب ضرامها
التنازع مثل التجاذب والسبط الممتد الطويل من الجسم او الشعر كدخان مشتعله
اى نار مشتعلة فحذف الموصوف شب النار واشتعالها واحد والفعل منه يشب
ليشب والضرام رقاق الحطب واحدها الضرم وواحد الضرم ضرمة وقد ضرمت

النار واضطرامت وتضرمت التهبت واضرمتها اناسبطا اى غبارا سبطا فحذف الموصول يقول
تجاذبت العير والاتان فى عدوهما نحو الماء غبارا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار
فى دفاق حطبها والمخيص المغزانه جعل الغبار الساطع بينهما بعدوهما كثوب يتجاذبانه ثم
شبهه فى كثافته وظلمته بدخان نار موقدة

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أُسْنَامُهَا

مشمولة هبت عليها ريح الشمال وشمل الشئ اصابته الشمال والعلث والغلث الخلط والنعل
غلث يغلث بالعين والغين جميعا النابت الغض منه قول الشاعر

وقطيتها وطئا على حنق وطاء المقيد نابت الهدم اى غضه والعرفج ضرب من
الشجر ويروى عليت بنابت اى وضع فوقها والاسنام جمع سنام ويروى اسنامها وهو
الارتفاع والرفع جميعا يقول هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس و
الرطب الغض كدخان نار قد ارتفع اعاليها وسنام الشئ اعلاه شبه الغبار الساطع من
قوائم العير والاتان بنار قد اوقدت بحطب يابس تسرع فيه النار وحطب غض وجعلها
كذلك ليكون دخانها اكثف فيشبهه الغبار الكثيف ثم جعل هذا الدخان الذى شبه الغبار
لشعلة كدخان نار قد سطع اعاليها فى الاضطرام والالتهاب ليكون لدخانها اكثر وجر مشمولة لانها صفة

فمضى قدمها وكانت عادة منه اذا هى عردت اقدامها

العرد التلخز والجبن والاقدام هنا بمعنى التقدمة لذلك انث فعلها فقال وكانت اى
وكانت تقدمة الاتان عادة من العير وهذا مثل قول الشاعر عفرنا وكانت من سجيتنا
العفر اى وكانت المغفرة من سجيتنا وقال رويشد بن كثير الطائى

يا ايها الراكب المزجى مطيته سائل بنى اسد ما هذه الصوت اى ما هذه الاستغاثة
لان الصوت مذكر يقول فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لان لا يتاخر وكانت تقدمة الاتان
عادة من العير اذا تاخرت هى اى اذا خاف العير تاخرها

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَسَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِراً قُلَامُهَا

العرض الناحية والسرى النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والمسجور الملاء اى بسط
عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة والقلام ضرب من النبت يقول انتو
العيرا والآتان جانب النهر الصغير وسقا عينا مملوة ماء قد تجاوز قلامها اى قد كثر هذا
الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قد وردا عينا ممتلئة ماء قد خلا فيها من عرض
نهرها وقد تجاوز نبتها

مَحْفُوفَةً وَسْطَ الْبَرَاعِ يُظِلُّهَا مِنْهَا مُصَرَّعُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا

البراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام جمع قائم يقول
قد سقا عينا قد حفت بضروب النبت والقصب منهى وسط القصب يضلها من القصب
ماء مصروع من غابتها وما قام منها يريد انها فى ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم

أَفَلَكَ أُمُّ وَحْشِيَّةٍ مَسْبُوعَةٍ خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا

مسبوعة قد اصابها السبع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم ايضا فيكون
التاء اذاً للمبالغة والصوار والصُّوار والصيارة القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران
وقوام الشئ ما يقوم به هو يقول افلك الاتان المذكورة تشبه ناقتى فى الاسراع فى السير
ام بقر وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها او
قوام امرها الفحل الذى يتقدم القطيع من بقر الوحش وتحرير المعنى ان ناقتى تشبه تلك
الاتان او هذه البقرة التى خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية الصوار
قوام امرها فافترست السباع ولدها فاسرعت فى السير طالبة لولدها

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ عُرُضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

الخنس تاخر فى الانف والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على غير قياس والرئم
البراح والعقل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة وهى ارض صلبة بين

رملتين والبغام صوت رقيق يقال هذه الوحشية قد تاخرت ان تنبها والبقر كلها خنس وقد ضيعت
ولدها اى خذلته حتى افترسته السباع فذلك تضييعها اياه ثم قال ولم يبرح طوفها وخوارها
نواحى الارضين الصلبة فى طلبه وتحريرا لمعنى ضيعته حتى صادته السبا فطلبته طائفة وصاحبة
ما بين الرمل

لِعُفْرٍ قُهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ غُبْسُ كَوَاسِبُ لَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

العفر والتعفير الابقاء على العفر والعفر هو ادم الارض والقهد الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقية الجسد والجمع الاشلاء والغبس جمع اغبس وغبساء والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون ومنه سمى العباء مينا لانقطاع بعض لحمته عن بعض والدهر والمنية منونا لقطعهما اعمار الناس وغيرهم يقول هى تطوف وتبغم لاجل جوذر ملع الارض ابيض قد تجاذب اعضاءه ذئاب وكلاب غبس لا يقطع طعامها اى لا تفرغ الاصطياد فينقطع طعامها هذا اذا جعلت غبسا من صفة الذئاب وان جعلتها من صفة الكلاب فمعناه لا يقطع اصحابها طعامها وتحرير المعنى انها تجد فى الطلب لاجل فقدها ولدها مد الهوى على اديم الارض وافترسته كلاب او ذئاب صوائد قد اعتادت الاصطياد وبقر الوحش بيض ملاحا اوجهها واكارعها لذلك قال

قهد والكلب الصيد فى البيت

صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول يقول صادفت الكلاب او الذئاب غفلة من البقر فاصبن تلك الغفلة او تلك البقرة بافتراس ولدها اى وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال وان الموت لا تطيش سهامه اى لا مخلص من هجومه واستعار له سهاما واستعار للاخطاء لفظ الطيش لان السهم اذا اخطاء الهدف فقد طاش عنه

بَانَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ بُرْدِيِّ الْخَمَائِلِ دَائِمٌ تَسْجَامُهَا

الوكف الوكفان القطران والفعل منهما وكف يكف اى قطر والديمة مطرة تدوم واقلها
نصف يوم وليلة والجمع الديم وقد دمت السحاب اذا كان مطرها ديمة واصل ديمة دوومة
فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت في الديمة على القلب في الواحد والحمائل جمع حميلة
وهي كل دملة ذات بثر عند الاكثر من الائمة وقال جماعة منهم هي ارض ذات السجر والعشب في
معنى السجم والسجوم يقال سجم الدمع وغيره يسجمه سجما فسجم هو يسجم سجوما اى صبه فانصب يقول
باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد اسبل مطر وكف من مطر دائم يروى الرمل المنبتة او
الارضين التي بها السجار في حال دوام سكبها الماء اى باتت في مطر دائم الهطلان وواكف يجوز
ان يكون صفة مطر ويجوز ان يكون صفة سحاب

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرًا ... فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا

طريقة المتن خطس ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والسر يقول يعلو صلبها قطر متواتر في ليلة
ستر غمامها نجومها

تُجْتَافُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا ... لِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

الاجتياب الدخول في جوف الشئ ويروى تجتاب بالباء اى تلبس والتنبذ التنحي من النبذة و
النبذة بالضم الناحية والعجب اصل الذنب والجمع العجوب فاستعاره لاصل النقا والنقا الكثيب
من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء والهيام ما لا تماسك به من الرمل والاصل
من هام يهيم يقول وقد دخلت البقرة الوحشية في جوف اصل سجر منفرج عن سايل السجر قد قلصت
اعصابها وذلك السجر في اصول كثبان من الرمل يميل ما لا تماسك منها عليها لهطلان المطر و
هبوب الريح وتحريرها يقول انها تستتر من البرد والمطر باعصان السجر ولا يقيها البرد والمطر لتقلصها
وتهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً ... كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نِظَامُهَا

الاضاءة والانارة يتعدى فعلها ويلزم وهما لازمان في البيت ووجه الاظلام اوله وكل وجه النهار والجمان

والهام

والحمانة دُرّة مصوغة من الفضة ثم يستعار ان للدر واصله فارسي معرب وهو كان تقول وتضيء هذه
البقرة اول ظلام الليل كدرة الصدف البحري او الرجل البحري حين سل النظام منها شبه البقر في
تلالؤها بالدرة وانما خص ما يسل نظامها اشاره الى انها تعدو ولا تستقر كما يتحرك وتنتقل الدرة
التي سل نظامها وانما شبهها بها لانها بيضاء مثلها مع خلا اكرعها ووجهها

حَتّىٰ إِذَا انْحَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا

الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار الاضاءة ازالزم نعلها الفاعل والازلام قوائمها جعلها
ازلاماً لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاماً والزليم الفسوية وواحد الازلام زلم وزلم والزلمة
والزلمة العبد ومنه قولهم هو العبد زلمة وزلمة اي قدة قد العبد يقول حتى اذا انكشف وانجلى ظلال
الليل واضاء بكرت البقر من مأويها فتزل قوائمها عن التراب الندي لكثرة المطر الذي اصابه ليلا

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَايِدٍ سَبْعاً تَوَاماً كَامِلاً أَيَّامُهَا

العلة والهلع الانهماك في الجزع والضجر ويروى بتلداي بتجير وبتعة والنهاء جمع نهي ونهى وهما
العذير وذلك الانهاء وصعايد موضع بعينه والتوأم جمع توأم ويقول امعنت في الجزع وترددت
متحيرة في وهاد هذا الوضع ومواضع عذرانه سبع ليال توام للايام وقد كملت ايام تلك الليالي
اي ترددت في طلب ولدها سبع ليال بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف

وشهور الحر

حَتّىٰ إِذَا بَئِسَتْ وَاسْمَحَقَّ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِهِ ارْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

الاسماق الاخلاق والسحق الخلق والحالق الضرع المهمل لبنا يقول حتى اذا بئست البقرة من ولدها وصار
ضرعها المهمل لبنا خلقا لانقطاع لبنها ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها ولدها ولا فطامها اياه وانما ابلاه نعد
هاايام

وَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الْأَنِيسِ فَرَاعَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنِيسُ سِقَامُهَا

الرز الصوت الخفي والانيس والانس والناس والاناس واحد راعها افزعها والسقام والسقم واحد
والفعل سقم يسقم والنعت سقيم وكل النعت مما كان من افعال فَعِل يَفْعَل من الادواء والعلل

نحو مريض يقول فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب اى لم تر الانيس
ثم قال والناس يسقام الوحش ويلوذها لانهم يصيدونها وينقصون منها فنقص السقم من الجسد وتحريرها
المعنى انها سمعت صوتا ولم ترصاحبه فخافت ولا عزوان تخاف عند سماعها صوت الناس يريدونها
ويهلكونها والتقدير فتسمعت ربز الانيس من ظهر غيب فزاعها والانيس عن ظهر غيب
فزاعها والانيس سقامها

فعُذَتْ كلى الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها

الفرج موضع المخافة والفرج مابين قوائم الدواب فمابين اليدين فرج ومابين الرجلين فرج والجمع
فروج وقال ثعلب ان المولى فى هذا البيت بمعنى الاولى بالشئ كقوله تعالى مأويكم النار هى مولاكم اى اولى
بكم يقول فغدت البقرة وهى تحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة منها اى من صاحبه
وتحريرالمعنى انها لم تقف على ان صاحبها الذى خلفها امامها فغدت فزعة مذعورة لا تعرف
مجاها من مهلكها وقال الاصمعى اراد بالمخافة الكلاب ومولاها صاحبها اى غدت وهى لا تعرف
ان الكلاب بعد الكلاب خلفها امامها فهى تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب و
الكلاب والضمير الذى هو اسم ان عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية
ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر وتمثيلها كلا
اخويك سبنى وكلا اخويك سبانى وقال الشاعر كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الجَرْىُ بَيْنَهُمَا
قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِى حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظه وقال الله سبحانه
كلتا الجنتين اتت اكلها حملا على لفظ كلتا ونظير كلا وكلتا فى هذين الحكمين كل لانه مفرد
اللفظ وان كان معناه جميعا ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه كلاهما كثير قال الله تعالى وكل
اتوه داخرين فهذا محمول على المعنى وقال ان كل من فى السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا
وهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة فى محل الرفع لانه خبر ان وخلفها وامامها خبر امبتداء محذوف
وتقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسير كلا الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين و

DR. CARO 19 ISFAHAN 35 MINASIAN

تبرأه

تقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها بحسب انه مولى المخافة

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها

الغضف من الكلاب المسترخية الآذان والغضف استرخاء الاذن من كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب استعمالة فيها والدواجن المعلمات والقفول اليبس اعصامها بطونها وقيل بل سوء اجيرها وهي تلائدها من الحديد والجلود وغير ذلك يقول حتى اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها وارسلوا كلابا مسترخية الاذان معلمة

صوامر البطون او يابسة السواجير

تلحق واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها

عكر واعتكر اى عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان بقرية تسمى خطا من قرى البحرين وكان مثقفا ماهرا فنسب اليه الرماح الجيدة فيقول تلحقت الكلاب البقرة وعطفت ولها قرن يشبه الرماح في حدتها وتمام طولها اى اقبلت

البقرة على الكلاب فطعنتها بهذا القرن

لتذودهن ايقنت ان لم تذد ان قد احم من الحتوف حمامها

الذود الكف والرد والاحام والاجام القرب والحتف قضاء الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير الموت بتي حم كذا اى قدر يقول عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تذدها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان اى ايقنت انها

ان لم تطرد الكلاب قتلها الكلاب

فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وعودن في المكر سخامها

اقصد وتقصد قتل كساب مبنية على الكسرة اسم كلبة وكذلك سخام وقد روى بالحاء يقول قتلت البقرة كساب من جملة تلك الكلاب فمرغتها بالدم وتركت سخاما في موضع كرها صريعا اى قتلت هاتين والتضريخ التخمير بالدم صرحه فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها

فتلك اذ رقص اللوامع بالضحى واجتاب اردية السراب اكامها

يقول فتلك الناقة اذ ارقص لوامع السراب بالضحى اى حركت ولعبت الاكام اردية من السراب وتحريره
المعنى فتلك الناقة التى اشبهت البقرة والاتان المُلِع اقضى موانجى فى الهواجر ورقص لوامع
السراب ولبس الاكام اردية كناية عن احتدام الهواجر

اقصى اللبانة لا افرط ريبة اوان يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقدمة العجز والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوّام
جمع اللائم يقول بركوب هذه الناقة واتعابها فى حر الهواجر اقضى وطرى ولا افرط فى طلب بغيتى
ولا ادع ريبة الان يلومنى لائم وتحريره المعنى انه لا يقصّر ولكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوّام
اياه واو فى قوله اوان يلوم بمعنى الّا ان يلوم ومثله قولهم لألزمنّه او يعطينى حقى اى الّا ان يعطينى
حقى وقال امرؤ القيس نحاول ملكا او نموت فنعذرا اى الّا ان نموت

اولم تكن تدرى نوار بانتى وصال عقد حبائل جذامها

الحبائل جمع الحبالة وهى مستعارة للعهد والمودة ههنا والجذم القطع والفعل جذم بجذم والجذام
مبالغة الجاذم ثم رجع الى التشبيب بالعشيقة قال اولم تكن تدرى اى تعلم نوار انى وصال عقد المودة
والمودات وقطاعها يريد انه يصل من استحق الصلة ويقطع من استحق القطيعة

تراك امكنة اذا لم ارضها او يعتلق بعض النفوس حمامها

يقول انى تراك اماكن اذا لم ارضها الّا ان يرتبط نفسى حمامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس
هنا نفسه هذا اوجه الاقوال واحسنها ومن جعل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد اخطأ اموت
لان بعضا لا يفيد العموم والاستيعاب وتحرير المعنى انى لا ترك الاماكن اجتوها واقلها الّا ان

بل انت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها ونذامها

ليلة طلق وطلقة ساكنة لام منها ولا قرّ والندام جمع نديم مثل الكرام جمع كريم والندام ايضا المنادمة
مثل الجدال والمجادلة والندام فى البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار الى المخاطبة فقال

بل انت يا نوار العقلين كم من ليلة ساكنة غير مؤذية بمجرد لا برد لذيذة اللهو والندماء او المدامة
وتحرير المعنى بل انت تجهلين كثرة الليالي لطابت لي واستلذت لهوي وندمائي او مدامتي
الكرام فيها

قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت وعز مدامها

الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه واراد بالتاجر الخمار وافيت المكان اتيته والمدام والمدامة
الخمر سميت بها لانها قد ادمت في دنها يقول قد بت محدث تلك الليلة اي كنت سامر
ندماي ومحدثهم فيها وربّ راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت وعلت خمرها وقلت
وجودها يمدح بكونه لسان اصحابه وبكونه جواداً للاشراء الخمر غالية لنفاسته

اغلى السبا بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها

سبأت الخمر اسبأها سبأً وسِبَاءً ومسباء اشتريتها اغليت الشئ اشتريته غالياً
صيرته غالياً والادكن الذي فيه دكنة كالخمر الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء
اراد او بخابية سوداء قدحت والقدح الغرف والفض الكسر والخاتم والختام
والخاتام واحد يقول اشتري الخمر غالية السعر باشراء كل زق ادكن او خابية سوداء
قد فض ختامها واغترف منها وتحرير المعنى اشتري الخمر للندماء عند غلاء السعر و
اشتري كل زق معتق او خابية مقيرة وانما قير التلاير سحاً بما فيها وليسرع صلاحه
انتهاؤه منتهى ادراكه وقوله قدحت فض ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره فض ختامها
قدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغتراف ما فيها من الخمر

وصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تالد له ابهامها

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن والابتيال المعالجة واراد بالموتر العود يقول
وكم من صبوح خمر صافية وجذب عوادة عوداً موتراً تعالجه ابهام العوادة وتحرير المعنى
وكم من صبوح من خمر صافية استمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها استمعت بالاصغاء

الى اغانيها

بادرت حاجتها الدجاج بسحرة لاعلّ منها حين هبّ نيامها

يقول بادرت الديوك لحاجتي الحمراء تعاطيت شربها قبل ان صاح الديك لاسقى منها مرة بعد اخرى حين استيقظ نيام السحرة والسحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم للجنس يعم ذكوره واناثه والواحد دجاجة وجمع الدجاج والدجاجة دجج والدجاج بكسر الدال لغة غير مختارة وتحرير المعنى بادرت صياح الديك لاسقى من الخمر سقيا متتابعاً

وغداة ريح قد وزعت وقرة قد اصبحت بيد الشمال زمامها

القرة والقر البرد يقول كم من غداة هبت فيها الشمال وهي ابرد الرياح وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد كففت عادية البرد عن الناس بحز الجزر لهم وتحرير المعنى وكم من برد كففت غرب عاديته باطعام الناس

ولقد حميت الحي تحمل شكتي فرط وشاحي اذ عدوت لجامها

الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاشاح بمعنى والجمع الوشح يقول ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي ووشاحي لجامها اذ عدوت يريد انه يلقي لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه يده حتى يصير بمنزلة الوشاح يريد انه يتوشح بلجامها لفرط الحاجة اليه حتى لو ارتفع صراخ الجم الفرس فركبه سريعاً وتحرير المعنى ولقد حميت قبيلتي وانا على فرس اتوشح بلجامها اذا نزلت لاكون متهيأً لركوبها

فعلوت مرتقباً على ذي هبوة حرج الى اعلامهن قتامها

المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج الضيق جداً والاعلام الجبال والرايات والقتام الغبار يقول فعلوت عند حماية الحي مكاناً عالياً اي كنت رقيبة لهم على ذي هبوة هي على جبل ذي هبوة وقد قرب قتام الهبوة الى اعلام فرق الاعداء وقبائلهم

اي رباءت لهم على جبل قريب من جبال الاعداء ومن رايا تهم

حتى اذا القت يداً في كافر واجن عورات الثغور ظلامها

الغائر

الكافر الليل سمى به لكفره الاشياء اى لسترة والكفر الستر والاخبات الستر ايضا والمغر موضع المخافة
والجمع المغور وعورته اسده مخافة يقول حتى اذا القت الشمس يديها في الليل اى ابتداءت
في الغروب وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد لان من ابتداء بالشئ قيل القى يده فيه وستر الظلام
مواضع المخافة والضمير الذى بعد ظلامها للعورات وتحير المغرى حتى اذا غربت الشمس واظلم الليل

اسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

اسهل اى اتى السهل من الارض والمنيفة العالية الطويلة والجرداء القليلة الشعر والليف
مستعارة من الجرداء من الخيل والحصر ضيق الصدر والنخل حصر يحصر والجرام جمع الجارم
وهو الذى يجرم النخل اى يقطع حمله يقول لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من
المرقب وايتت مكانا سهلا وانتصب الفرس اى رفعت عنقها كجذع نخل طويلة
عالية بضيق صدر الذين يريدون قطع حملها لعجزهم وضعفهم عن ارتفاعها شبه
عنقها في الطول بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة اى كجزع نخلة منيفة

رفعتها طرد النعام وشلة حتى اذا سخنت وخف عظامها

رفعتها مبالغة رفعت والطرد والطرد لغتان جيدتان والشل والشلل مثلهما
اى لغظا ومعنى يقول حملت فرسى وكلفتها عدوا مثل عدو النعام او كلفتها عدوا ابصلح
لاصطياد النعام حتى اذا حرت في الجرى وخف عظامها في السير

تلقت رحالتها واسبل نحرها وابتل من زبد الحميم خرامها

التلق سرعة الحركة والرحالة شبه سرج تتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في
الطلب والهرب والجمع الرحائل واسبل مطر ونحرها عرقا وابتل خرامها من زبد عرقها اى من عرقها

ترقى وتطعن في العنان وتنتمى ورد الحمامة اذا جد حمامها

ترقى ترتقى رقيا سعد وعلا والانتماء الاعتماد والحمام ذوات الاطواق من الطير واحدتها

واحدتها حمامة ويجمع الحمامة على الحمامات والحمائم ايضا يقول يرتفع عنقها نشاطا في عدوها حتى كأنها
تطعن بعنقها في عنانها وتعتمد في عدوها الذي يشبه وثب الحمامة حين جد الحمام التي هي
في جملتها في الطيران لما الح عليها من العطش شبه عدوها بسرعة طيران الحمام اذا كانت عطشى

وَكَثِيرَةٍ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ تَرْجُو نَوَافِلَهَا وَتَخْشَى ذَامُهَا

الذم والذام العيب يقول ورب مقامة او قبة او دار كثرت غرباؤها وغاشيتها او
جهلت اي لا يعرف بعض الغرباء بعضاً ترجي عطاياها وتخشى عيبها يفتخر بالمناظرة
التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس النعمان بن المنذر ملك العرب ولها
قصة طويلة وتحير المغرب دار كثرت غاشيتها الان دور الملوك يغشاها الوفود و
غرباؤها يجهل بعضها بعضاً وترجي عطايا الملوك وتخشى معائب تلحق في مجالسها

غُلْبٌ تَشَذَّرَ بِالدُّخُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

الغلب جمع اغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والدخول الاحقاد الواحد
دخل والبدي موضع والرواسي الثوابت يقول هم رجال غلاظ الاعناق كالاسود اي
خلقوا خلقة الاسود يهدد بعضهم بعضاً بسبب الاحقاد التي بينهم ثم شبههم بجن هذا
الموضع في ثباتهم في الخصام والجدال بمدح خصومه وكلما كان الخصم اقوى واشد كان ظافره
وغالبه اقوى واشد

أَنُكِرْتُ بَاطِلُهَا وَبُئْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

باء بكذا اقر به ومنه قولهم في الدعاء ابوء لك بالنعمة اي اقر يقول انكرت باطل دعاء
تلك الرجال الغلب واقررت بما كان حقا منها عندي في اعتقادي ولم يفتخر على
كرامها اي ولم تغلبني بالفخر كرامها من قولهم فاخرته ففخرته اي غلبته بالفخر وكان ينبغي ان
يقول ولم يفخر في كرامها ولكنه الحق علي حملا على معنى ولم يتعال علي ولم يتكبر علي

وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا بِمُغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

الايسار

الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لانها بها يغلق الخطر من
قولهم غلق الرهن يغلق غلقا اذا لم يصد له تخلص وذلك يقول ورب جزور اصحاب ميسر دعوت
ندماى لنحرها وعقرها باذل لازم مشابهة الاجرام وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا وبحزر
المعنى وجزور اصحاب ميسر كانت تصلح لتعاور الايسار عليها دعوت ندمائى لها لاكلها
اى لنحرها بسهام مشتبهة قال الائمة يفتخر بنحره اياها من طلب ماله لامن كسب غاده
والابيات التى بعده تدل عليه وانما اراد السهام ليقرع بها بين ابله انها ينحر للندماء

ادعوا بهن لعاقر اومطفل بذلت لجيران الجميع لحامها

العاقر التى لاتلد والمطفل التى معها ولدها واللحام جمع لحم يقول ادعوا بالعداح لنحرها
عاقرا او ناقة مطفل نبذل لحومها الجميع الجيران اى انما اطلب العداح لاحرمل بها بين
وذكى العاقر لانها اسمن وذكى المطفل لانها انفس

والضيف والجار الجنيب كانما هبطا تبالة مخصبا اهضامها

الجنيب الغريب وتبالة واد محصب من اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض و
الجمع الاهضام والهضوم يقول فالاضياف والجيران الغرباء عندى كانهم نازلون هذا
الوادى فى حال كثرة نبات اماكنه المطمئنة شبه ضيفه وجاره فى الخصب والسعة
بنازل لهذا الواد ايام الربيع فقال

تاوى الى الاطناب كل ردينة مثل البلية مالص اهدامها

الاطناب حبال البيت واحدها طنب والردينة الناقة التى تردى فى السفر اى تخلف
لنحرظهرها وكلالها والجمع الردايا استعارها للعقيرة والبلية الناقة التى تشد على قبر
صاحبها حتى تموت والجمع البلايا والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم ويلقى
قصرها يقول تاوى الى اطناب بيتى كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التى عليها ما بها
من العقر والمسكنة ثم شبهها بالبلية فى علة تصرفها وعجزها عن الكسب فى امتناع الرزق منها فقال

وَيُكَلَّلونَ اذا الرِّياحُ تَناوَحَت خَلْجاً تَمُدُّ شَوارِعاً ايتامَها

تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان متناوحان اى متقابلان ومنه النوائح لتقابلهن و
الخلج جمع خليج وهو نهر صغير يخلج من نهر كبير اومن بحر والخلج الجذب تمد تن اذا سرع فى الما
خاصة يقول ونكلل للفقراء والمساكين والجيران اذا تقابلت الرياح اوفى كلب الشتا
واختلاف هبوب الرياح حينا تحكى بكثرة مرقها انهارا تسرع ايتام المساكين فيها وقد
كللت بكسور اللحم وتلخيص المعزى ونبذل للمساكين والجيران حينا عظاما مملوة مرقا
مكللة بكسور اللحم فى كلب الشتاء وضنك المعيشة نعال

إنّا اذا لبقت المجامعُ لم يزل منّا لزانُ عظيمةٍ جَشّامُها

رجل لزاز الخصوم يصلح لان يلزن بهم اى يقرن بهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب ولزاز
الجدار يقول اذا اجتمعت جماعات القبايل فلم يزل سيودهم رجل منا يقمع الخصوم
عند الجدال ويحتمل عظائم الحصال اى لا تخلو المجامع من رجل منا متحمل عما ذكر من قمع الخصوم وتكلف الخصام

وَمقسّمٍ يُعطى العشيرةَ حقَّها ومعذّرٍ لحقوقِها هضّامُها

التعذر والعذرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم يقول يقسم الغنايم بين
على العشاير حقوقها ويتغضب عند اضاعة شئ من حقوقها ويهضم حقوق نفسه
يريد ان السيد منا يوفر حقوق عشايره بالهضم من حقوق نفسه قوله ومعذر حقوقها
اى لاجل حقوقها هضامها اى هضام الحقوق التى لا تكون له

فضلاً وذو كرمٍ يعين على الندى سَمحٌ كسوبُ رغايبٍ غنّامُها

الندى الجود والفعل ندى يندى ندى ورجل ند والرغايب جمع الرغيبة وهى ما رغب فيه
من علق نفيس او حصلة شريفة او غيرها والغنام مبالغة الغانم يقول يفعل ما سبق
ذكره ولم يزل منا كريم يعين اصحابه على الكرم اى يعطيهم ما يعطون جواد بكسب رغايب المعالى ويغنمها

مِن معشرٍ سنّت لهم اباؤهم ولكلّ قومٍ سنّةٌ واما مُها

يقول

يقول هو من قوم سنّت لهم اسلافهم كسب رغايب المعالى واغتنامها مآل ولكل قوم سنّوا ايام
سنة يؤتم به فيها

ان يفزعوا يلق المغافر عندهم والسّن تلمع كالكواكب لامها
لا يطبعون ولا يبور فعالهم بل لا يميل مع الهوى احلامها

الطبع تدنس الغرض وتلحظه والعقل طبع يطبع والبوار الفساد والهلاك والفعال
الفعل الواحد جميلا كان او قبيحا كذى قال ثعلب والمبرد وابن الانبارى وابن الاعرابى
يقول لا يدنس اعراضهم بعار ولا تفسد افعالهم اذ لا تميل عقولهم مع اهوائهم

فاقنع بما قسم المليك فانما قسم الخلايق بيننا علّامها

يقول فاقنع ايها العدو بما قسم الله فان قسّام المعايش والخلايق علامها يريد ان الله
قسّم لكل ما استحقه من كمال ونقص ورفعة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم والقسم
القسمة اسمان وجمع القسم اقسام وجمع القسمة قسم والملك والملك واحد جمع
الملك ملوك وجمع الملك املاك

واذا الامانة قسمت فى معشر اوفى باوفر حظنا اقسامها

معشر قوم قسم وقسم واحد اوفى وفى كل وفر وفر وفى يفى وفيا كمل والوفور الكثرة باوفر
حظنا اى باكثره يقول واذا قسمت الامانات بين اقوام وفر وكل قسم من الامانة اى نصيبنا
الاكثر منها يريد انهم اوفى الاقوام امانة والبانى قوله باوفر زائدة اى اوفى واوفر حظنا

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما اليه كهلها وغلامها

يقول بنى الله لنا بيت شرف على السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها
يريد ان كهولهم وشبانهم يتسمون الى المعالى والمكارم واذا روى هذا البيت قبل فاقنع كان
المعنى فبنى لنا سيد نا بيت مجد وشرف الامر المعنى

فهم السعاة اذا العشيرة اقطعت وهم فوارسها وهم حكامها

السعاة جمع الساعي أقطعت اصيبت بامر فظيع اى عظيم يقول اذا اصاب العشيرة امر عظيم
سعوا في دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند تنالها وحكامها عند تخاصمها يريد رهطه الادنين

وهم ربيع للمجاور فيهم والمرملات اذا تطاول عامها

ارمل القوم اذا نفدت ازوادهم يقول هم لمن جاورهم ربيع لهموم تنعشهم واحيائهم
اياهم بجودهم كما يحيي الربيع الارض وتحريز المعنى ان جاورهم وللنساء اللواتي تفقدت
ازواجهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها السوء حالها لان زمان الشدة يسيطل

وهم العشيرة ان يبطئ حاسد او ان يميل مع العدو لئامها

قوله ان يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كراهية ان يبطئ حاسد وكراهية ان يميل
وعند الكوفيين ان لا يبطئ حاسد وان يميل كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اى كراهية
ان تضلوا ويبين الله لكم ان لا تضلوا اى كي لا تضلوا يقول نهم العشيرة اى هم متوافقون
متعاضدون فكني عنه بلفظ العشيرة كراهية ان يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض
وكراهية ان تميل لئام العشيرة واخساؤها مع العدو اى لاظهار الاعداء على الاقرباء
وتحريز المعنى انهم متوافقون ومتعاضدون كراهية ان يبطئ الحساد بعضهم عن بعض
ومثل لئامهم الى الاعداء ومظاهرتهم اياهم على الاقارب

القصيدة الخامسة لعمرو بن كلثوم التغلبي وهي من غرر القصائد

الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا

هب من نومه يهب هبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح
سعة الصبوح والغبل صبح يصبح ابقيت الشئ وبقيته بمعنى الاندرين قرية بالشام
يقول الا استيقظي من نومك ايتها الساقية واسقيني الصبوح بقدحك العظيم ولا

مشعشعة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

شعشه السراب مزجية بالماء والحص بنت له نور احمر شبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة ومعنا
الحمات من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخى يسخى سخاء وفيه تلك لغات احدهن
ماذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخا يسخو اسخاوة يقول اسقيها ممزوجة بالماء كانها
من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء القى فيها نور هذا البنت الاحمر واذا خالطها الماء وتربتها
وسكرناجدنا بعقايد اموالنا وسمحنا بذخايرا غلاقنا هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا
جعلناه صفة كان المعنى كانها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حار انور هذا البنت ويروى
شحينا بالسين مهملة اى اذا خالطها الماء مملوة به والشحن الملاء والفعل شحن يشحن والشحين
بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا تشبه هذا النور

تجور بذى اللبانة عن هواه اذا ماذاقها حتى يلينا

يمدح الخمر ويقول تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا ذاقها حتى يلين اى ينسى الهموم و
الحوايج اصحابها فاذا شربوها لانوا ونسوا اخرانهم

ترى اللحز الشحيح اذا امرت عليه لماله فيها مهينا

اللحز ضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحه والاشحاء والشحاح ايضا مثل الشحيح و
الفعل شح يشح والمصدر الشح وهو بخل معه حرص يقول ترى الانسان ضيق الصدر البخيل الحريص
مهينا لماله فيها اى فى شربها اذا امرت الخمر عليه اى اذا ادرت الكوس عليه

صبنت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا

الصبن الصرف الفعل صبن يصبن يقول صرفت الكاس عنا يا ام عمرو وكان مجرى الكاس على البين بالبناء للمفعول

وماشر الثلثة ام عمرو بصاحبك الذى لا تصبحينا

يقول الدين بصاحبك الذى لا تستفيقه الصبوح شرهذه الثلاثة الذين تسقينهم اى لست شر اصحابى فكيف آخر تخ

وتركت سقى الصبوح

وكاس قد شربت ببعلبك واخرى فى دمشق وقاصرينا

يقول وربّ كاس شربتها بهذه البلدة وربّ كاس شربناها بتيك البلد تيى

وانا سوف تدركنا المنايا مقدّرة لنا ومقدّر ينا

يقول وانا سوف تدركنا مقادير موتنا قد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا

جمع المنية وهى تقدير الموت

قفي قبل التفرّق يا ظعينا نخبّرك اليقين وتخبرينا

اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المراة في الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهى فعيلة

بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم المراة حتى يقال لها ظعينة وهى في بيت زوجها

يقول قفي مطيتك ايتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا

قفي نسالك هل احدثت صرماً لوشك البين أم خنت الامينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المامون يقول قفي

مطيتك نسالك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق ام هل خنت حبيبك الذى

في مودته اياك

تؤمن خيانته اى هل دعتك سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة في مودته من لا يخونك

بيوم كريهة ضرباً وطعناً أقرّ به مواليك العيونا

الكريهة من اسماء الحرب والجمع الكرايه سميت بها لان النفوس تكرهها وانما لحقتها التا

لانها اخرجت مخرج الاسماء مثل النطيحة والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امراة قتيل

وكف خضيب ونصبا ضربا وطعنا على المصدر اى تضرب فيه ضربا وتطعن فيه طعنا

قولهم اقر الله عينك قال الاصمعى ابرد الله ومعك اى سرّك غاية السرور وزعم ان

دمع السرور بارد مع الحزن حار وهو عنده ماخوذ من القرور وهو الماء البارد ورد عليه

ابو العباس احمد بن يحيى بن ثعلب هذا القول قال الدمع كله حار جلبه فرح او ترح وقال

ابو عمرو الشيبانى معناه انام الله عينيك وازال سهرها لان استداد الحزن داع الى السهر

قال الفراء على قوله افعال من قرّ يقرّ قرارا لان العيون تقرّ في النوم وتطرف في السهر وحكى

تغلب عن جماعة من الائمة ان معناه اعطاك الله منالك ومبتغاك حتى تقر عينك عن الطماح الى
غيره وتحريو المعنى ارضاك الله لان المترقب الشئ يطمح ببصره اليه فاذا ظفر به قرت عينه عن
الطماح اليه يقول نخبرك يوم حرب كرهنه الضرب والطعن واقر بنوا عمامك عيونهم
في ذلك اليوم اي فازوا ببغيتهم وظفروا بمرامهم من نصر الاعداء

وَانَّ غداً وَانَّ اليومَ رهنٌ ... وبَعْدُ غدٍ بما لا تعلمينا

فان الايام رهن بما لا تحيطين به اي لازمة له

تَرَيْكَ اذا دخلتَ على خلاءٍ ... وقد امنتَ عيونَ الكاشحينا

الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لانه موضع الكبد والعداوة
عندهم تكون في الكبد وقيل بل سمي العدو كاشحاً لانه يكشح عن عدوه اي يعرض عنه فيوليه
كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا يقول تريك هذه المرأة اذا انتبتها خالية وامنت عيون اعدائها

ذراعَي عيطلٍ ادماءَ بكرٍ ... هجانِ اللونِ لم تقرأ جنينا

العيطل الطويل العنق والادماء البيضاء منها والادمة البياض في الابل والبكر الناقة التي حملت
بطنا واحدا ويروى بكر بفتح الباء وهو الفتي من الابل وكسر الباء على الروايتين ويروى تربعت
الاجارع والمتونا تربعت ربعت ربيعا والاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذي فيه جرع و
الجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل غير منبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من
الارض والهجان الابيض الخالص يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع ويعت بالابل و
الرجال وغيرهما لم تقراء جنينا اي لم تضم في رحمها ولدا يقول تريك ذراعين مملوستين
لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد بعدا وربعت ايام الربيع في مثل هذا الموضع ذكى
هذا مبالغة في سمنها اي ناقة فتية لم تحمل ولدا قط بيضاء اللون

وَنَدْياً مثلَ حُقِّ العاجِ رخصاً ... حصاناً من اكفِّ اللامسينا

وحصانا لينا حصانا عفيفة يقول وتريك نديا مثل حق من عاج بياضا واستدارة محررة من اكف من يلمسها

ومثنى لدنة سمقت وطالت رواد فيها تنوء بما وليتا

الدين اللين والجمع لدن اى ومثنى قامة لدنة السموق الطول الفعل سمق يسمق والرادفتان نفثان والرا
فرع الاليتين والجمع الروادف والروائف والتنوء النهوض فى تثاقل والولى القرب والفعل ولى يلى يقول
وتريك مثنى قامة طويلة لينة تثقل اردافها مع ما يقرب منها بطول القد وثقل الارداف

وماكمة يضيق الباب عنها وكشحا قد حنت به جنونا

الماكمة راس الورك والجمع الماكم يقول وتريك ورك يضيق الباب عنها لعظمها وامتلائها باللحم وكشحا بين
وساريتى بلنط او رخام حنت بمسنه جنونا يرن خشاش حليهما رنينا

البلنط العاج والسارية الاسطوانة والجمع السوارى والرنين الصوت يقول وتريك ساقين
كاسطوانتين من عاج او رخام بياضا وضخما يصوت حليها اى خلاخيلها تصويتا

وجدت كوجدى أم سقب اضلته فرجعت الحنينا

قال القاضى ابو سعيد السيرافى البعير بمنزلة الانسان والحمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة
والسقب بمنزلة الصبى والحايل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والفلوص
بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المتوجع
فاحزنت حزنا مثل حزن ناقة اضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها فى طلبها يريد ان حزن هذه
الناقة دون حزنه لفراق حبيبه

ولاشمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة الا جنينا

الشمط بياض الشعر الجنين المستور فى القبر هنا يقول ولاحزنت كحزنى عجوز لم يترك شقا
جدها لها من تسعة بنين الا مدفونا فى قبره اى مات كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز التى فقدت
تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقة

تذكرت الصبى واشتقت لما رايت حمولها اصلا حدينا

الحمول جمع حامل يريد بها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رايت حمول الهودج اسيفت عشيا

فَاَعرَضَتِ الیمامَةَ وَاشمَخَرَّت کاسیافٍ بایدی مصلتینا

اعرضت ظهرت وعرضت الشئ اظهرته وقوله عز وجل وعرضت جهنم یومئذ للکافرین عرضا
وهذا من النوادر عرضت الشئ فاعرض ومثله کببته فاکبّ ولا تقل لها فیما سمعنا اشمخرت
ارتفعت اصلت السیف سللته یقول فظهرت لنا قری الیمامة وارتفعت اعینا فی
کاسیاف بایدی الرجال سالّین سیوفهم شبه ظهورها بظهور اسیاف مسلولة عن اغمادها

اَبا هِندٍ فَلا تَعجَل عَلینا وَانظِرنا نُخَبِّرکَ الیَقینا

یقول یا ابا هند لا تعجل علینا وانظرنا نخبرک بالیقین من امرنا وشرنا یرید عمرو بن هند فکنّاه

بِاَنّا نَورِدُ الرایاتِ بیضا وَنُصدِرُهُنَّ حُمرا قَد رَوینا

الرایة العلم والجمع الرایات والرای یقول نخبرک بانا نورد اعلامنا الحروب بیضا ونرجعها
منها حمرا قد روین من دماء الابطال هذا البیت تفسیر الیقین من البیت الاوّل

وَاَیّامٍ لَنا غُرٍّ طِوالٍ عَصَینَا المَلکَ فیها اَن نَدینا

یقول نخبرک بوقایع لنا مشاهیر کالغرّ من الخیل عصینا الملک فیها کراهیة ان نطیعه
وندلّل له والایام الوقایع هنا والغرّ بمعنی المشاهیر کالخیل الغرّ لاشتهارها فیما بین الخیل
وقوله ان ندین ای کراهیة ان ندین فحذف المضاف هذا علی قول البصریین وقال الکوفیین
تقدیره ان لا ندین ای لان لا ندین فحذف لا

وَسَیِّدِ مَعشَرٍ قَد تَوَّجوهُ بِتاجِ المُلکِ یَحمی المُجتَبینا

یقول رُبّ سیّد قوم متوّج بتاج الملک حام للمجتبین قهرناه واجرینا الجاته

تَرَکنا الخَیلَ عاکِفَةً عَلَیهِ مُقَلَّدَةً اَعِنَّتَها صُفونا

العکوف الاقامة والتعلّل عکف یعکف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس یصفن
صفونا اذا قام علی ثلث قوائم وثنی سنبکة الرابع یقول قتلناه وحبسنا خیلنا علیه وقد
قلّدناها اعنّتها فی حال صفونها عنده

وَأَنزَلْنَا البُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ إِلَى السَّامَاتِ نَنْفِي المُوعِدِينَا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح الى السامات ننفي من هذه الاماكن اعدائنا الذين كانوا يوعدوننا

وَقَد هَرَّتْ كِلَابُ الحَيِّ مِنَّا وَشَدَّ بِنَا فَنَادَهُ مِن يَلِينَا

الفنادة شعر رسوك والواحدة منها فنادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة واللئيف
من الشجر يليناى يقرب منا يقول وقد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها
اياناوقد كسرنا شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار لفل الحرب وكسر الشوكة تشذيب الفنادة

مَتَى تُنقَلْ إِلَى قَومٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

اراد بالرحا رحا الحرب وهي معظمها يقول متى حاربنا قوما أفنيناهم لما استعار للحرب اسم الرحا استعار القتلاها
يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَلُهْوَتُهَا قُضَاعَةُ أَجْمَعِينَا اسم الطحين

الثفال جرمة ارجلة تبسط تحت الرحا يقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى
في فم الرحا فقد الهبت الرحا القيت فيها اللهوة يقول تكون معركتنا الجانب الشرقي من نجد
ويكون تبضتنا قضاعة جميعا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة ليسلسل الرحا والطحين

نَزَلْتُم مَنْزِلَ الأَضْيَافِ مِنَّا فَأَعْجَلْنَا القِرَى أَن تَشْتِمُونَا

يقول نزلتم منا منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا اى لكي لا تشتمونا والمعنى يعرضتم
لعادتنا كما يعرض الضيف فعجلنا كم عجالا لما نحمد بتعجيل قرى الضيف ثم قال لهكما بهم واستهزاء
ان تشتمونا اى قربنا كم على عجلة كراهية شتمكم اياناان اخرنا قراكم

وَنَحْنُ عَجَّلْنَا قِرَاكُم قَبْلَ الصَّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

والمرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والمرداة ايضا التي يرمى بها والردى الرمى والفعل ردى
يردى فاستعار المرداة للحرب والطحون يقول من الطحن مرداه باى حربا اهلكتهم اشد اهلاك

نَعَمْ أَنَاسِينَا وَنَعِفُّ عَنْهُم وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونَا

يقول نعم سايرنا تبعا لنا وسيلنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا

الرأى نعفو عن

نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا

التراخى البعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعدوا عنا اى دنت تباعدهم عنا ونضربهم بالسيوف اذا اتينا اى اتونا فنقربوا منا يريد ان شأننا طعن من لا تنال له سيوفنا وضرب من تناله

يشمر من قنى الخطى لدن ذوابل او بيض يعتلينا

اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرمل الخطى يريد سمهرا او نضاربهم بسيوف بيض يقطعن ما ضرب بها توصف الرماح بالسمر لان سمر بها دالة على نضجها فى منابتها فقال

كان حماجم الابطال فيها وسوق بالاماغر يرتمينا

ويروى نشق حماجم الابطال فيها وسوقا جمع ساق الابطال جمع البطل وهو الشجاع الذى يبطل دماء اقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماغر جمع الاسغر وهو المكان الذى يكثر حجارته يقول كان حماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط فى الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤسهم فى عظمها باحمال الابل والارتماء لازم وسقط وهو فى البيت لازم

نخر رؤسهم فى غير بئر فما يدرون ماذا يتقونا

نشق بها رؤس القوم شقا ونختلب الرقاب فيختلينا

الاختلاب قطع الشئ بالمخلب وهو المنجل الذى لا اسنان له والاختلاء قطع الخلاء وهو رطب الحشيش يقول نشق بها رؤس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فيقطعن

وان الضغن بعد الضغن يبدو عليك ويخرج الداء الدفينا

يقول وان الظعن بعد الضعن يغشوا اثاره ويخرج الداء المدفون من الاضدة اى يبعث على الانتقام

ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا

يقول ورثنا شرف ابائنا قد علمت ذلك معد نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا

وَنَحْنُ اِذَا عِمَادُ الْحَیِّ خَرَّتْ عَلَی الْاَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ یَلِیْنَا

الخفض متاع البیت والجمع اخفاض والخفض البعیر الذی یحمل خرثی البیت والجمع اخفاض
من روی فی البیت علی الاخفاض اراد بها الامتعة ومن روی فی البیت عن الاخفاض اراد
بها الابل یقول نحن اذا قوضت الخیام فخرت علی امتعتها نمنع ونحمی من یعرب منا من عیرنا
جیراننا او نحن اذا سقطت الخیام عن الابل للاسراع فی الهرب نمنع ونحمی حین اننا اذا اذا هرب غیرنا احمینا

یَحُذُّ اَوَاسِیَهُمْ مِنْ غَیْرِ بِرٍّ فَلَا یَذَرُوْنَ مَا اَذَّا تَتَّقُوْنَا

الحز القطع یقول نقطع اذ سیهم فی غیر بر ای فی عقوق ولا یدرون ما اذا یحذرون منا من
القتل وسبی الحرم واستباحة الاموال

کَاَنَّا سَبُوْفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ مَخَارِیْقٌ بِاَیْدِیْ اللَّاعِبِیْنَا

المخراق معروف والمخراق ایضا سیف من خشب یقول کنا لاخفل بالضرب بالسیوف کما
لایخفل اللاعبون بالضرب بالمخاریق او کنا نضرب بها فی سرعة کما یضرب بالمخاریق فی سرعة

کَاَنَّ ثِیَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِاُرْجُوَانٍ اَوْ طُلِیْنَا

یقول کان ثیابنا وثیاب اعدائنا خضبت بارجوان او طلیت

اِذَا مَا الْحَیُّ بِالْاِشْنَافِ حَیَّ مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ اَنْ یَکُوْنَا

الاشناف الاقدام یقول اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع یشبه ان یکون ویمکن

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ جَدٍّ مُحَافَظَةً وَکُنَّا السَّابِقِیْنَا

یقول نصبنا حیالا مثل هذا الجبل وکتیبة ذات شوکة محافظة علی احسابنا وسبقنا
خصومتنا ای غلبناهم ومحز یرا لمغزاذا فزع غیرنا من التقدم اقدامنا مع کتیبة ذات
شوکة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة علی احسابنا

بِفِتْیَانٍ یَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشِیْبٍ فِی الْحُرُوْبِ مُجَرَّبِیْنَا

یقول نسبق ونغلب بشبان یعدون القتل فی الحرب مجدا وشیب مدربین علی الحرب

حُدَّ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مُقَادِعَةً بِلَبْهُمْ عَنْ بَنِينَا

حد يا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الزياد والحميار هي بمعنى التحدي يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم ذابين عن ابنائنا اى نضاربهم بالسيوف حامية للحريم وذابا عن الحوزة

فَأَمَّا يَوْمَ خَشَّتْنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينَا

العصب جمع عصبة وهي ما بين العشرة والاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون في الرفع والثبين في النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء تصبح خيلنا جماعات اى تتفرق في كل وجه لذب الاعداء عن حرمنا

وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا

الامعان الاتراع والمبالغة في الشئ والتلبب لبس السلاح يقول فاما يوم على حرمنا من اعدائنا فنمعن في الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا فقال

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونَا

الراس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من هؤلاء القوم ندق به السهل والحزن اى نهزم الضعاف والاشداء

أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنِينَا

التضعضع التكسر والتذلل ضعضعته فتضعضع اى كسرته فانكسر والوني الفتور ويقول لا يعلم الاقوام اننا قد لنا وانكسرنا وفترنا في الحرب اى لكنا بهذه الصفة نتعلمها بها الا

أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

اى لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اى نجازيهم بسفههم جزاء بما عليه سمى جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تعالى يستهزئ بهم وقال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال عز وجل ومكروا ومكر الله وقال جل وعلا يخادعون

الله وهو خادعهم سمى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا

بِأَيِّ مَشِيَّتِهِ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ... تَكُونُ لَقِيتُكُمْ فِينَا قَطِينَا

القطين الخدم والعبيد الملك دون الملك الاعظم يقول كيف نشأ يا عمرو بن هند ان تكون خدما لمن وليتموه امرنا من الملوك الذين وليتموهم اى اى شئ دعاك الى هذه المشية المحالة يريد انه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك فى ازالتهم باستخدام قبله اياهم فقال

بِأَيِّ مَشِيَّةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ... تُطِيعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا

ازدراه وازدرى به حقره واحتقره يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحتقرنا بتقصيرنا اى اى شئ دعاك الى هذه المشية اى لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغى الى من يسعى بنا اليه ويغريه بنا فيحتقرنا

تَهَدُّدُنَا وَتَوْعِدُنَا رُوَيْدًا ... مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِينَا

المقتوى خدمة الملك والفعل منه يقتو او المقتى مصدر كالقتو ينسب اليه فيقول مقتوى ثم يجمع مع طرح ياء النسبة فيقال مقتوون فى الرفع ومقتوين فى الجر والنصب كما يجمع الاعجمى بطرح ياء النسبة فيقال اعجمون فى الرفع واعجمين فى الجر والنصب يقول توقى فى تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما فمتى كنا خدما لامك اى لم تكن خدما لها حتى نغبا بتهديدك ووعيدك اياناو من روى تهددنا وتوعدنا كان اخبارا ثم قال رويدا اى دع الوعيد والتهديد وامهله

فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ ... عَلَى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابدا ان يزول بمحاربته اعداءهم اياهم ومخاصمتهم ومكايدتهم يريد ان عزهم منيع لا يرام

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ ... وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

الثقاف الحديدة التى يقوم بها الرمح وقد ثقفته وقومته العشوزنة الصلبة الشديدة الزبون الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات رجليها اى بركبتيها

ومنها الزبانية لزبيم اهل النار اى لدفعهم يقول اذا اخذها الثقاف ليقومها نغرت من التقويم ودقت

الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا جعل العناه التى لا يتهيا نفوذها مثلا لغرتهم التى لا تضعضع

وجعل قهرها من تعرض لهدمها كنفار القناة من التقويم والاعتدال

عشوزنة اذا انقلبت ارنت تشج قفا المثقف والجبينا

ارنت صوتت والارنان هنهنة لازم وقد يكون متعديا تم بالغ فى صفة القناة بانها تصوب اذا

اريد تثقيفها ولم تطاوع الغامز بل تشج قفاه وجبينه وكذلك غرتهم لا تضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره

فصل حدثت فى جشم ابن بكر بنقض فى خطوف الاولينا

يقول اهل اخبرت بنقض كان من هؤلاء فى امور القرون الماضية وبنقض عهد سلف منهم

ورثنا مجد علقمة بن سيف اباح لنا لحصون المجد دينا

الدين القهر ومنه قوله عز وعلا فلولا ان كنتم غير مدينين اى مقهورين يقول ورثنا مجد هذا

الرجل الشريف من اسلافها وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اى اغلب الله عليه المجدم اورثنا بجده ذلك

ورثت مهلهلا والخير منه نهيرا نعم ذخر الذاخرينا

يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذى هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين هو اى مجده ورثه الافتخار به

وعنابا وكلثوما جميعا بهم نلنا تراث الاكرمينا

يقول ورثنا مجد عناب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكرام اى حرزا ما ثرهم ومفاخرهم شرفنا بها وكرمنا

وذا البرة الذى حدثت عنه به نحمى ونحمى المحجرينا

ذو البرة من ثعلب سمى به لشعر على انفه وسيد بن كالحك يقول مجد ذو البرة الذى اشتهر

وعرف وحدثت عنا بها المخاطب ومجده بجميلنا سيدنا وبه نحمى الغراء الملجئين الى الاستجارة بغيرهم

ومنا قبله الساعى كليب فاى المجد الا قد ولينا

يقول ومنا قبل ذى البرة الساعى للمعالى كليب يعنى كليب وائل ثم قال واى المجد الا قد ولينا اى قربا منه مجدونا

متى نعقد قرينتنا بحبل نحذ الحبل او نقص القرينا

يقول متى قرنا نائتنا بامرى قطعت الجبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم فى قتال وجدا
ل
علبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفل مثله يجذ والوقص دق العنق والفل منه وقص بعض

ونوجد نحن امنعهم ذمارًا واوفاهم اذا عقدوا يمينًا

يقول نجدنا ايها المخاطب امنعهم ذمة وجوارا واحلفنا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمار
العهد والحلف سمى به لانه يتذمر له اى يتغضب لمراعاته

ونحن غداة اوقد فى خزازى رفدنا فوق رفد الى افدينا

الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب فى خزازى اعنا نزار فوق
اعانة المعينين بفتخر باعانة قومه بنى نزار فى محاربتهم اليمن فقال

ونحن الحابسون بذى اراطى لشفل الجلة الخور الدرينا

الدرين ما اسود من النبت وقدم والجون الغزار من الابل والناقة خوار يقول ونحن
حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار قديم النبت واسوده لاعانة
قومنا ومساعدتهم على قتال اعدائهم فقال

وكنا الايمنين اذا التقينا وكان الايسرين بنو ابينا

يقول كنا حماة الميمنة اذا لقينا الاعداء وكان اخواننا حماة الميسرة يصف عناهم فى
حرب نزار واليمن عنده قتل كليب وائل ليبد بن عنق الغسانى عامل ملك غسان
على تغلب حين لطم اخت كليب وكانت تحته فقال

فصالوا صولة فيمن يليهم وصلنا صولة فيمن يلينا

يقول حمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا على من يلينا

فابوا بالنهاب وبالسبايا وابنا بالملوك مصفدينا

النهاب الغنايم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفدته وصفدته
اى قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنايم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين اى

اغتنموا الاموال واسرنا الملوك نقال

الينكم يابنى بكرٍ اليكمُ المتا تعرفوا منا اليقينا

يقول تنحّوا وتباعدوا عن مسامانتنا ومبارانتنا يابنى بكر الم تعلموا من نجدتنا وباسنا

اليقين اى قد علتم ذلك لنا فلا تتعرضوا لنا يقال اليك اى تنحّ

المتا تعلموا منا ومنكم كتايب تطعن ويرتمينا

يقول الم تعلموا كتايب منا ومنكم يطعن بعضهن بعضا ويرمى بعضهن بعضا وما فى قوله ا

المتاصلة زايدة والاظعان د الارتماء مثل التطاعن والترامى

علينا البيض واليلب اليمانى واسياف يقمن وينحنينا

اليلب شجر من سود يلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض واليلب اليمانى

واسياف يقوّمن وينحنين لطول الضرب بها

علينا كل سابغةٍ دلاصٍ تثنى فوق المنطاق لها غضونا

السابغة الدرع الواسعة التامة الدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التشنج فى

الشئ يقول كانت علينا كل درع واسعة براقة ترى ايها المخاطب فوق المنطقة لها غضونا لسعتها

اذا وضعت عن الابطال يومًا رايت لها جلود القوم جونا

الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون يقول اذا خلعها الابطال يوما رايت جلودهم

سود اللبسهم اياها قوله لها اى للبسها

كان غضونهن متون غدرٍ تصفقها الرياح اذا جرينا

الغدر خفف غدر وهو جمع غديرٍ تصفقه تضرب به شبه غضون الدروع بمتون الغدران

اذا حثى بها الرياح فى جريها والطريق التى ترى فى الدروع بالتى ترى فى الماء اذا ضربته الريح

وتحملنا غداة الروع جودٌ عرفن لنا نقائذ وافتلينا

الروع الفزع ويريد به الحرب والجرد التى دق شعر جسدها وقصر الواحد اجرد والنقائذ

اذا ما رحن يمشين الهوينا كما اصطكت بمتون الشاربينا

الهوينا تصغير الهونا وهي تانيث الاهون مثل والكبرى يقول اذا مشين يمشين مشيا رفيقا لثقل

اردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن في تنجنجهن بالسكارى في مشيهم

يقمن جبانا وينقلن نسئم بعولتنا اذا لم نمنعونا

القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل منه يقوت والاسم القوت والقيت والجمع الاقوات يقول

يعلفن خيلنا الجياد وينقلن لسئم ازواجنا اذا لم نمنعونا من سبي الاعداء ايانا

ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا ودينا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهما الحسن والجمال والفعل وسم يوسم وسيم والحسب ما

يجب من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل في معنى مفعول مثل النقظ والخبط والقبض

واللقط في معنى المنقوض والمخبوط والمقبوض فالحسب اذن في معنى المحسوب من مكارم ابائه يقول

يقول هن نساء من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم والدين

وما منع الظعائن مثل ضرب تنوء منه السواعد كالقلينا

كانا والسيوف

يقول وما منع النساء من سبي الاعداء اباهن شيء مثل ضرب تندر وتطير منه سواعد المضروبين كانطير القلة اذا ضرب بالمعلا

كانا والسيوف مسلالة ولدنا الناس طرا اجمعينا

يقول كانا حال اسلال السيوف من اغمادها اي حال الحرب ولدنا جميع الناس اي نحميهم عناية الوالد لولده

يدهدون الرؤوس كما تهادى حزاورة بابطحها الكرينا

في مكان بطحاء

الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة يقول يدحرجون رؤوسهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرات

يقول قد علمت قبايل معدّ اذا بنيت قبابها بمكان ابطح والعقب والقباب جمع قبة

بانا المطعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا ابتلينا

يقول قد علمت هذه القبائل انا نطع الضيفان اذا لقيناها عليه وهلك اعدانا اذا اخبرنا تنا لنا

وقد علم القبائل من معد ... اذا قبب بابطحها بنينا

يقول دائما نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم ونتخير شيئا من بلاد العرب

وانا الماتعون لما اردنا ... وانا النازلون بحيث شينا

يقول وانا نترك ما نسخط عليه ونأخذ اذا رضينا اى لا نقبل عطايا ونقبل هدايا منهم رضينا عنه

وانا الماتكون اذا سخطنا ... وانا الاخذون اذا رضينا

يقول وانا نغضب ونمنع جيراننا اذا اطاعونا ونغرم لهم عليهم العدوان اذا عصونا

وانا العاصمون اذا اطعنا ... وانا الغانمون اذا عصينا

يقول وانا نختار من كل شئ افضله وندع لغيرنا الرذل يريد انهم السادة والقادة وغيرهم اتباع لهم

الا ابلغ بني الظماح عنا ... وعجتيا فكيف وجدتمونا

يقول سل هؤلاء كيف وجدونا شجعانا ام جبنا

اذا ما الملك سام الناس خسفا ... ابينا ان نقر الذل فينا

الخسف الذل والسوم ان يجشم انسانا مشقة وشر ما يقال سامه خسفا اذا حمله وكلفه ما فيه ذلة

يقول اذا الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له

لنسلبن قواسا وبيضا ... واسرى في الحديد مقرنينا

هذا البيت وقع في غير هو ضعه والغنى يسلب خيلنا اوراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا في الحديد

يقول عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا

ملانا البر حتى ضاق عنا ... وظهر البحر نملاه سفينا

يقول اذا ابلغ صبيانا تناوبت الغلمان سجدت لهم الجبابرة من غيرنا

الا كثر وقال عنترة بن شداد العبسي

هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم

المتردم الموضع الذى يسترفع ويستصلح لما اعتراه من الوهى والتردم ايضا مثل الترمم وهو جميع الصوت
مع تحزين يقول هل ترك الشعراء موضعا مسترفعا الا وقد رفعوه واصلحوه وهذا الاستفهام يتضمن
معنى الانكار اى لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك
الاول للآخر شيئا اى سبقنى من الشعراء قوم لم يتركوا لى مسترفعا ارفعه ومستصلحا
اصلحه وان حملته على الوجه الثانى كان المعنى انهم لم يتركوا شيئا الا رجعوا نعتهم بانشاء الشعر
وانشاده فى وصفه ورصفه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ فى فن آخر فقال لحا طبا نفسه
هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام هنا معناه بل اعرفت وقد يكون ام بمعنى بل
وهمزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب
خيالا اى بل رايت ويجوز ان يكون هل هنا بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى

يا دار عبلة بالجواء تكلمى وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

الجو الوادى والجمع الجواء وفى البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول
فى قوله عمى صباحا ويقول يا دار حبيبتى هذا الموضع تكلمى واخبرينى عن اهلك ما فعلوا ثم
اضرب عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك وصباحك وسلمت يا دار حبيبتى

فوقفت فيها ناقتى فكانها فدن لاقضى حاجة المتلوم

العدن القصر والجمع الادن والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتى فى دار حبيبتى ثم شبه
الناقة بقصر فى عظمها وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضى حاجة المتمكث

بمزعى من فراقها وبكائى على ايام وصالها

وتحل عبلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

يقول هى نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

حييت من طلل تقادم عهده ✻ اقوى واقفر بعد ام الهيثم

الاقوى والاقفار الخلاجمع بينهما للضرب من التاكيد كما قال طرفة متى ادن منه ينا عني ويبعد
جمع بين الناى والبعد للضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول حييت من حملة الاطلال
اى خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر انه قد عهده باهله وقد خلا عن السكان بعد ان حال حبيبة عنه

حلت بارض الزائرين فاصبحت ✻ عسرا علي طلابك ابنة مخرم

الزايرون الاعداء جعلهم يزئرون زئر الاسد شبه تهددهم وتهددهم بزئر الاسد يقول
نزلت الحبيبة بارض اعدائي فعسر علي طلبها واضرب عن الخبر في الظاهر الى الخطاب وهو
سايغ في الكلام والشعر قال الله تعالى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم

علقتها عرضا واقتل قومها ✻ زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

قوله عرضا اى مجاءة من غير قصد له والتعليق هنا التفعيل من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى
يقي على فلان بفلان اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر والعمر الحياة والبقاء ولا يستعمل في
القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول عشقتها وشغفت بها مفاجاة من غير قصد
مني اى نظرت اليها نظرة كسبتني شغفا بها وكلفا مع قتلي دونها اى مع ما بيننا من القتال ثم قال
اطمع في حبك طمعا لا موضع له لانه لا يمكنني ان اطمع بوصالك مع ما بين الحيين من القتال
والمعاداة والتقدير ازعم زعما ليس بمزعم اقسم بحياة ابيك انه كذلك

ولقد نزلت فلا تظني غيره ✻ مني بمنزلة المحب المكرم

يقول لقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعلميه قطعا ولا تظني غيره فقال

كيف المزار وقد تربع اهلها ✻ بعنيزتين واهلنا بالغيلم

يقول كيف يمكنني ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضع
وبينهما مسافة بعيدة وشقة مديدة اى كيف يتاتى لي زيارتها وبيني وبينها مسافة مديدة
والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

ان كنت ازمعت الفراق فانّما زُمّتْ ركابكمُ بليل مُظْلِم

الازماع توطين النفس على الشئ والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها وقال الفراء واحدها راكب
جعلها مثل تلوص وتلاص يقول ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فانى قد شعرت به
بزمّكم الكم ليلا وقيل بل معناه عزمت على الفراق فانا الكم قد زمّت بليل مظلم فان على القول
الاول حرف شرط وعلى القول الثانى حرف تاكيد

ما راعنى الّا حمولة اهلها وسط الدّيار تسفّ حبّ الخمخم

راعه روعا افزعه والحمولة الابل التى تطيق ان يحمل عليها وسط بتسكين السين لا يكون الّا ظرفا والوسط
بفتح السين اسم لما بين طرفى الشئ والخمخم نبت يعلفه الابل والسف والاستفاف معروفان يقول
ما افزعنى الا استفاف ابلها حب الخمخم وسط الديار اى ما انذر بفراقها الا انقضاء مدة
الانتجاع والكلاء فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت انها ترتحل الى ديار حيّها

فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم

الحلوبة جمع حلوب عند البصريين وكذلك فتوبة وفتوب وركوبة وركوب وقال غيرهم هى بمعنى
محلوب ويقول اذا كان بمعنى المفعول جاز ان تلحقه تاء التانيث عندهم والاسحم الاسود و
الخوافى من الجناح اربعة من لسبها والجناح عند اكثر الائمة ست عشرة ريشة اربع قوادم و
اربع حوافّ واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم بل هى عشرون ريشة واربع منها كلى يقول
فى حمولتها اثنتان واربعون ناقة تحلب سودا كخوافى الغراب الاسود ذكر سودها دون سائر
الالوان لانها انفس الابل واغزرها عندهم وصف رهط عشيقته بالغنى والتموّل

اذ تسبيك بذى غروب واضح عذب مقبّلة لذيذ المطعم

الاسبا والسبى واحد وغرب كل شئ حده والجمع غروب والواضح البياض والمقبل موضع
التقبيل والمطعم الطعم يقول انما كان فزعك من ارتحالها حين تسبيك بثغر ذى حدّة
واضح عذب موضع التقبيل منه ولذيذ طعمها اراد بالغروب الاثر الذى يكون فى اسنان الشباب

وتحرير المعنى تشبيك بائر يستعذب تقبيله ويستلذ طعم ريقه

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروايح الطيبة تفور منها والاصل فايرة فخففت فقيل فارة كما يقال رجل خايل مايل وخال مال اذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم يقسم والغت قسم والتقسيم التحسين ومنه قول العجاج وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ اى المحسن يعنى مقام ابرهيم ع والعوارض من الاسنان معروفة يقول وكان فارة مسك عطار بنكهة امراة حسنا سبقت عوارضها اليك من فيها شبه نكهتها بطيب ريح المسك اى تسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا ارمت تقبيلها فقال

أَوْ رَوْضَةٍ أُنُفٍ تَضَمَّنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمُعْلَمِ

روضة انف لم ترع بعد وكاس انف استونف الشرب بها وامر انف مستانف واصل كله من الاستيناف والايتناف وهما بمعنى والدمن جمع دمنة وهى السرجين يقول كان فارة تاجر اورد روضة لم ترع بعد وقد زكى نبتها وسقاه مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة بمعلم تطأها الدواب والناس يقول طيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك او كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب فينقص نضرتها وطيب ريحها

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شئ خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه امراة البعول وهى التى توكل منها وحر المملوك خلص من الرق وارض حرة لامزاج عليها وثوب حر لاعيب فيه ويروى جادت عليها كل عين ثرة والعين مطر ايام لايقلع الثرة والثرى هو الكثير الماء القرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة صفاتها المطر الابرد معها او كل مطر يدوم اياما ويكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وياض مائها

سَحًّا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

الخ البر

السح الصب والانصباب جميعاً والفعل سح يسح والانسكاب السكب يقال سكبت الماء اسكبه سكباً فانسكب هو
وانسكب منها ولم ينقطع يسكب سكوباً والتصرم الانقطاع يقول اصابها المطر الجود صباً وسكباً فكل عشية يجري عليها ماء السحاب

وخلا الذباب بها فليس ببارح غرداً كفعل الشارب المترنم

البراح الزوال والفعل برح والغرد التصويت والفعل غرد والمغنى غرد والترنم ترديد
الصوت بضرب من اللحن يقول وخلت الذباب بهذه الروضة فلا يزال يليها ويصوت
تصويت شارب الخمر حين رجع صوته بالغناء شبه اصواتهن بالغناء فقال

هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم

الهزج ما صوت به المكب المقبل على الشيء والاجذم الناقص اليد يقول يصوت الذباب مثل
حكة احدى ذراعيه بالاخرى مثل قدح رجل ناقص اليد قد اقبل على قدح النار شبه حكة
احدى يديه بالاخرى بقدح رجل ناقص اليد النار الزند بين الماشية طيب نكهة هذه المراة
بطيب نسيم الروضة وبالغ في وصف الروضة وامعن في نعتها ليكون ريحها اطيب عاد الى النسيب فقال

تمسي وتصبح فوق ظهر حشية وابيت فوق سراة ادهم ملجم

السراة اعلى الظهر يقول تصبح وتمسي فوق فراش وطئ وابيت انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم
يقول هي تتنعم وانا اقاسي شدائد الاسفار والحروب فقال

وحشية سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم

الحشية من الثياب ما حشي بقطن او صوف او غيرها والجمع الحشايا والعبل الغليظ
والعبل عبالة والشوى الاطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف والمراكل جمع المركل
وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل السمين وتستعار
للخير والشر لانهما يبدان على غيرهما لزيادة السمن على الاعجف والمحزم موضع الحزام من جسم
الدابة يقول وحشي سرج على فرس غليظ القوائم والاطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين
موضع الحزام يريد انه يستوطى سرج الفرس كما يستوطى غيره الحشية ويلازم ركوب الخيل

سقط حبة البعير اربع ١٢

لزوم غيرة الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها ثم وصف الفرس باوصاف بجيد ونهاد وهي غلظ القوائم و
نقال الجبين وسمنها

هل تبلغني دارها شدنية لعنت بمجروم الشراب مصرم

شدن ارض او قبيلة تنسب الابل اليها واراد بالشراب اللبن والمصرم القطع يقول هل تبلغني دار
الجبيبة ناقة شدنية لعنت دعي عليها بان تحرم اللبن ويقطع لبنها اى لبعد عهدها بالقاح
كانها قد دعي عليها بان تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وانما شرطها هنا لتكون اقوى
واسمى واصبر على معاناة شداد الاسفار لان كثرة الحمل والولادة تكسبها ضعفا وهزالا

خطارة غب السرى زيافة تطس الاكام بوخد خف ميثم

خطر البعير بذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا اسال به والزيف التبختر والعفل زاف
يزيف والوطس والوثم الكسر يقول هي بانغة ذنبها في سيرها مرحا ونشاطا
بعد ما سارت الليل كله متبخترة تكسر الاكام بخفها الكثير الكسر للاشياء وبردى
بذات خف اى برجل ذات خف والوخد والوخذان السير السريع والميثم للمبالغة
كانه الة الوثم كما يقال رجل مسعر حرب وفرس مسيح كان الرجل الذى الة السعر
الحروب والفرس الة لسيح الجرى

وكانما تطس الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم

المصلم من اوصاف الظليم لانه لا اذن له والصلم الاستيصال كان اذنه استوصلت
يقول كانها تكسر الاكام لشدة وطيئها عشية بعد سرى الليل وسير النهار بظليم قريب
ما بين منسميه ولا اذن له شبهها في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم به
لسرعة سير الظليم لما شبهها في سرعة الليل السير بالظليم اخذ في وصفه فقال

تاوى له قلص النعام كما اوت حزق يمانية لاعجم طمطم

القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص وقلائص وقلاص ويقال
اوى ياوى اويا اى انضم ويوصل بالى فيقال اويت اليه وانما اوصلها باللام للانه اراد تاوى اليه

تلفى

قلص له والخرق الجماعات والواحد خرقة وذلك الخريقة والجمع خريق وخرايق والطلم الذى لا ينصح
اى العمى الذى لا ينصح واراد بالاعجم الحبشى يقول تاوى الى هذا الظليم صغار النعام كما تاوى
الابل اليمانية الى راع اعجم لا يفصح شبه الظليم فى سواده بهذا الراعى الحبشى وقلص النعام
بابل يمانية لان السواد فى ابل اليمانين اكثر وشبه اويها اليه باوى الابل الى راعيها و
وصفه بالعى والعجمة لان الظليم لا نطق له فقال

يتبعن قلة رأسه وكأنه صدع على نغش لهن مخيم

قلة الراس اعلاه والصدع مركب من مراكب النساء والنغش السنى المرفوع فالنغش بمعنى
المنفوش المخيم المجعول خيمة يقول تتبع هؤلاء النعام اعلى راس هذا الظليم اى جعلته
نصب اعينها لا تنحرف عنه ثم شبه خلقة مركب من مراكب النساء جعل كالخيمة
فوق مكان مرتفع فقال

صعل يعود بذى العشيرة بيضه كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم

الصعل والاصعل الصغير الراس يعود يتعهده والاصلم الذى لا اذن له شبه الظليم بعبد
ليس فرواطويلا ولا اذن له لانه لا اذن للنعام وشرط الفرو الطويل لشبه جناجبة
شرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذو العشيرة موضع رجع الى وصف ناقته تعالى

شربت بماء الدحرضين فاصبحت زورا تنفر عن حياض الديلم

الزور الميل والفعل زار يزور والمعت ازور والانثى زوراء والجمع زور وحياض الديلم
مياه معروفة وقيل العرب تسمى الاعداء ديلما لان الديلم صنف من اعدائها يقول شربت
هذه الناقة من مياه هذا الموضع فاصبحت مائلة نافرة من مياه الاعداء والباء فى قوله بماء
الدحرضين زايدة عند البصريين كزيادتها فى قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى وقول الشاعر
هن الحرائر لا ربات احمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور والكوفيون
يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء فى قوله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله وقد اختلف فيه على هذا الوجه

وَكَأَنَّمَا ثَنَائِيٌّ بِجَانِبِ دَفِّهَا الْوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمِ

الدف الجنب والجانب الوحشي اليمين وسمي وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا يتزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمؤوم القبيح الراس العظيم قوله من هزج العشي اي من خوف هزج العشي فحذف المضاف والباء في قوله بجانب دفها للتعدية يقول كان هذه الناقة تبعد وتنحي الجانب الايمن منها من خوف هزج عظيم الراس قبيح وجعله هزج العشي لانهم اذا تعشوا فانه يصيح على الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وانها لا تستقيم في سيرها نشاطا ورحا فكانها تنحي جانبها الايمن من خوف حذس سنور اياه وقيل اراد انها تنحيه وتبعده مخافة الضرب بالسوط فكانها يخاف حذس سنور جانبها الايمن

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضَبِيُّ اتَّقَاهَا بِاليَدَيْنِ وَبِالفَمِ

هر بدل من هزج العشي جنيب اي مجنوب اليها اي معود اتقاها اي استقبلها يقول تتنحى وتتباعد من خوف سنور كلما انعرفت الناقة غضبا لتعقره استقبلها الهر بالحذس بيده والعض بفمه يقول كلما اماات راسها اليه زادها حذسا وعضا فقال

بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

رداع موضع اجش له صوت مهضم اي مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة وقت بروكها على جنبا الرداع على قصب مكسر له صوت شبه اينهما من كلاهما بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه وقيل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذي نضب عنه الماء بصوت تكسر القصب

وَكَأَنَّ رِبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ

الكحيل القطران اعقدت الدواء اغليته حتى خثر حش النار يحشها حشا اوقدها الوقود الحطب والوقود الايقاد شبه العرق السايل من راسها وعنقها بربّ او قطران جعل في قمقم او وقدت عليه النار ممهو بين شبه به عند الغليان وعرق الابل اسود لذلك شبهه بها وشبه راسها بالقمقم في الصلابة وتقدير البيت وكان ربا او كحيلا حش الوقود بها غلاته

القمقم بالسخ وفي الهامش هكذا غيره وفي نسخ اخر صح الراس

في جوانب ممقم عرضها الذي يترشح منها

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

اراد ينبع فاشبع بالفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف مثل قول ابرهيم بن هرمة من حوث ماسلكوا ادنوا فانظور اراد فانظر فاشبع الفتحة فتولدت من اشباعها واو مثله قولنا آمين والاصل امين فاشبعت الفتحة فتولدت من اشباعها الف يدلك عليه انه ليس في كلام العرب اسم على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله فعيل من البزع وهو طي المسافة والذفرى ماخلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الابل قد

كدمته الفحول شبهها بالفحل في تبخترها وروثة خلقها وضخمها

اِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِناعَ فانَّنِي طَبٌّ باخذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

الاغداف الارخاء طب حاذق عالم استلام لبس اللأمة يقول مخاطبا عشيقته ان ترخي وترسلي دون القناع اي تستتري عني فاني حاذق باخذ الفرن الدارعين اي لاينبغي لك ان تزهدي في مع نجدتي وباسي وشدة مراسي وقيل بل معناه اذا لم اعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف اعجز عن صيدك امثالك

اَثْنِي عَلَيَّ بِما عَلِمْتَ فانَّنِي سَمْحٌ مُخالِقَتِي إِذا لَمْ أُظْلَمِ

المخالقة مفاعلة من الخلق يقول اثني علي ايتها المحبوبة بما علمت من محامدي ومناقبي فاني سهل المخالطة والمخالقة اذا لم يهضم حقي ولم يبخس مظلمتي فعال

وإذا أُظْلَمتِ فانَّ ظُلْمِي باسِلٌ مُرٌّ مَذاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ

باسل كريه ووجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة يقول واذا ظلمت وجد ظلمي كريها مرا كطعم العلقم اي من ظلمني عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

رکد سکن والهواجر جمع الهاجرة وهی اشد الاوقات حرا والمشوف المجلی والمدام والمدامة الخمر سمیت بها لانها ادمنت فی دنها یقول ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر الهواجر وسکونه بالدینار المجلو المنقوش یرید انه اشتری الخمر فشربها والعرب تنتحر بشرب الخمر والقمار لانهما من دلایل الجود عندها وقوله بالمشوف ای بالدینار المشوف فحذف الموصوف

ومنهم من جعله من صفة القدح قال اراد بالقدح المشوف فقال

بُزُجاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ بِالشِّمَالِ مُفَدَّمِ

الاسرة جمع السرر السرور وهما الخطوط من خطوط الید والجبهة وغیرها ویجمع ایضا علی الاسرار ثم یجمع الاسرار علی الاسارین یقول ازهر ای بارق ازهر مفدم مسدود الراس بالعدام یقول شربتها بزجاجة صفراء علیها خطوط قرنتها ببارق ابیض مسدود الراس بالعدام الاصب الخمر من الابریق فی الزجاجة فقال

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ

یقول فاذا شربت الخمر فانی اهلک مالی بجودی ولا اشین عرضی فاکون تام العرض مهلک المال لا یکلم عرضی عیب عایب یفتخر بان سکره یحمله علی محامد الاخلاق ویکفه عن المثالب

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

یقول واذا صحوت من سکری لم اقصر عن جودی ای یقارنینی السکر ولا یقارنی الجود ثم قال واخلاقی وتکرمی کما علمت ایتها الحبیبة افتخر بالجود ووفور العقل اذ لم ینقص السکر عقله وهذان البیتان قد حکم الرواة بتقدمها فی بابهما

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

الحلیل الزوج والحلیلة الزوجة وقیل فی اشتقاقها انهما من الحلول سمیا بها لانهما یحلان منزلا واحدا او فراشا واحدا وهو علی هذا القول فعیل بمعنی مفاعل مثل شریب و

واكيل ونديم بمعنى مشارب ومواكل ومنادم وقيل بل هما مشتقان من الحل لان كلا منهما يحل
لصاحبه مهموز على هذا القياس فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم وقيل بل هما مشتقان من الحل
مهموز على هذا القول فعيل بمعنى فاعل وسميا بهما لان كلا منهما يحل ازار صاحبه والغانية ذات
الزوج من النساء لانها غنيت بزوجها من الرجال قال الشاعر احب الابامى اذ بعينة ام
واجبت لما ان غنيت العوانيا وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية بكمال
جمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة في بيت ابويها لم تزوج بعد من غنى بالمكان اذا اقام
به وقال عمار هي عقيل الغانية الشابة الحسناء التي تعجب الرجال ويعجبها الرجال و
الاحسن القول الثاني والرابع وجدلة القيسية على الجدالة وهي الارض فتجدلا اى سقطا
عليها والمكاء الصفير والعلم الشق في الشفة العليا يقول رب زوج امراة بارعة الجمال
مستغنية بجمالها عن التزين قتلته والقيته على الارض وكانت فريصته يكر بانصباب الدم
منها كشدق الاعلم قال الكرهم شبه سعة الطعنة بسعة شدق الاعلم وقال بعضهم بل
شبه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الاعلم

سَبَقَتْ يداىَ لَهُ بعاجِلِ طَعنَةٍ وَرِشاشِ نافِذَةٍ كَلَونِ العَندَمِ

العندم الاهوين وقيل هو البقم وقيل سقاية الغيلان يقول طعنته طعنة فى عجلة ترشرش دما من طعنه
يكلون العندم

هلّا سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ ان كنتِ جاهلةً بما لم تعلمِ

يقول هلّا سالت الفرسان عن حالى فتعالى ان كنت جاهلة بها اى بحالى فتعالى وهو مثل

اذ لا ازالُ على رِحالةِ سابحٍ نهدٍ تعاوِرُهُ الكُماةُ مُكلَّمِ

التعاور مثل التداول يقال تعاوروه ضربا اذا جعلوا يضربونه على جهة التناوب وكلم الاعور
والكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلّا سالت الفرسان عن حالى اذ لم ازل على سرج فرس
سابح تتناوب الابطال تجريحه اى جرحه كل واحد منهم ويعدو من صفة السابح فتال

طورا يجرد للطعان وتارة يأوى الى حصد القسي عرمرم

الطور التارة والمرة والجمع الاطوار يقول مرة اجرد من صفة الاولياء لطعن الاعداء وضمهم
وانضم مرة الى قوم محكم القسي كثير يقول مرة احمل عليه الاعداء فاحتى بلائي وابكي فيهم ابلغ بكاية
ومرة انضم الى قوم واحكمت قسيهم وكثر عددهم اراد انهم رماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير و
حصد الشيء حصدا استحكم والاحصاد الاحكام

يخبرك من شهد الوقايع انني اغشى الوغى واعف عند المغنم

يخبرك مجزوم لانه جواب هل اسالت الخيل الوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحرب و
الجمع الوقعات والوقايع الوغى والوغى اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم و
الغنم والغنيمة واحد يقول ان سالت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب
بانى كريم على الهمة اتى الحروب واعف عن اغتنام الاموال

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم

المدجج والمدجج التام السلاح والادجان الاسراع في الشيء والغلوفيه والاستسلام الانقياد و
الاستكانة يقول ورب رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله ومنازلة لفرط باسه و
صدق مراسه لا يسرع في الهرب اذا اشتد باس عدوه ولا يستكين له اذا صدق مراسه

جادت له كفي بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم

يقول جادت يدي له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب والبيت جواب رب المضمرة
بعد الواو في مدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم اضيفها اليه تقديره بطعنة
عاجلة والصدق الصلب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم
برجيبة القرعين يهدي حربها بالليل معتس الذئاب الضرم

الشك الابطام والغل شك بشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب

ثيابه اى طعنته طعنة انفذت الرمح فى جسمه وثيابه بدمها ثم قال لدريد الكرم محرما على الرماح بن
ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له

فتركته جزر السباع ينشنه يقضمن حسن بنانه والمعصم

الجزر جمع جزرة وهى الشاة التى اعدت للذبح والنوش التناول والعفل ناش ينوش نوشا
والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول خصيرته طعمة للسباع وتاكل
بمقدم اسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته الاكلة

وهتكت سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامى الحقيقة معلم

الحقيقة ما يحق عليك حفظه اى يجب والمعلم بكسر اللام الذى اعلم نفسه اى شهرها بعلا
يعرف بها فى الحرب حتى ينتدب الابطال لبرازه والمعلم بفتح اللام الذى يشار اليه يدل
عليه بانه فارس الكتيبة واجد السربة يقول ورب مشك وسع اى رب موضع
انتظام درع واسعة شققت اوساطها عن رجل حام لما يجب عليه حفظه مشاهر نفسه فى
الحرب ومشار اليه فيها يريد انه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره

ربذ يداه بالقداح اذا شتا هتاك غايات التجار ملوم

الوبد السريع شتاء حلف الشتا يشتو اشتوا والغاية راية ينصبها القمار ليعرف مكانه بها
واراد بالتجار القمارين والملوم الذى لم يتم مرة بعد لعزى البيت كله من صفة حامى الحقيقة يقول
هتكت الدرع عن رجل سريع اليد حقيقها فى اجالة القداح فى المسير فى برد الشتا وخص الشتا
لانهم يكثرون المسير فيه لتفرغهم له وعن رجل يهتك رايات القمارين اى كان يشترى جميع
ما عندهم من الخمر حتى يتلعوا رايا تهم لنفاد خمرهم ملوم على اسعافه فى الجود واسرافه فى البذل
وهذا كله من صفة حامى الحقيقة

لما رانى قد نزلت اريده ابدى نواجذه لغير تبسم

يقول لما رانى هذا الرجل نزلت على فرسى اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اى لغرط كلوحه من

كراهبة الموت فلصت شغتاه عن اسنانه

عهدي به مد النهار كانما خضب البنان ورأسه بالعظلم

مد النهار طوله والعظلم نبت يختضب به والعهد اللقاء يقال عهدته اعهده عهدا اذا لقيته
بهذا النبت
يقول رايته طول النهار وامتداده بعد قتلي اياه وجفوف الدم عليه كان بنانه ورأسه مخضوبان

فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافي الحديدة مخذم

المخذم السريع القطع يقول طعنته برمحي حتى لقيته من ظهره ثم علوته مع سيف مهند
صافي الحديدة سريع القطع

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

السرحة الشجرة العظيمة يحذى والرجل اي يجعل لها حذاء النعل والجمع الاحذية يقول
وهو بطل مديد القامة كان ثيابه الليت شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقه يجعل
جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له اي تستوعب رجلاه السبت ولم يحمل امه معه غيره
بالغ في وصفه بالشدة والقوة باستداد قامته وعظم اعضائه وتمام غذائه عند ارضاعها وكان
قد ولد غير توأم

باشاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم

ما اصله زائدة والشاة كناية عن المرأة يقول يا هؤلاء اشهد واشاة قنص لمن حلت له تتعجبوا
من حسنها وجمالها فانها قد جاوزت اتم الجمال والمعنى هي حسناء جميلة ممتنع لمن كلف بها وشغف
بحبها ولكنها حرمت علي وليتها حلت لي ليت اراد بها زوجها يقول حرم علي تزوجها لان زوج
ابي ابا بها وليتها لم تحرم على اي ليت ابي لم يتزوجها حتى كانت تحل لي وقيل اراد بذلك انها حرمت
عليه باشتباك الحرب بينهما ثم تمنى بقاء الصلح

فبعثت جاريتي تخلت لها اذهبي فتجسسي أخبارها لي واعلمي

يقول فبعثت جاريتي لتعرف احوالها لي

قالت رأيت من الاعادى غرة والشاة ممكنة لمن هو رامها

الغرة الغفلة ورجل غر غافل لم يجرب الامور يقول نقالت جارتى لما انصرفت الى صادفت الاعادى
غافلين عنها وهى الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد ان زيادتها ممكنة لطالبها لغفلة الرقباء والغرباء عنها

وكأنما التفت بجيد جداية رشاء من الغزلان حر ارثم

الجداية والجداية ولد الظبية والجمع الجدايا والرشاء الذى قوى من اولاد الظبى والغزلان جمع الغزال
والحر من كل شئ خالصه وجيده والارثم الذى فى شفته العليا وانفه بياض يقول كان التفاتها
الناشئ نظرها التفات ولد الظبية هذه صفتها

والكفر مخبثة لنفس المنعم نبئت عمرا غير شاكر نعمتى

التبئيت والتنبئ مثل الانباء وهذه سبعة افعال تتعدى الى ثلثة مفعولين وهما
علمت وارأيت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت وانما تعدت الخمسة التى
هى غير علمت وارأيت الى ثلثة مفعولين لتضمنها معنى اعلمت يقول اعلمت ان عمرا الاشكر
نعمتى وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن الانعام فالثانى نبئت هو المفعول الاول مناب
منام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثانى وغيره هو المفعول الثالث

ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

الوصاة والوصية شئ واحد ووضح الفم الاسنان والقلص التشنج والقصر يقول ولقد
حفظت وصية عمى اياى بانتمامى القتال ومناجزة الابطال واشد احوال الحرب وهى
تقلص الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال والكماة فرقا من القتل

فى حومة الحرب التى لا تشتكى غمراتها الابطال غير تغمغم

حومة الحرب معظمها وهى حيث تحوم الحرب اى تدور وغمرات الحرب شدايدها التى تغمر اصحابها
اى تغلب بكثرتهم وعددهم والتغمغم صياح وجلب لانهم منه شئ يقول ولقد حفظت وصية
عمى فى حومة الحرب التى لا تشتكيها الابطال الا بجلبة وصياح

إذ يتقون بي الأسنة لم أخم عنها ولكني تضايق مقدمي

الالتفاء الجزء بين السيئين يقول اتقيت العدو بترسي اي جعلت الترس حاجزا بيني وبين العدو
الخيم الجبن والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام في غير هذا الموضع يقول حين جعلني اصحابي حاجزا
بينهم وبين اسنة اعدائهم اي قدموني وجعلوني في نحور اعدائهم لم اجبن عن اسنتهم ولم اتاخر ولكن
قد تضايق موضع اقدامي فتعذر التقدم فتاخرت لذلك

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

التذامر تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول لما رايت جمع الاعداء قد اقبلوا نحوي يحض
بعضهم بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم اي محمود القتال غير مذمومة

يدعون عنتر والرماح كأنهم أشطان بئر في لبان الأدهم

الشطن الحبل الذي يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعونني في حال اصابة
رماح الاعداء صدر فرسي ودخولها فيه ثم شبهها في طولها بالحبال التي يستقى بها من الآبار

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

الثغرة الوهدة في اعلى النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمي الاعداء بنحر فرسي حتى جرح وتلطخ بالدم
وصار الدم له بمنزلة السربال اي عم جسده عموم السربال لجسد لابسه

ولقد شفا نفسي وأذهب سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

يقول ولقد شفا نفسي وازال سقمها قول الفارس لي ويلك يا عنتر اقدم نحو العدو واحمل عليه
يريد ان تعويل اصحابه عليه والتجاههم اليه شفى نفسه ونفى غمه

فازورّ من وقع القنا بلبانه وشكى إليّ بعبرة وتحمحم

الازورار الميل والتحمحم صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرقّ صاحبه يقول فمال فرسي لما
اصابت رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكى إليّ بعبرته وتحمحمه اي نظر الي وحمحم لارق له

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي

السابعة لحرث بن حلزة اليشكري

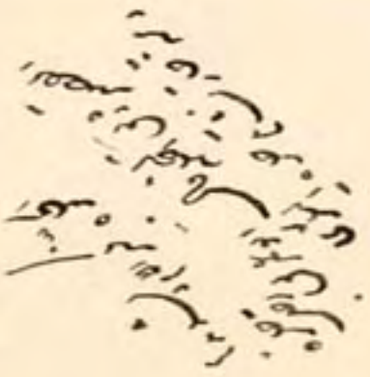

آذنتنا ببينها اسماء ربّ ثاوٍ يمل منه الثواء

الايذان الاعلام والبين الفراق النواء والنوى الاقامة والفعل نوى ينوى يقول اعلمتنا اسما

بمفارقتها اياتانا اى بعزمها على فراقها ثم قال ربّ مقيم يمل اقامته ولم تكن اسما منهم يريد انها واان طالت

اقامتها لم املها والتقدير ربّ ثاوٍ يمل من انوائه

بعد عهدٍ لها ببرقة شماء فادنى ديارها الخلصاء

العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شماء وخلصا التي هي

اقرب ديارها الينا

فالمحياة فالصفاح فاعناقٍ فنباقٍ فعادبٍ فالوفاء

فرياض القطا فاودية الشربب فالشعبتان فالابلاء هذه كلها مواضع عهدها بها يقول قد عزمت

على مفارقتنا بعد طول العهد فقال

لا ارى من عهدت فيها فابكي اليوم دلها وما يحير البكاء

الاءارة الرد من قولهم حار الشيء يحور اى رجع واحرته انا اى رجعته فرددته يقول

لا ارى في هذه المواضع من عهدت فيها يريد اسما فانا ابكي اليوم ذاهب العقل واى شيء رد البكاء

على صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود اى لا يرد البكاء على صاحبه فانيا ولا يجدي عليه شيئا

ويحتمل المعنى لما حلت هذه المواضع منها بكيت جزعا لفراقها مع علمي بانه لا طائل في البكاء الدلة والذلة

العقل والتذلية ازالته فقال

وبعينيك اوقدت هند النار اخرى تلوى بها العليا

الوى بالشيء اشار به والعليا البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول وانما اوقدت هند النار

برااك ومنظرا منك وكان البقعة العالية التي اوقدتها علمها كانت تشير اليك بهايريد انها ظهرت لك

اتم ظهور فرايتها اتم رؤية

فَتَنَوَّرتُ نارَها من بَعيدٍ بِجُزازى هَيهاتَ مِنكَ الصَّلاءُ

التنور النظر الى النار فزازى بقعة بعينها هيهات بعد الارجداو الصلاء مصدر صلى النار وصلى بالنار

يصلى صلاوصلاء اذا احترق بها اونالة حرها يقول نظرت الى نار هند بهذه البقعة على بعد بيني وبينها

لاصلاها ثم قال بعد منك الاصطلاء بها جداً اى اردت ان اتيتها نعاقتني العوائق من الحروب عنها فقال

اَوقَدَتها بَينَ العَقيقِ فَشَخصَيـ ـنِ بِعودٍ كَما يَلوحُ الضِياءُ

يقول اوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء

غَيرَ اَنّي قَد اَستَعينُ عَلى الهَمِّ اِذا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَجاءُ

غير انى يريد ولكنى انتقل من التسبيب الى ذكر حالة فى طلب المجد الثوى والثاوى المقيم والنجاء الاسراع فى السير

البأ للعقدية يقول ولكنى استعين على امضاء همى وانفاذها اذا اسرع المقيم فى السير لعظم الخطب فطاعة الخوف

بِزَفوفٍ كَاَنَّها هَقَلَةٌ اُمّ رِئالٍ دَوِيَّةٌ سَقفاءُ

الزفيف اسراع النعامة فى سيرها يستعار لسير غيرها والفعل زف يزف والنعت زافٍ والزفوف

مبالغته والهقلة النعامة والظليم هقل والرال ولد النعامة والجمع رئال والدوية منسوبة الى الدو

وهى المفازة والسقف طول مع انحناء والنعت اسقف يقول استعين على امضاء امرى عند صعوبة

الخطب وشدته بناقة سريعة فى سيرها كانها فى اسراعها فى السير نعامة لها اولاد طويلة منحنية

اَلِفَت بَيداءَ وافرَعَها القَنّا صُ عَصراً وَقَد دَنا الإمساءُ

البباة الصوت الخفى يسمعه الانسان او يتخيله والقناص جمع قانص وهو الصايد والافراع الاعلاة فى

العصر العشى يقول الفت هذه النعامة بصوت الصيادين فاخافها ذلك شيأ وقد دنا وقت امسائها

المساء المأسية نافة النعامة وسيرها بسيرها بالغ فى وصف النعامة بالاسراع فى السير بانها تؤوب الى

اولادها مع احساسها بالصيادين وقرب المساء فان هذه الاسباب تزيدها اسراعاً فى سيرها فقال

فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِيناً كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ

المنين الغبار الدقيق والاهباء جمع هباء والاهبا الثارته يقول فترى انت ايها المخاطب خلف هذه
اراعها
الناقة من رجعها قوائمها وصئ بها الارض بها غبارا رقيقا كانه هبا منبث وجعله رقيقا اسناده الى غايته

وَطِرَاقاً مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقُ سَاقِطَاتُ الوَتَ بِهَا الصَّحْرَاءُ

الطراق يريد به اطباق يعنى بها الوى بالشئ افتاه به وابطله والوى بالشئ به يقول فترى خلفها اطباق
يعنى فى اماكن مختلفة قد قطعها وابطلها قطع الصحراء ووطؤها

اتلهى بها الهواجر اذ كل ابن هم بليه عمياء

يقول التعب بها فى اشد ما يكون من الحر اذا يخبر كل صاحب هم محير الناقة البلية العميا يقول
اركبها واقتحم بها اللجج الهواجر اذا تحير غيرى فى امره يريد انه لا يعوقه الحر عن مرامه

وَأَتَانَا مِنَ الحَوَادِثِ وَالأَنْبَاءِ خَطْبٌ نَعْنَى بِهِ وَلَسْنَا

يقول ولقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون مخزونون لاجله عنى الرجل بالشئ
احزنته
يعنى به فهو معنى به وعنى يعنى اذا كان ذا عناية وسوت الرجل سواء ومساء وسوائه ومسائه

إِنَّ إِخْوَانَنَا الأَرَاقِمَ يَغْلُونَ عَلَيْنَا فِي قَتْلِهِمْ إِحْفَاءُ

الاراقم بطون من ثعلب سموا بها لان امراه شبهت عيون ابنائهم بعيون الاراقم والعلو مجاوزة
الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب يقال هو يعدى اخوانا من الاراقم علينا يعلوهم فى عداوتهم
علينا فى مقالهم

يَخْلِطُونَ البَرِيَّ مِنَّا بِذِي الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الخَلِيَّ الخَلَاءُ

من الذنب فقال
يريد بالخلى البرئ الخالى من الذنب يقول هم يخلطون برانا بمذنبنا فلا ينفع البرى براءة ساحته

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـ ـرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الوَلَاءُ

العير فى هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه قوله وانا الولاء اى اصحاب ولاء بهم فحذف
المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحريا لمعنى زعم الاراقم ان كل من يرضى بقتل كليب وائل بنو اعمامنا

وانا

وانا اصحابي لانهم نلحقنا جرابهم وان فسرنا الجمار كان المغني انهم زعموا ان كل من صاد حمار الوحش موالينا
اي الزموا العامة جنابة الخاصة وان فسرنا البوتد كان المغني زعموا ان كل من ضرب الخيام وطبنها باوتادها موالينا
اي الزموا العرب جنابة بعضها وان فسرنا العذي كان المغني زعموا ان كل من ضرب العذي ليتنحى ينصفوا الما
موالينا وان فسرنا الجبل المعين كان المغني زعموا ان كل من صار الى هذا الجبل موالينا وتفسير آخر البيت في جمع
الاقوال على نمط واحد

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عند العتب وتوطين النفس عليه يقول اطبقوا على امرهم من قتالنا
وحدنا ناعشاء فلما اصبحوا جلبوا وصاحوا

مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ

التصهال كالصهيل وتفعال لا يكون الا مصدرا او تفعال لا يكون الا اسما يقول اختلطت اصوات الراغين
والمجيبين والخيل والابل يريد بذلك تجمعهم وتاهبهم

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو فَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ

يقول ايها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يريبه ويشككه في محبتنا اياه ودخولنا
تحت طاعته وانقيادنا الجبل سيا ستهل لهذا التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي اي لا بقاء
لذلك لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المختلقة والاباطيل المبتدعة وتحرير
المعنى انه يقول ايها المغري بيننا وبين الملك بتبليغك اياه منا ما يكرهه لا بقاء لما انت عليه لان
بحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت

لَا تَخَلْنَا عَلَى غِرَائِكَ أَنَّا قَبْلَ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

الغراة اسم بمعنى الاغراء يخالب ما يسعى بهم من بني ثعلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا
متذللين متخاشعين لاغرائك الملك بنا فقد وشى اعداؤنا الى الملوك قبلك وحرر المغرون اغرائك
بنا لا يقدح في امرنا كما لا يقدح اغراء غيرك فيه وقوله على غرائك اي على امتداد غرائك والمعقول الناقي

لتحلنا محذوف وتقديره لاتحلنا متمناشعين وما اشبه ذلك

نبقينا على الشنأة تمينا حصون وعزة نعساء

الشنأة البغض تيمنا ترفعنا يقول نبقينا على بغض الناس اياناواعزازهم الملوك بنا يرفع شأننا

وتعلى قدرنا حصون منيعة وعزة ثابتة لاتزول

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس منها تغيظ واباء

الباء فى بعيون زايدة اى بيضت عيون الناس وتبييض العين كناية عن الاعماء وما فى قوله قبل ما

صلة يقول دامت عزتنا قبل يومنا الذى نحن فيه عيون اعدائنا من الناس يريدان الناس يحسدوننا

على اباء عزتنا على من كادها وتغيظها على من ارادها بسوء حتى كانهم عموا عند نظرهم اليها لغيظ كوا هتهم

ذلك وسدة بعضهم ايانا وجعل التغيظ والاباء للعزة مجازا وهما عند التحقيق لهم

وكان المنون تردى بنا ارعن جونا يجاب عنه العماء

الردى الموتى والفعل ردى يردى قوله بنا اى يردينا والارعن الجبل الذى له رعن والجون

الابيض والاسود جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود فى البيت والانجياب الانكشاف و

الانشقاق والغما السحاب يقول وكان الدهر يرمى بريبه اياناعصابة ونوائبه جبلا ارعن

اسود تنشق عنه السحاب اى يحيط به ولا يبلغ اعلاه يريد ان نوايب الزمان وطوارق الحدثان

لا تؤثر فينا ولا تقدح فى عزنا كما لا تؤثر فى مثل هذا الجبل الذى لا يبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه

مكفهرا على الحوادث لا ترتوه الدهر مؤيد صمما

والاكفهرار شدة العبوس والقطوب والارتواء السدد والارخاء جميعا وهو من الاضداد ولكنه فى

البيت بمعنى الارخاء والتوهين الداهية العظيمة مشتقة من الايد والادوهما القوة والصماء الشديدة

من الصمم الذى هو الشدة والصلابة والبيت من صفة الارعن يقول تشتد نباته على انتياب الحوادث

اياه ولا تضعفه داهية قوية شديدة من دواهى الدهر يقول نحن مثل هذا الجبل فى المنعة والقوة

اردى بمثله جالت الخيل وتابى لحضمها الاجلاء

ارم جدّ عاد عاء وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول هو ارمى الحسب قديم الشرف عمله ينبغى
ان تجعل الجبل وان تابى لحضمها ان يجلى صاحبها عن اوطانه يريد ان مثله يحمى الحوزة ويذب عن الحرم

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَاَفْضَلُ مَنْ يَمْشِى وَمَنْ دُونَهُ مَالَدَيْهِ الثَّنَا ٢

الاقساط العدل يقول هو ملك وهو افضل ما ثمّ على الارض اى افضل الناس والثناء قاصر عما عنده

اَيَّمَا خُطَّةٍ اَرَدْتُمْ فَادُّوهَا اِلَيْنَا نَشْفِى بِهَا الْاَمْلَاءَ

الخطة الامر العظيم الذى يحتاج الى المخلص منه ادّوها اى فوّضوها والاملاء الجماعات من الاشراف
والواحد ملا لانهم يملؤن القلوب والعيون جلالة وجلالا يقول فوّضوا الى ارائنا كل خصومة
اردتم نشفى جماعات الاشراف والرؤساء بالتخلص منها اذ لا يجدون عنها مخلصا يريد انهم اولوا
اراء وحزم يستشفى به ويسهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضا في المشكلا

اِنْ تَبْتَشِمْ مَا بَيْنَ مُلْحَةَ فَالصَّائِبُ فِيهِ الْاَمْوَاتُ وَالْاَحْيَا

يقول ان تبتسم عن الحروب التى كانت بيننا بين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثأر
بها وقتلى قد ثئر بها فسمّى الذين يثأر بهم احياء لانهم لما قتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احيا اذ
لم تذهب دماؤهم هدرا يريد انهم ثاروا بقتلاهم وتغلب لم يثأ بقتلاها

اَوْ تَعْتَشِمْ فَالنَّقْشُ بِجِسْمِهِ النَّاسُ وَفِيهِ الْاِسْقَامُ وَالْاِبْرَاءُ

الاسقام مصدر وهو الامراض والاسقام جمع سقم وسقم والابراء جمع برء والنقش الاستقصاء وقيل
لاستخراج السوك من البدن نقش فالفعل منه نقش ينقش يقول فان استقصيتم فى ذكر
ما جرى بيننا من جدال وقتال فهو شئ قد يتكلفه الناس ويتبين فيه المذنب من البرى كنى بالسقم
عن الذنب وبالبرء عن براءة الساحة يريد ان الاستقصا فيما ذكر يبين برائتنا من الذنب وذنبكم او سكتم
عنا نكنا كمن اغمض عينا فى جفنها الاقذاء الاقذاء جمع القذى والقذى جمع قذاة يقول وان اعرضتم
عن ذلك اعرضنا عنكم مع امتنانا الحقد عليكم كمن اغضى الجفون على القذى

اَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

يقول وان سئتم ما سالناكم من المهادنة والموادعة فمن الذى حدثتم عنه انه غزانا وعلانا
اى فاق قوم اخبرتم عنهم انهم فضلونا اى لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم

هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يَنْتَهِبُ ... النَّاسُ عُوَارَ الْكَلْبِ حَيٌّ عَوَاءُ

العوار المعاودة والعواء صوت الذئب ونحوه وهو هيهنا مستعار للضجيج والصياح يقول قد علمتم
غناءنا في الحروب وحمايتنا ايام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما الم بهم من
الغارات وهل في البيت بعض دلالة يحتج عليهم بما علموه والانتهاب الاغارة

إِذْ رَفَعْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعَفِ ... الْبَحْرَيْنِ سَيْرًا حَتَّى بَلَغْنَا الْحَسَا

السعف اغصان النخلة والواحدة سعفة قوله سيرا اى سارت سيرا فحذف الفعل لدلالة
المصدر عليه والحسى رملة تحتها ماء اذا كشفت ظهر الماء والحسى ايضا البئر القريبة
الماء والجمع الاحساء والحسا موضع بعينه انهم يقول حين رفعنا جمالنا على اشد السير حتى
سارت من البحرين سيرا شديدا الى ان بلغت هذا الموضع الذى يعرف بالحسا اى طوينا
ما بين هذين الموضعين سيرا واغارة على القبايل فلم يكفنا شئ عن مرامنا حتى انتهينا الى
الحسا

ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْنَا ... وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ أَمَاءُ

احرمنا اى دخلنا في الشهر الحرام يقول ثم ملنا من الحسا فاغرنا على تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا
سبايا القبايل قد استخدمناهن فبنات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا

لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ ... وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلَ النَّجَاءُ

النجاء والنجاء ممدود او مقصور الاسراع في السير يقول حين كان الاحياء الاعزة يتحصنون
بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم في الفرار بل كان السير
كان شاملا عاما لم يسلم منه العزيز ولا الذليل

لَيْسَ يَنْجِي الَّذِي يُوَائِلُ مِنَّا ... رَأْسَ طَوْدٍ وَحُجْرَةَ رَجْلَاءِ

وال ووالى الهرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم ينج الهارب منا تحصنه

بالجبل وبالحرة الغليظة السديد

ملك اضرع البرية لا يوجد فيها لمالد به كفاء

اضرع ذلك وقهر ومنه قولهم في المثل الحمى اضرعتني لك والكفاء والمكافات المساواة يقول هو ملك محكم الخلق فما يوجد فيهم من يساديه في معالبه والكفاء بمعنى المكافئ فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل

كتكاليف قومنا انذر المنذر هل نحن لابن هند رعاء

المتكاليف المشاق والشدايد يقول هل قاسيتم من الشدايد والمشاق ما قاسوه منا حين غزا منذر اعداءه محاربهم وهل كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم وعاة ذكر انهم مضر و الملك حين لم يضره بنو تغلب وغيرهم بانهم رعاء الملك وقومه يانفون من ذلك

ما اصابوا من تغلب نطول عليه اذا اصيب العفاء

طل دمه واطل اهدر والعفا الدروس وهو ايضا الثرا الذي يغطي الاثر يقول ما قتلوا من بني تغلب اهدرت دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب ودرست يريد ان دماء بني تغلب هدرت دماؤهم لا تهدر بل يدركون ثارهم

اذا حل العليا قبة ميسون نادتني ديارها العوصا

ميسون امراة يقول وانما كان هذا حين انزل الملك قبة هذه المراة عليها وعوصا التي هي اقرب ديارها الى الملك

فتاوت له فراضبة من كل حي كانهم اللقاء

الفرضوب والفرضاب اللص الخبيث والجمع الفراضبة والتاوى التجمع واللقاء جمع لقوة وهي العقاب يقول تجمعت له لصوص خبثا كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم

فهداهم بالاسودان و امر الله بلغ تشقى به الاشقيا

الاسودان الماء والتمر هداهم اى تقدمهم وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هدى بمعنى قادوا المعنى فقاد هذا العسكر وزادهم التمر والماء ثم قال وامر الله بالغ مبالغة لا يشقى

به الا الاسقباء في حكمه وقضائه

اذ تمنونهم غدرا فانا ... تهم اليكم امنية اشراء

الاسر البطر والاشراء البطرة يقول حين تمنيتم قتالهم اياكم ومصيرهم اليكم اغتر البطركم

وعدتكم فساقتهم اليكم امنيتكم التي كانت مع البطر

لم يغركم غرورا ولكن دفع الال شخصهم والضحاء

الال ما يرى كالسراب في طرفي النهار والضحاء يقول لم يفاجوكم مفاجأة ولكن اتوكم وانتم

تروونهم خلال السراب كان السراب كان يرفع لشخاصهم لكم

ايها الناطق المبلغ عنا ... عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند ملك العرب الا تنتهي عن تبليغ الاخبار الكاذبة عنا

من لنا عنده من الخير آيات ... ثلث في كلهن القضاء

يقول هو الذي لنا عنده ثلث آيات اي ثلث دلايل من دلايل غنائنا وحسن بلائنا في الحروب و

الخطوب تقضي لنا على حضومنا في كلها اي يقضي الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها

آية سارق السقيقة اذ ... جائت معد لكل حي لواء

السقيقة ارض صلبة بين رملتين والجمع سقايق والسروق الطلوع والاضاءة يقول احد

سارق السقيقة حين جائت معدّ بالويتها ورايتها واراد بسارق السقيقة الحرب التي قامت

حول قيس مستلئمين بكبش قرطي كانه عبلاء

اراد قيس بن معد يكرب من ملوك حمير واستلأم لبس اللأمة وهي الدرع والقرظ شجر

يدبغ به الاديم والكبش السيد مستعار له بمنزلة القرم والعبلاء هضبة بيضاء يقول جائت

مع رايتها حول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كانه في منعته و

سوكته هضبة من الهضاب يريد انهم كفوا عادية قيس وجيشه عن عمرو بن هند

وصيت من العوائك لا انتهاه الا بيضة رعلاء

الصتيت الجماعة والعوانك الشواب الحرايرالخيارس الغشاوالرعلاء الطويلة الممتدة يقول
والثانية جماعة من اولاد الحرايرالكوايم الشواب لايمنعها عن مرامها ولا يكفيها عن مطالبها
الاكيتية مبيضة ببياض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه الاسيوف مبيضة
الدم طوال وقوله من العوانك اى من اولاد العوانك

فرددناهم بطعن كايزج من حزبة المزاد الماء

حزبة المزاد نعتها والمزاد جمع مزادة وهى زق الماء خاصة يقول رددنا هذا القوم بطعن
مزج الدم من جرحه خروج الماء من افواه القرب وشقوقها

وحملناهم على حزم تهلان سلالا ودمى الانساء

الحزم اغلظ من الحزن وتهلان جبل بعينه والسلال الطراد والانساء جمع النسا
وهو عرق معروف فى الفخذ والتدمية والادماء اللطخ بالدم يقول الجاناهم الى التحصن
بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه فى مطاردتنا اياهم وادميناا تحاذهم بالطعن والضرب

وجبهناهم بطعن كاسه فى جمة الطوى الدلاء

الجبة اعنف الوداع والفعل جبيه يجبه والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوى
البئر التى طويت بالحجارة او اللبن يقول ومنعناهم اشد منع واعنف دوع فتحركت وماجنا
فى احشايهم كما تحرك الدلاء فى البئر المطوية بالحجارة

وقتلنا بهم كما علم الله وما ان للحابنين دماء

حابن تعرض للهلاك وحان هلك يحين حينا يقول وقتلنا بهم قتلا بليغا لايخطئ
علما الا الله ولا دماء للمتعرضين للهلاك والها لكين اى لم يطلب باثارهم ودمائهم

ثم حجرا اعنى ابن ام قطام وله فارسية حضراء

يقول ثم قاتلنا بعد ذلك حجرا ابا ام قطام وكانت له كتيبة فارسية خضراء لما زكت
دروعها وبيضها من الصداء وقيل بل اراد وله دروع فارسية خضر الصدائها

اسد فى اللقاء ورد هموس وربيع ان شمرت عبراء

الورد الذى يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من خلفه
فى مشيه صوت شمرت استعدت والغبراء السنة السديدة لاغبرار والهواء فيها يقول كان
مجرا سدا فى الحرب فى هذه الصفة وكان للناس بمنزلة الربيع اذا تهيات واستعدت
السنة السديدة للشر يريد انه كان ليث الحرب غيث الحرب

وفككنا غدا مرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء

يقول وخلصنا امرء القيس من حبسه وعنائه بعد ما طال عليه

ومع الجون أجون آل بنى الاوس عنود كانها دفواء

يقول وكانت مع الجون كتيبة والجون الثانى بدل من الاول والاول فى التقدير محذوف
كقوله نعم لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات

ما جرعنا تحت العجاجة اذ ولوا شلالا واذ تلظى الصلاء

العجاجة الغبار تلظى تلهب والصلاء والصلى مصدر صليت النار وصليت بالنار اذا ألذت
حرها يقول ما جرعنا تحت غبار الحرب حين تولوا فى حال الطراد ولا حين تلهب نار الحرب

وافدناه رب عثمان بالمنذ ر كرها اذ لا نكال الدماء

افدته اعطيته الفدية يقول واعطيناه ملك عثمان فدية بالمنذر حين عجز الناس من الاقتصاص
وادراك الاثار وجعل كيد الدم مستعارا للقصاص وهذه هى الاية الثالثة

وابيناهم بتسعة املاك كرام اسلابهم اعلاء

يقول وابيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية لوح بذلك الى
عظم اخطارهم وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع السلب وهو الثياب والسلاح والفرس

وولدنا عمرو بن مرة اياس من قريب لما اتانا الحباء

يقول وولدنا هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا الحباء اى زوجنا امه من ابيه لما

اتانا

اتانا مهرها يريدانا اخوال هذا الملك

مثلها تخرج النضيحة للقوم فلاة مزدوجة افلاء

يقول مثل هذا القرابة لتخرج النضيحة للقوم الاقارب قرابة ارحام يتصل بعضها ببعض كفلوات يتصل بعضها ببعض والفلاة تجمع على الفلاء على الافلاء وتحرير المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك توجب النضيحة له اذهي ارحام مشتبكة

واتركوا اللجج والتعاشي وامتا تتعاشوا ففي التعاشي الداء

اللجج التكبر والتعاشي التعامي وهما تكلف الغشى والعمى ممن ما به غشى وعمى وكذلك التفاعل اذا كان بمعنى التكلف يقول فاتركوا التكبر واظهار النجبر والجهل فان لزمتم ففيه الداء يعني افتضاح الضالة

واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء

ذو المجاز موضع جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون يقول واذكروا العهد الذي كان منا بهذا الوضع وتقديم الكفلاء فيه

حذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الاهواء

المهارق جمع مهرق وهو فارسي معرب كانوا ياخذون الخرقة ويطلونها بنوع يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئا والمهرق معرب مهره كرده وانما تعاقدنا هنالك حذر الجور والتعدي من احدى القبيلتين فلا ينقض ما كتب في المهارق الاهواء لبطلانه يريد ان ما كتب في كتب العهود لابطلة اهواء الضالة

واعلموا انا وايانكم فيما اشترطنا يوم حللنا سواء

يقول واعلموا انا وايانكم في تلك الشرايط التي اوثقناها يوم تعاقدنا مستوون

عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

العن الاعتراض والفعل عن يعن والعتر ذبح العتيرة وهي ذبيحة كانت تذبح الاصنام في رجب والحجرة الناحية والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر ان بلغ الله عنه مائة ذبح منها واحدة للاصنام ثم ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول الزمتمونا ذنب غيرنا عننا باطلا كما يذبح

الطي لحق واجب في الغنم

اعلينا جناح كذة ان يغنم غانيهم ومنا الجزاء

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كذة ان يغنم غانيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك يوجبهم ويغرهم ان
كذة غزيهم فغنمت منهم وانا نلزمنا جزاء ذلك

ام علينا جرى اياد كما ينط يجوز المحمل الانباء

الجرأو الجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبوء الثقل
يقول ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما يعلق الاثقال على وسط البعير المحمل

ليس منا المضربون ولا فيس ولا جندل ولا الحذاء

يقول هؤلاء المضربون ليسوا منا غيرهم بانهم منهم

ام جنايا بني عتيق فانا منكم ان عذرتم لبراء

يقول ام علينا جنايات بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا براء منكم

وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضاء

القضا القتل وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح استنها القتل اى القاتلة وصد كل شئ اوله

تركوهم ملحبين وابوا بنهاب يصم منها الحداء

التلحيب التقطيع والاوب والاياب الرجوع يقول ترك بنو تميم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا
الى بلادهم مع غنايم يصم حداء حاديها اذان السامعين اشار بذلك الى كثرتها

ام علينا جرى حنيفة ام ما جمعت من محارب عبراء

يقول ام علينا جناية بني حنيفة ام جناية ما جمعت الارض او السنة العبراء من محارب

ام علينا جرى قضاعة ام ليس علينا فيما جنوا بذاء

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جنايتهم بذى اى لا يلحقنا ولا نلزم تلك الجناية

ثم جاؤا بالبرجعون فلم ترجع لهم شامة ولا ظهراء

يقول

يقول ثم جاؤا يتردون العنايم فلم ترد عليهم شاة زهراء اى بيضاء ولا ذات شامة وهذه الابيات

كلها تعبير لهم وابانة عن بغيتهم وطلبهم المحال لان مؤاخذة الانسان بذنب غيره فلم صراح

لم يحلوا بني زراح بني قاء ... نطاع لهم عليهم دعاء

اى لم يحلوا بني زراح بني قاء جعلته علما لا يقول ما احل قومنا مخارم هؤلاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا بغيرهم

انهم احلوا مخارم هؤلاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم

ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهر ... ولا يبرد الغليل الماء

الفئ الرجوع والفعل فاء يفيئ ثم يقول ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل الجوف

لا يسكنه شرب الماء لانه حرارة الحقد لحرارة العطش يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم يثاروا بقتلاهم

ثم حيل من بعد ذلك معي ... الغلاق لا رأفة ولا ابقاء

يقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

فملكنا بذلك الناس حتى ... ملك المنذرين ماء السماء

وهو الرب والشهيد على ... يوم الحيارين والبلاء بلاء

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتلنا هذا الموضع والعناء عناء اى قد بلغ الغاية

بريد عمرو بن هند فانه شهد عناهم هذا اليوم

هذه قصيدة التابعة الذبياني

يا دار مية بالعلياء فالسند ... اقوت وطال عليها سالف الامد

يخاطب دار هذه المرأة بالمكان المرتفع من الارض والسند ما قابلك من ارتفاع الوادي والجبل ثم اخبر

عنها فقال خلت من اهلها وطال عليها مرور ما مضى من الزمان

وقفت فيها اصيلا لا اسائلها ... اعيت جوابا وما بالربع من احد

تقول وقفت في هذه الدار عشية اسائلها عن اهلها اين ذهبوا واين حلوا فلم تقدر الدار على الجواب ولم يكن فيها احد

الآوارى لأيّاما أبينها والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

الأوارى حيث تحبس الدواب وقوله لأيّا اى جهدا يقول بعد جهد وبطؤ اعرف الأوارى والنؤى
لهنّ يحفر حول الأجنبة يجرى فيها الماء فشبّهه بالحوض لما لم يكن منذ فنا وقوله بالمظلومة الجلد
اى الموضع الذى لا يحفر لصلابته فجعلها مظلومة لأنها حفرت فى غير موضع حفر لذلك أشبهه
النؤى لأنه لا يعمق الحوض لصلابة الأرض

ردّت عليه أقاصيه ولبّدّه ضرب الوليد بالمسحاة فى الثأد

خلت سبيلا الى كان يحبسه ورفعته الى السجفين فالنضد

يقول الوليد خلت سبيل الماء الذى يأتى الى النؤى فرفعت ما كان يحبس الماء حتى خلى سبيله ومعنى
رفعته قدمته كما يقال رفعت هذا الأمر الى الأمير اى قدمته اليه ويريد بالسجفين سجفى البيت وهما
بمنزلة المصراعين والنضد ما نضد من متاع البيت اى جعل بعضه فوق بعض يقول قدمت النؤى
الى السجفين لأنها ابتدأت الحفر من وراء البيت ثم قدمته الى أمام السجفين ومتاع البيت

أضحت ڤفارا واضحى أهلها احتملوا أخنى عليها الذى أخنى على لبد

اضحت الديار خالية لا أنيس بها واهلها الذين كانوا ساكنين بها صاروا من تحلين عنها واخنى على
الدار اى اتى عليها بالخراب والخلاء ما اتى على لبد وهو احد نسور لقمان

فدع عمانرى اذ لا ارتجاع له وانم القتود على عيرانة أجد

عد عنه اى اترك وتجاوز عنه يخاطب نفسه يقول اترك ذكر ما انت فيه من ذكر الدار واهلها
فان ذلك لا يرتجع وارفع الرحل على ناقة قوية تشبه العير فى نشاطها والأجد الموثقة الخلق

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد

الدخيس الكثير المكتز والنحض اللحم والبازل احد ما يطلع عليه من نابى البعير يقول ربيت هذه الناقة
باللحم ربيا يعوفها فاذا تلحم ثم ابتداء فقال بازلها اى احد اسنانها وشبه صريف بازلها بصريف
اذا استقى عليها الماء وذلك لنشاطها

كأن

كأنّ رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستأنس وحد

ذو الجليل موضع يبتث فيه النبات ويسمّى الجليل والمستأنس ثور ابصر الشباة فزع يقول كأن رحلي عند انتصاب النهار في شدة الحر بهذا المكان على ثور وقد نفر من شيء افزعه وهو فرد جعل سير هذه الناقة كسير هذا الثور عند نفاره

مزلّ وحش إلّا موشيا كارعه طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

يقول هذا الثور من وحش هذا المكان وقوائمه فيها خطط والمصير المعا ومعنى طاوي المصير البطن ويكون ذلك اسرع لسيره وشبه الثور بسيف مصقول لأنه يبرق في بياضه كالسيف ووصف السيف بأنه فرد اي مسلول من غمده اوفرد لا نظير له في جودته

سرت عليه من الجوزاء سارية تزجي الشمال عليه جامد البرد

يقول سرت هذا الثور اي انته ليلا سحابة تسري بنوء الجوزاء ذات برد تستدرها الشمال بردها والثور اذا ماء طر عليه السحاب البرد كان اسرع عدوا

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد

يقول خاف هذا الثور من صوت صياد صاحب كلاب فبات هذا الثور لاجل ذلك الصوت يطيع ما يحمله على القلق والسير وهو الخوف من الكلاب والبرد اي بات الثور قلقا فلا يسكن من الخوف والبرد

فبتّهن عليه واستمرّ به صمع الكعوب برتّاء من الجرد

فرق الصياد كلابه على هذا الثور فاتبنه من كل جانب واستمر بالثور هو ائمة يعني فر من الكلاب ومعنى صمع الكعوب انها طمّاء قاف لطاف وهن برية من الجرد وهو استرخاء في العصب

فكان صنمان منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المحجر النجد

صنمان اسم كلب ومنه اي من الثور يوزعه يعوبه والمعارك المقاتل المحجر الملجأ والنجد من وصف المعارك يقول كان هذا الكلب قريبا من الثور والمسافة بينهما كانت على مقدار ما بين المقاتلين

شكّ الفريصة بالمدرى فانفذها شكّ المبيطر إذ يسفي من العضد

يقول الثور شك فريصة الكلب بقرنه وانقذ القرن في فريصته كما يشق البطار عضد الدابة اذا
عالجها من العضد والفريصة لحم عند الكتف وهو مثل

كأنه خارجا من جنب صفحته ... سفود شرب نسوه عند مفتاد

يقول كان هذا القرن وهو خارج من جنب الكلب سفود حديد يشوى به على النار تركه قوم شاربون
عنده كان لهم هناك والافناد الطنج شبه القرن وقد نفذ في جنب الكلب كسفود

فظل يعجم اعلى الترقوة منعفضا ... في حالك اللون صدق غير ذي أود

يقول ظل الكلب يعض على قرن الثور وهو مجموع في قرن اسود اللون صلب لا عوج فيه

لما رأى واشق اقعاص صاحبه ... ولا سبيل الى عقل ولا قود

واشق اسم كلب اخر راى ان الثور اقعص الكلب الاول ولم يكن لذلك الكلب عقل ولا قصاص

قالت له النفس اني لا ارى طمعا ... وان مولاك لم يسلم ولم يصد

الكلب الثاني قالت له نفسه لا اطمع في الثور لان الكلب الاول لم يسلم حيث طعنه الثور ولم يصد

فذلك تبلغني النعمان ان له ... فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد

يقول فهذه الناقة التي وصفتها تبلغني النعمان ثم اخبر ان له فضلا على الناس كلهم الاقربين والابعدين
يعني انه ملك فوق الملوك والملوك فوق السوق واراد بالبعد البعيد

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ... ولا احاشي من الأقوام من احد

يقول لا ارى احدا يشابهه اي هو اعلى من ان يكون له نظير من الناس كلهم من غير ان استثني منهم احدا

الا سليمان اذ قال المليك له ... قم في البرية فاحددها عن الفند

اي لا افضل عليه احدا الا سليمان اذ ارسله الله نبيا على الناس كلهم وامره ان يمنعهم من السفه والجهل

وخيس الجن اني قد اذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفاح والعمد

وقال له ذلل الجن اي استعملهم فيما تريد من الاعمال الشاقة اني قد امرتهم ان يطيعوك ويبنوا مدينة تدمر بينها

الشياطين لسليمان والصفاح حجارة عراض والعداسا طينها

فمن اطاعك فاعقبه كما اطاعك واد لله على الرّشد

قال له من اطاعك فاجعل عاقبة طاعته الخير والاجر والثواب وكن دليلا له على الرّشد

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

ومن لم يطعك فاجعله نكالا لعقوبة تنهى من عصاك عن المعصية ولا تقعد على حقد اى جبان العاقبة ضعيفه

الا لمثلك او مزايت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الأمد

يقول لا تقعد بها الملك على غبط الا لمثلك او من فضلته فضل السابق على المصلى ليس بينك وبينه في

الفضل الا ابي والجواد اذا سبق رسيله لم يكن ذلك السبق الا بر او الامد الغاية المضروبة للخيل اذا

اجريت في الرهان واذا بلغت الغاية فقد استولت على الأمد

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد

يريد بفتاة الحي زرقاء اليمامة وكانت في بصرها حدة تبصر الشيء من بعيد وبها يضرب المثل فيقال

ابصر من زرقاء اليمامة والمعنى كن حكيما كفتاة الحي اذا صابت ووضعت الامر موضعه فلا تقبل ممن نبح

في الليل وذلك انها نظرت الى سرب فطائر شرع ورود الماء فقالت ما ذكره في البيت الذي يليه

قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

قالت الفتاة لما نظرت الى السرب الا ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قد بتم الحمام مائة وكان الحمام

التي تطير ستا وستين فحسب الحمام وهي تطير فاصابت

يحفه جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرّمد

يحيط بالحمام جانبا جبل وهي تطير فيما بينهما والفتاة تتبعها عينا مثل الزجاج لم تداو من رمد اصابها

بمعنى انها لم ترمد فتجعل تبصرها

فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

فعد الناس ذلك الحمام فوجدوه كما حسبته هي وهو في الهواء

فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد

يقول كملت الفتاة في عدها مائة وفيها الحمامة التي عندها واسرعت العدّ فيما ذكرت من العدد

اعطى لفارهة حلوا توابعها من المواهب لا تعطى من الحسد

هذا البيت يعود الى قوله ولا ارى فاعلا والمعنى لا ارى فاعلا اعطى لفارهة منه وما يتبعها من المواهب
واراد بالفارهة القينة وبالتوابع ما يتبعها من المواهب ومعنى حلا وتها انه لا يمن فيكدر عطاه
بالمن وينغصه ولا يعطى تلك التوابع من المواهب حسدا لغيره من الكرام والاجواد بل يفعل ذلك
طبعا وجبلة لا حسدا ومساهاة

الواهب المائة الابكار زينها سعدان توضح في اوبارها اللبد

يقول هو الذي يهب المائة من الابل الفتيات التي سمت على هذا البيت فرعت من توضح السعدان وهو
افضل ما ترعاه الابل وعليها لبد مجتمعة من اوبارها

والراكضات ذيول الريط فنقها برد الهواجر كالغزلان بالجرد

يهب الجواري التي تتخير وتركض ذيل الريط في مشيها ومعنى فنقها اي نعمها برد الهواجر اي انهن
في كن كنين عند شدة الحر فلهن برد الكن في الهواجر وهن كالغزلان في حسن اعينها واجيادها
والجرد موضع

والخيل تمزع مزعا في اعنتها كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

وهو الذي يهب الخيل الذي تمزع اي تسرع في سيرها وشبهها في سرعتها بالطير الذي تطلب ملاذا
من السحاب التي فيها البرد وهي اسرع شيء عند خوفها من البرد

قد حنبت قتلا مرافقها مشدودة برحال الحيرة الجدد

وهو يهب النوق من الابل وهي التي بلغت غاية السن ومعنى حنبت ذللت وهن قتل المرافق لانصبتها
كراكرها وعليها الرحال التي عملت بالحيرة وهي حديدة

ولا العمر والذي قد ذرية حجحا وها هرير على الانصاب من جسد

اقتم

اقسم ببقاء الله الذي زارته ستين وما يراق من دماء ما يهدى الى البيت وكانت تشد دماؤها على
ما نصب حول البيت من الأصنام

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين العيل والسند

والمؤمن من صفات الله تعالى والعائذات الطير الذي عاذت بالبيت لشامن من ان تصاد والعيل والسند
اجبلان كانتا بين مكة والمدينة يريدان مكة لانها خذ هذه الطير

ما ان ابيت لشئ انت تكرهه اذا فلا رفعت سوطا الى يدي

حلف بما ذكر انه لم يحن شيئا يكرهه فان فعل ذلك فشلت يده حتى لا يقدر على رفع السوط

اذا معاقبني ربي معاقبة قرت بها عين من بأبيك بالحسد

يقول هذا فان فعلت ما نسبت اليه فلحقني من الله عقوبة يفرح بها من سعى في البك حسدا لي

هذا الابن امر فقول قذفت به طارت نوافذ حرا على كبدي

يقول هذا الدعاء على نفسي ليعلم برائتي بما رميت به من قول نسيب الي فلشدة اسرعت جراح ذلك القول
فنفذت على كبدي

مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما انجم من مال ومن ولد

يقول لا تفعل ما تفعله من الاعراض عني فداء لك الناس كلهم وما لي وولدي وتميز المال زيادة باصلاح

لا تقذفني بركن لا كفاء له ولو تأثلك الاعداء بالرفد

يقول لا ترمني بامر عظيم لا نظير له يعني بداهية والركن ركن الجعل وان احاط اعدائي بك معاونين على
بر فداء بعضهم بعضا

فالفرات اذا جاشت غواربه ترمي اواذيه العرنين بالزبد

يقول ليس هذا الوادي اذا ذخر وامتلأ وعلت امواجه حتى رمت جانبيها بالزبد

بذه كل واد مثرع لجب فيه حطام من النبوت والخضد

يريد كل واد ملوث بالصوت باق من الغثاء مما تكسر من هذا النبت والخضد ما قطع من الشجر

يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزران بعد الأين والنجد

الملاح يخافه لزحوف وقوته فتمسك لبكاء السفينة بعد ما اصابه من الأعياء والعرق

يلوما باجود منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد

يقول ليس الفراء اذا كان هذه الصفة باجود من الغمام عطاء ثم لا يمنعه ما يعطيه اليوم من عطاء غد

يعني انه مداوم

هذا الثناء فان تسمع لقائله فما عرضت ابيت اللعن بالصفد

يقول هذا ثنائي اثني عليك به فان استمعت الى كلامي فهو كله ثناء لا طمع فيه ولم اتعرض لعطائك يعني

لم امدحك طلبا للعطاء

انبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الأسد

يقول اخبرت انك تهددني وتهديدك عظيم بمعنى الفرار ومن سمع زئر الأسد في مكان لم يقم هناك

هان ثنا عذرة الا يكن نفعت فان صاحبها قد ناه في البلد

يقول هذا الذي ذكرت عذري فان لم ينفعني بحرث ولم اهتد لوجه يخرجني من غضبك ووعيدك

ابا ي ت

ت ت

ت

منقول من ديوان قيس بن الخطم صنعه ابي سعيد السكري

انّى سَرَيتُ وكُنتِ غيرَ سَرُوبِ ... وتُقَرِّبُ الاحلامَ غيرَ قريبِ

بيّن سريت اذا سرت ليلا غير سروب اى غير مبعدة اى لا تسرحين فى الارض تبعدين بيّن سرب البعير يسرب اذا

ما تمنعى يقظى فقد تؤتينه ... فى النوم غيرَ مُصَرَّدٍ محسوبِ

مصرد مقلل بيّن صرد شرابه محسوب اى لا حسبه

كان المنى بلقائها فلقيتها ... فلهوتُ من لهوٍ مكذوبِ

فرايت مثل الشمس عند طلوعها ... فى الحسن او كدنوّها لغروبِ

صفراء اعجلها الشباب لدانها ... موسومة بالحسن غيرَ قطوبِ

صفراء يقول هى عاتكة اى مصفرة من الطيب اعجلها الشباب لدانها يقول سبقت لدانها الشباب

موسومة عليها ميسم من الحسن وقال ابن الرقيات لم تلتفت للدانها رمضت على علوانها

تخطو على بَرَدَيْنِ غذّاها ... غَدِقٌ لساحةِ حائرٍ يَعْبُوبِ

حائر مكان فيه ماء متحير وجمعه حوران على بردين على ساقين كانها بردتان فى بياضها

وصفائها واستوائها وليس للبردى عضل وما يقبح الساق ان تعظم عضلتها وغدق كثير

الماء وبيّن عيس غيداء اذا ... كان رغيبا ويعبوب طويل جار

وَرَقاءَ بكرٍ غذّاها تابِعٌ ... متعجبٌ منها لشئٍ عجيبِ

ورقاء بيّن فرق فيها ما الشباب ابو عمرو تابع خادم وانما يريد الحاضنة ورواها الاثرم عجيب

تَنْكَلُ عن حُمُشِ اللِّثاتِ كانّهُ ... بَرَدٌ جَلَتْهُ الشمسُ فى شُؤبُوبِ

تنكل تبسم بيّن انكلت المرأة اذا تبسمت حمش اللثات دقيقها والشؤبوب وجمعه شآبيب

الدفعات من المطر العظام السديدات الوقع العظيمات القطر المستدقات السحاب

كشقيقةِ السيراء او كغمامةٍ ... بجريّةٍ فى عارضٍ محبوبِ

شقيقة يعنى سبيبة والسبيبة شقة والسيراء الحرير يريد نعمتها والغمامة سحابة

بيضاء بحرية جائت من قبل البحر مجنوبا صابته الجنوب والعارض السحاب يعترض الافق

ابني دحيّ والحنا من شانكم ... انّى يكون الفخر للمغلوب
وكانهم بالجرث اذ نعلوهم ... غنم تعبّطها غواة شروب

الاصمعي وكانهم بالحرث حرث بعايث يعبطها يذبحها والعبيط ما ذبح او نحر من غير علة

انّ الفضاء لنا فلا نمشوا به ... ابدا بعالية ولا بذنوب
وتفقدوا سبعين من سراتكم ... اشباه نخل صرّعت لجنوب
وسلوا صريخ الكاهنين ومالكا ... عمّن لكم من دارع وجنيب

قال وكان من اول حرب كانت بينهم بعد بعاث ان حسان بن ثابت واخاه ابا شيخ بن ثابت خرجا ذات يوم يطلبان حاجة لهما من بني حطمة والاوس والخزرج سواد عوف ثم من بني عمرو بن عوف فكان اوّل مجلس من احيائهم سلّما وحبّيا ورحّب بهم ولم يعجلهما منذ احد غير اوس بن خالد فانه استتبع حليفا له يقال له جوّية فاتبعاهما فادركاهما حين قاربا بني عمرو بن النجار فقال حسان لابي شيخ ان هذين الفاجرين قد لحقانا ولا اراهما اتبعانا الخير فما ترى قال ابو شيخ ارى ان تقاتلهما حتى يجيء من جاء فقال حسان او غير ذلك تعفّ لهما فرسيهما بنبلك وتحاز على هيئتك اى على مهل وانطلق فاستصرخ علمهما بني عمرو ففعل فلما نظر اوس وجوية الى حسان موليا بشدّ ولحقا اخاه كفّا عنه وقالا يا ابا شيخ والله ما اياك اردنا ولكنا اردنا هذا الذي لئيم اعراضنا ويذكر غير الجميل ثم افترقا وحذرا اى جاء الغيات فلم ينتهيا راجعين حتى ادركهما بنو النجار حين استغاثهم حسان وقد كفهم ابو شيخ حين مرّوا به فلم يطيعوه فاما جوية فسبقهم شدادا واما اوس فانه قاتلهم حتى قتل وانبعثت الحرب على اشد ما كانت فقال حسان في ذلك فديً لبني النجار امي وخالتي ... عذاة حموني بالمثقفة السمر قصيدة ثم اجمع امرهم للقتال وابعد والله فرأست الاوس عليها سويد بن صامت وهو ابو عقيل واستجمعت الخزرج لابي الحباب عبد الله بن

ابي ضبار واحتى النقوا بالربيع فاقتتلوا به قتالا شديدا كادوا يفانون فيه وكانت بنو النجار
يومئذ اشد جانبا على الاوس وكانت الغلبة للخزرج ثم حجز بينهم الليل وكان عاصم بن ثابت بن
ابي الاقلح يرتجز ويقول انا ابو اسيفين مثلي راما اضرب كبش العارض المعدما
بمنصل يختضم اختضاما واخرق الصف به حساما يختضم بالكل اكلا واسعا وهو
الخضم والقضم فالقضم لليابس والخضم للرطب ومنه قول الحسن البصري وعرض ببعض الامراء
اخضموا وانقضم اي ارغدوا فيما انتم فيه وكلوا اكلا كثيرا فانا في ضيق وشدة ورثت مجدي معشرا
اكراما ورثته الاحوال والاعواما كما ورثت الملك الهماما وقال قيس بن الخطيم
اجد بعمرة غنيانها فتهجرا مشاننا شانها
اجد اسمر وغنيانها استغنانها قال وسمعت اعرابيا يقول الرعاء اصلحك الله يريد الرفع ام شاننا شانها يريد
فان تمش شطت بها دارها او هي على ما تحب وباح لك اليوم هجرانها
ابو عمرو قد شحطت بها دارها باح ظهر وباح بسر اظهره وقال اتكتم امر ليلى ام تبوح
وما تبع الهوى مرا فضوح اي مرارا وكل قطعة من الارض ظاهرة تهى باحة يقال باحة الدار
فما روضة من رياض القطا كان المصابيح حوذانها
انما اراد روضة فلم يبال الى اي شيء نسبها والروضة البقعة من الارض يجتمع اليها الماء فتكثر
نباتها ولا يقع في موضع الشجر واراد كان حوذانها المصابيح وكما قال الاعشى وكان حر الحمر مثل ترابها
بأحسن منها ولا مزنة اغاث اراد وكان ترابها مثل الجمر دلوح تكشف ادحانها
المزنة السحابة البيضاء المثقلة من الماء يقع مزيدة بجانبها والدحي الباس الغيم والدحن الباس
المطر يقال ادحنت السماء تدحن ادحانا وقال تكشف لانه اذا انكشف السواد دبع البياض كان احسن
وعمرة من سروات النساء تنفح بالمسك اردانها
الاردان ما يلي الذراعين من الكمين وحدث الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل المدينة قال دخل
الغمان بن البشير ومغن يغني احد بعمرة غنيانها فقال له النساء اسكت فسمعه الغمان فقال

لم يقل باسا انما قال وعمرة من سروات النسا تنفح بالمسك اردانها وهي ام الغمان بن بشير

وبحن الفوارس يوم الربيع قد علموا كيف فرسانها

هذا يوم كان لهم معروف يقال له يوم الربيع والربيع الحدود الصغير

جنبنا الحراب وراء الصريخ حتى تقصف مرانها

الصريخ المستغيث والمران القنا جنبنا الحراب جمع مربة اى جنبنا بها والصريخ ايضا الممد

تراهن يخلجن خلج الدلاء تختلج الطعن اشطانها

يخلجن يجذبن كما تختلج الاشطان الدلاء بالنزاع اى تجذبهن

فلما استقل كليب الغريف زان الكتيبة اعوانها

استقل اراد الجيش الغريف الاجمة والزارة والخيس

ردونا الكتيبة مفلولة بها انفها وبها ذانها

الذان العيب وقال لكنا زالجرمى بها انفها وبها ذانها بالباء وهو الذام والذيم

وقد علموا ان متى تبعث على حربها تذك نيرانها

ولولا كراهة سفك الدما عادت لبثرب اديانها

وقد علموا انما فلهم حديد النبيت واعيانها

اعيانها اشرافها عين القوم شريفهم

ويثرب تعلم ان النبيت راس بيثرب ميزانها

ورواها الاصمعي راس بيثرب ميزانها يقول تعلم يثرب ان النبيت راس ومنزانها والنبيت من الانصار وهم الذين عنى والنبيت ايضا من اياد وهم الذي عنى امرؤ القيس بين النبيت وبرد

حسان الوجوه حلال السيوف تبتدر المجد شبانها

ابو عمرو تبتدر الموت

وبالسوط من يثرب عبدها ستهلك في الخمر اثمانها

يقول

يهبون على الاوس ائتلافهم اذا راح يخطر نشوانها
ولاقى الشقاء لدى حربها دُحَيٌّ وعوف واخوانها
انتهم عرانين من مالك سراع الى الروع فتيانها

وقال قيس ايضا

تذكر ليلى حسنها وصفائها وبانت فامسى ما ينال لقائها
ويروى ياحبب بها ولو يستطيع لقائها
ومثلك قد اصببت ليست بكنة ولا جارة افضت الى حيائها

قوله افضت الى حيائها يقول لم يكن بيني وبينها سر قال ابو عمرو يقول الذي يستحي منه افضت به الى

اذا ما شربت ارتعا خط ميزري وابتعت دلوي في السماح رشائها

خط ميزري اي جرت ثوبي وابتعت دلوي رشائها اي ممت ما ابتدات به لا ابقي من الحاجة شيئا ويقال مثل ابتع الفرس لجامها يراد به انم بقيته بقيت من الحاجة قليلة

ثارت عديا والخطيم فلم اضع وصية اشياخ جعلت ازائها

يقال ثارت فلان وثارت بفلان اذا طلبت قاتله والثائر الطالب والثور المقتول والثار المطلوب والثور المصدر يقال ادرك ثورته وانشد طلبت به ثاري وادركت ثورتي
ازاءها يقول ازاء مال اي يقوم به ويصلحه وانشد ولكني جعلت ازاء مالي
فامنع بعد ذلك او انيل وقال حميد ازاء معاش لا يزال بفنائها شديد وفيها سورة وهي ما عد

ضربت بذي الحرصين ربقة مالك فاثبت بنفس قد اصبت شفائها

ويروى بذي الوزنين وهي سيوف كان يعمل فيها شبه الثؤلول ربقة مالك يريد ضرب عنقه

وسامحني فيها ابن عمرو بن عامر خداش فادى نعمة وافائها

يقول اعانني على ذلك وتابعني فادى نعمة يقول ادى الى اهله نعمة اخذت منهم وافائها جعلها نبئا

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضائها

ويروى عن الاصمعي الشعاع بالفتح والشُعاع بالضم لها نفذاى نفذت قوله لولا الشعاع بفتح الشين
وهو انتشار الدم اضاءت حتى يتبين ذلك وانشد وقد يُصدق النفس الشعاع ضميرها اى
المنتشر ومن رواها السُعاع فهو سُعاع الدم حمرته يقول لولا سُعاع للاضاء النفذ الطعنة

ملكت بها كفّي فانهرت فتقها ... يرى قائمٌ من دونها ما وراءها

ملكت يقول شددت ومنه ملكت العجين اى شددت عجنه ومنه حابط ليس له ملاك اى
لا يتمالك ليسقط ومنه قول ادس وذلك القوس فملّك باللبيط الذى تحت قشرها كغرق بيض
كنّه القيط من عل فانهرت اى اريت الدم وكانه من النهر وقال الاصمعي هذا من الافراط انها
لو كانت روزنة زادت على هذا

يهون عليّ ان تُرَدّ جراحها ... عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها

وكنت امرءً لا اسمع الدهر سبّة ... اسُبّ بها الا كشفت غطاءها

بأنّي في الحرب الفروس موكّل ... بتقديم نفسٍ لا اريد بقاءها

ويروى انى في الحرب الفروس هذا مثل واصل الفروس الناقة السيئة الخلق وقال الفروس الناقة
يعتريها عضاض بعد ايام من نتاجها

متى يأتِ هذا الموت لا يبقَ حاجةً ... لنفسي الا قد قضيت قضاءها

وكانت شجىً في الخلق سالم ابوبها ... فآبت بنفسٍ قد اصيبت دوائها

وقد جرّبت منّا لدى كل ماقطٍ ... دحيٌّ اذا ما الحرب ألقت ردائها

الماقط والمازق المضيق في الحرب القت ردائها اى تجرّبت

وانا اذا ما ممتروا الحرب يلجوا ... نقيم باسياف العرين لوائها

ممتروا الحرب الذين يمترونها تلجوا البدّ واعبؤا العرين الاجمة

ونلفحها مبسورة ضرزنيّة ... باسيافنا حتى تذل ابائها

مبسورة من البسر وهو ان يضرب الناقة الفحل على غير ضبعة وتيس قد بسر الحبس وهو ان ينكا

قبل ان ينضج والبسر طلب الحاجة في غير موضعها فزينة اى عاصة

وانا منعنا في بعاث نسائنا وما منعت من ملخزيات نسائها
رد الخليط الجمال فانصرفوا ماذا عليهم لو انهم وقفوا

الخليط ههنا جمع وهو المخالط لهم في الدار ورواحلهم من الرعى ليرتحلوا الرعى المصدر والرعى الكلاء وانصرفوا مضوا

لو وقفوا ساعة نسائلهم ريث يضحى حمالة السلف

ريث بطؤ وقد استريثك اى ابطأ ريث راث على خبرك اى ابطأ يضحى من الضحاء وهو ان ترعى الابل ضحى يقال ضحت ابلك قال المعدى اعجلها اقدحى الضحا ضحا وهى تناصى نوبها السلم اى ردها من الرعى ليضرب عليها بالعداح والسلف القوم الذين يتقدمون الطاعن ينفذون

فيهم لعوب العشاء آنسة الذل عروب يسوءها الخلف

ابو عمرو رقود العشاء الاصمعى لعوب العشا اى تسمر مع السمار وتلهو وقوله انسة الذل كقول المعدى بانسة غير انس العراف تخلط بالانس منها سآسا يسوءها الخلف يقول ليست بخلاف الوعد وانما اراد هجائها واى بأس فيه ومها بانها مساحة في الوصول والعروب الحسنة التبعل ابو عمرو العروب الزاحة الاصمعى يسوءها الخلف يريد انها لا تعد ثوبة تكيف تخلف

السدف والسدفة الظلمة وبعض العرب يجعل السدف والسدفة الضوء ويقال سدف السراج اى اضاء يضيء البيت

تنام عن كبر شأنها فاذا قامت رويدا تكاد تنغرف

ابو عمرو وكبر شأنها بالضم الاصمعى كبر شأنها بالكسر معظم شأنها يقول هى نؤوم ويقال كبر سنها الناس في المال ويقال الولد الاكبر هذه مضمومة اى للاكبر ولد الرجل وقال اذا اردت برويد عملا فهو منصوب منون كقولك اعمل رويدا واذا اردت برويد ارود فهو نصب بغير تنوين وما بعده منصوب مثل قولهم في المثل رويد الغزو يمرق اراد برويد ارود الشان يبلغ وقته واصل المثل

ان ملكة كانت في الجاهلية فكانت تغزو بقومها في كل عام فابطيت فجلت فاتاها قومها فقالوا لها اغزي فقالت لقد غلبت هذا يغزو المثل تتغرف تتقطع وتتخزل ويتغرف ناصيته اذا جزها ابو عمرو وتتغرف تسقط ورواها فاذا قا

حَوراءُ جُيداءُ يُستَضاءُ بِها كانّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ

الحور الشديدة بياض العين وعظم المقلة وكثرة البياض وقال ابو عبيدة شدة السواد مع شدة بياض البيا

وقال ابو عمرو الحور سواد الحدقة كلها وليس في الانس حور والجيداء الطويلة الجيد والخوط القضيب

وجمعه خيطان قصف خوارنا عم فهو اشد لتثنيه فاراد تثنيها ولينها

تَمشي كمَشيِ الزَهراءِ في دَمَثٍ الرَملِ الى السَهلِ دونَهُ الجُرُفُ

رواها ابو عمرو كمشي المهور في دهس الرمل الاصمعي الزهراء البقراء وانما قيل لها زهراء لبياضها

والزهرة البياض والليالي الزهر البيض يقال ازهر بين الزهرة والزهرة النجم والزهرة زهرة الحيوة

الدنيا لنضارتها وحسنها والزهرة زهرة النبت والدمث المكان اللين من الارض يقال مكان دمث

الدمث المصدر وقوله الى السهل اي مع السهل وليس كل لين سهلا فيقول هي تمشي كمشي هذه البقرة دون

الجرف والدهس من السهاس وهو الرمل اللين الذي ينهار ولا يتماسك ويقال رمل ادهس اي

دولين ويقال ارض دهسة وشاة دهسة اذا كان لونها كلون الرمل احمر الى الغبرة

وَلا يَعِبُّ الحَديثُ ما نَطَقَتْ وهو بفيها ذو لذةٍ طَرِفُ

ابو عمرو وخود يعب الحديث ما صمتت الخود الحسنة الخلق وهو بفيها اي من بينها طرف ذو طرفة

ويقال ناقة طرفة اذا كانت تطرف المرعى ولا تاكل

تُخزُنُهُ وهو مُشتَهىً حَسَنٌ وهو اذا ما تكلمت انف

يقول كانها كلما تكلمت مستانفة لحلاوة منطقها يقال كاس انف اي مستانفة وبضة انف لم يزع

كانّ لَبّاتِها تَبَدُّدَها هَزلى جرادٍ جوازُهُ جُلُفُ

ابو عمرو واجوازه جوف تبددها اي كان عن يمينها وشمالها وفي تبدده رجلان اذا اخذ واحد عن

يمينه واخر عن شماله فشبه حلى قلادتها باجواز قال النمر وشذر كاجواز الجواد مفصل واجوا

اوساط وبين احلاف الشاة بدرهمين يعنى حسدها بلا راس ولا بطن ولا قوائم ومن رواها جوف

فهو جمع اجوف وانما اراد جوف بتسكين الواو فاحتاج الى تحريكها للقافية

كانها درة احاط بها ... العواص يجلو عن وجهها الصدف

والله ذى المسجد الحرام وما ... حل من يمنة لها حنف

اليمنة ضرب من الكتان اى حلت اليمنة بالحنف وواحد الحنف حنيف جعل فوق اليمنة حنف

الحنف ما غلظ من الكتان

انى لاهواك غير ذى كذب ... قد شفنى الاحسا والشغف

الاصمعى الشغاف داء يكون تحت السرا سيف فى البطن فى الشق الايمن قال ابو عبيدة الشغاف

وعاء الهلب وقال ابو عمرو الشغاف وجع يكون فى البطن والشغاف حجاب القلب

بل ليت اهلى واهل اثلة فى ... دار قريب من حيث نختلف

ايهات من اهله بيثرب قد ... امسى ومن دونه اهله سرف

يا رب لا تبعدن ديار بنى ... عذرة حيث انصرفت وانصرفوا

ابلغ بنى جحجبى وقومهم ... خطة انا ورائهم انف

وانتا دون ما يسومهم ... الاعلاء من ضيم خطة نكف

انا وان قدموا الينا علموا ... اكبادنا من ورائهم تجف

بى وجف القلب اذا خفق بقول وان قدموا البلينا نانا نشفق عليهم بالغيب

نفلى بحد الصفيح هامهم ... وفلينا هامهم بنا عنف

بى فلاه بالسيف اذا علاه وانشد الجعيد المرادى بقوله لعمرو بن هند اى وصيف ملك ترانى

افليه بالسيف اذا استفلانى وقوله بنا عنف يقول ليس برفيق بنا فلمهم لانهم قومنا

لما بدت تحونا جباههم ... حنت الينا الارحام والصحف

الاصمعى بدت عذوة وقوله الارحام اى ذكرنا الرحم التى بيننا وبينهم والصحف يريد العهود هذا

كقوله ولا ينقض ما في المهارق الاهواء وقال الاصمعي حنت الينا بكوا الينا

كقيلنا للمقدمين قفوا عن شاوكم والحراب تختلف

الشاو الطلق من الجري قلنا لهم كفوا فانا نكفيكم وقولنا كقيلنا اي بكوا الينا كما قلنا الاولئك

لا تعجلوا هو حق كقيلنا هذا وروى ابو عمرو فقيلنا للمقدمين قفوا

يتبع اثارها اذا اختلجت سمحن عبيط عروقه تكف

يصف الدم في اثار الطعن اختلجت جذبت وتي خلج المهر عن امه اي فصل ونافة خلوج اذا

ذبح ولدها وذهب به ومنه خليج البحر ومنه خلاج السنك اي يجذب به ذا كذا وامر قال العجاج في نخلج

الاشكال دون الاشكال يقول يتبع اثر الحراب اذا نزعت دم سمحن عبيط عروقه تكف دما

قال لنا الناس معشر ظفروا قلنا فاني بقوم ما خلف

لنا مع اجامنا وحوزتنا بين ذراها محارف دلف

اجام حصول والحوزة كل شئ من حيزه يقول بين ذرى هذه الاجام محارف اي نخل يحترف

منه واذا اشترى الرجل نخلتين او ثلثا او اربعا الى العشر يكلهن قيل قد اشترى محرفا جيدا او

الاحتراف لقط النخل بسرا او رطبا والكنل الذي يحترف فيه المحرف والمحارف اللاقطون

ارسلوا اخراهم دلفا اي تدلف بجملها تنهض به ورواها ابو عمرو محارف صدق يقال هذا

مال صدف اي كثير

يذب عنهن سائر مصع سود العواشي كانها عرف

مصع اي شديد العتال ابو عمرو سود يعني الغربان عرف يعني عرف الفرس وهذا البيت من رواية ابي عمرو

وقال قيس

اذا جاورا الاثنين سر فانه بنشر وتكثير الوشاة قمين

وان ضيع الاخوان سرا فانني كتوم لاسرار العشير امين

يكون له عندي اذا ما ضمنته مقر بسوداء الفؤاد كمين

سَلی مِن ندیمی فی النّدی وملاعبی ومن هو لی عند الصفاء خدین
وای فتی حربٍ وماوی معصّب ومدرَهَ خصمٍ بعد ذاک اکون
والی لاعتام الرجال بخلّتی الی الرّای فی الاحداث حین تحین

اعتام اختار وعیبه المال خیر تہ یوا عتامه واعتماه اختاره

DR. CABO
19 ISFAHAN 35
MINASIAN